
ALMUSSAWAR MAGAZINE
Issue NUM:
4965
المصور
العدد + المصور الرياضي السعر: ١٠ جنيهات
٤ ديسمبر ٢٠١٩ - ٥ ربيع آخر ١٤٤١هـ
ملف خاص
استجابة لدعوة الرئيس
100 شخصية مصرية تناقش قضايا الشأن العام
فى صالون المصور
شبـــاب ووزراء ومفكـرون ومسئولون يضعـون
استراتيجية بناء الوعى ومواجهة التطرف



أسسها أيميل وشكرى زيدان سنة ١٩٢٤

ALMUSSAWAR MAGAZINE

٤ ديسمبر ٢٠١٩ م
٥ ربيع آخر ١٤٤١ هـ

العدد
4965

دار الهلال
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

موقع المصور الإلكترونى www.almussawar.com
موقع دار الهلال الإلكترونى alhilalalyoum.com

المراسلات
الإدارة : القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)
ت : ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
تلغرافيا : المصور - القاهرة ۰ ج.م.ع.
فاكس : EAX : ٢٣٦٤٣١٣٠

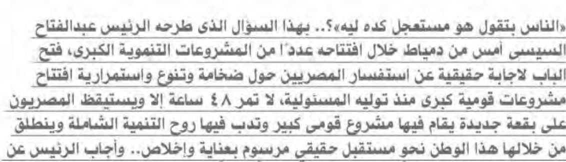
مكتب الإسكندرية : ٢ ش استامبول محطة الرمل ..
ت : ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس : ٤٨٧٣٠٥٨
Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com
عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال
E-mail:darhilal@idsc.gov.eg



رسالة الرئيس السيسى من دمياط أمس:
المصريون صنعوا معجزة إقتصادية فى 5 سنوات

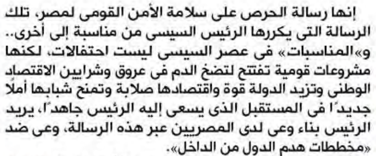
رسالة الرئيس السيسى من دمياط أمس:

البلد.. البلد.. البلد.. سأظل أكررها حتى تصبح عندكم مناعة ضد هدم الدولة



«الناس بتقول هو مستعجل كده ليه»؟.. بهذا السؤال الذى طرحه الرئيس عبدالفتاح السيسى أمس من دمياط خلال افتتاحه عددًا من المشروعات التنموية الكبرى، فتح الباب لاجابة حقيقية عن استفسار المصريين حول ضخامة وتنوع واستمرارية افتتاح مشروعات قومية كبرى منذ توليه المسئولية، لا تمر ٤٨ ساعة إلا ويستيقظ المصريون على بقعة جديدة يقام فيها مشروع قومى كبير وتدب فيها روح التنمية الشاملة وينطلق من خلالها هذا الوطن نحو مستقبل حقيقي مرسوم بعناية وإخلاص.. وأجاب الرئيس عن السؤال الذى طرحه مؤكداً أن: «الدولة تبذل جهداً جباراً كى تحل المشاكل».. كان الرئيس فى دمياط وهو يفتتح مدينة الأثاث وعدداً آخر من المشروعات التنموية معنيًا بتكرار رسائله المباشرة إلى المصريين ليؤكد ضرورة أن يتجنبوا المسارات الخاطئة التى سقطت فيها شعوب دول متعددة تحيط بنا.. فقال: «سوف أظل أكرر كلامى حتى تصبح عندكم مناعة ضد هدم البلد، وعشان أبقى عملت اللى علىَّ مع الناس فى مصر أمام ربنا...

تقرير إخبارى يكتبه : أحمد أيوب



إنها رسالة الحرص على سلامة الأمن القومى لمصر، تلك الرسالة التى يكررها الرئيس السيسى من مناسبة إلى أخرى.. و»المناسبات» فى عصر السيسى ليست احتفالات، لكنها مشروعات قومية تفتتح لتضخ الدم فى عروق وشرايين الاقتصاد الوطنى وتزيد الدولة قوة واقتصادها صلابة وتمنح شبابها أملاً جديدًا فى المستقبل الذى يسعى إليه الرئيس جاهدًا، يريد الرئيس بناء وعى لدى المصريين عبر هذه الرسالة، وعى ضد «مخططات هدم الدول من الداخل».

أكد الرئيس أن الخطر الحقيقى على الأوطـان يأتيها من الداخل.. لا يقصد الرئيس بهذا أن يحذر من ظرف راهن.. قالها بوضوح فى دمياط: «هتقولوا فيه حاجة.. والله ما فيه حاجة.. زى الفل.. أنا مش ببص على دلوقت بس.. أنا ببص على دلوقت وبكرة وبعده.. والسنين اللى جاية».. يريد الرئيس بناء هذا الوعى بتلك المرحلة التاريخية كلها لدى الناس.. «أمانة وطنية» يحرص الرئيس عليها حرصًا شديدًا فهو، رجل يعرف متطلبات المرحلة ومخاطرها ويـدرك ما يحاك ضد الـدول من مؤامرات، ويهدف إلى العبور بالوطن من كل هذا، من أى مخاطر تستهدف الأمن القومي، ومن أى مصاعب تقف ضد المستقبل اللائق اقتصاديًا واجتماعيًا بالإنسان المصري.

كان الرئيس صباح أمس الثلاثاء قد افتتح عددًا من المشروعات القومية الكبرى فى دمياط.. منها مدينة الأثاث ومركز متطور للتعليم الفنى بمدينة دمياط وتوسعات جديدة فى محطة توليد الكهرباء غرب دمياط وإنشاء رصيف بحرى جديد بميناء دمياط وإنشاء عدد من وحدات الإسكان الاجتماعى الجديد ضمن مشروع «دار مصر».

بالتأكيد يأتى على رأس هذه المشروعات «مدينة الأثاث» هذا الصرح الصناعى التنموى الكبير الذى تستهدف الدولة المصرية منه أن يتحول لمركز إقليمى وعالمى لتصنيع الأثاث وضخ العملة الصعبة وتشغيل الأيدى العاملة المصرية.. خلال الافتتاح قال الرئيس السيسى: مصر فيها ١٠٠ مليون نسمة وتنمو، وحجم الطلب للمساكن والفنادق ينمو.. وعندنا ١٤ مدينة سيتم افتتاح المرحلة الأولى منها منتصف العام القادم.. وبالتالى هناك فرصة للعمل والإنتاج ولهم مكان فى السوق المصرى حتى لا يعتمد جزء منا على الأثاث من الخارج.. ومدينة الأثاث سوف تحدث نقلة كبيرة فى المنتج الجميل الموجود الآن ليكون أكثر جمالا وأكثر إتقانا.. وأنا بحلم بمدينة الأثاث لتأخذ مكانها.. والناس تقول هنروح مصر عشان نجيب أثاث من مدينة الأثاث بدمياط».

وأشار الرئيس إلى أن وزارة الإسكان على سبيل المثال أقامت ما يقرب من مليون ونصف المليون وحدة سكنية وكل هذه الوحدات تحتاج لتجهيز بالأثاث وهذه فرصة لسوق الأثاث فى مصر وهذا ما نريده من وراء مدينة الأثاث فى دمياط.. أن تحدث نقلة كبيرة فى المنتج الموجود حاليا وتنافس عالميا.

ووجه الرئيس عبدالفتاح السيسى، الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، بالإشراف على الإنشاءات الجديدة فى مدينة الأثاث بدمياط، حتي لا يتم الخروج عن الشكل والنماذج الإنشائية المقررة، مضيفا: «عشان أضمن إن الحاجات هتتعمل مضبوط».

كما وجه الرئيس، الشكر لكل من ساهم فى تنفيذ مدينة الأثاث بمدينة دمياط، مطالبًا جهاز المشروعات الصغيرة والمتوسطة بتقديم التسهيلات للراغبين بالعمل فى المدينة، مع تجهيز مشروعات الإسكان المقرر تنفيذها من خلال مدينة الأثاث.

وخلال الافتتاح وجه الرئيس كلاما واضحا للمصريين والإعلام قائلا: «لما بنتكلم بنتكلم عشان التحدى.. ومفيش تحدى خطر على مصر إلا من داخل مصر، وأرجو أن تنظروا للمنطقة حولكم.. وعندما يتحرك الناس قادرين يهدوا بلادهم.. مفيش حاجة عندى.. أنا هفضل أكرر حتى يبقى عندكم مناعة ضد هدم البلد.. هفضل أكرر عشان أبقى قدام ربنا عملت اللى علىَّ مع الناس فى مصر وفهمتهم خطورة أى تحرك».



الرئيس يناقش إحدى العارضات فى المنتج المصرى

وأضـاف الرئيس: أتمنى من كل المسئولين يكرروه عشان المناعة لشبابنا الصغير اللى لسه طالع، اللى كان عنده فى ٢٠١١ حوالى ١٠ سنين النهارده عنده ١٩، ومشفش وميعرفش.. والتوعية مش مبنية على مدة زمنية على الناس اللى حضروا الأحـداث وفهموا المخاطر، التوعية فى الجامعة والمسجد والكنيسة.. البلد البلد البلد.. مصر بينا وباستقرارنا نقدر نعمل كتير».

وتابع الرئيس: كل حاجة معروفة ومحطوط لها استثماراتها وأموالها ولو حطينا محطة الضبعة مع مشروعات الكهرباء يبقى بنتكلم فى تريليون جنيه.. وبقول كدا إننا متحركين بشكل أكثر من رائع وسنستمر فيه بجهدكم وصبركم، وأنتو شايفين النتائج.. إحنا كنا بنتكلم فى وضع اقتصادى عام ٢٠١٦ كان كارثى، والنهارده ما شاء الله أفضل وسنتحسن أكثر».

وأوضح الرئيس السيسى أن الدولة صرفت ٦١٥ مليار جنيه لتحسين خدمات الكهرباء، مشيرا إلى أهمية توضيح الأمور للمواطن، حتى لا يتعرض للتشكيك، متابعا: «الكمية التى أنتجتها مصر من الكهرباء خلال ٦٠ عاما، استطاعت أن تنتجها خلال ٥ سنوات فقط، بزيادة قدرها ٢٨ ألف ميجا وات».

وأضاف الرئيس: «أنتم يا مصريين اللى عملتوا الكلام ده فى خمس سنين تم مضاعفة حجم الكهرباء فى مصر والكهرباء معناها تنمية وحياة، ومفيش حاجة بتتعمل إلا بتخطيط كبير ومتابعة»، لافتا إلى أن مصر أصبحت جسرًا لنقل الكهرباء.

الدكتور أسامة صالح، رئيس مجلس إدارة شركة مدينة دمياط للأثاث، شرح مراحل إنشاء مدينة الأثاث وقال إن المدينة مشروع قومى متكامل لصناعة الأثاث والصناعات الخشبية والصناعات المغذية لها، كما تعد نموذجًا للمشروعات ذات الطبيعة التنموية التى تضيف عائدًا اقتصاديًا، حيث تحتوى على ٥٧ مصنعًا كبيرًا، كاشفا عن طلبات من مستثمرين أجانب للاستثمار فى المدينة.



الرئيس: أحلم بأن تصبح مدينة الأثاث بدمياط مركزًا عالميًا لهذه الصناعة يأتى إليها الناس خصيصًا لشراء الأثاث من كل أنحاء العالم





الرئيس.. مفيش تحدى خطر على الدولة إلا من داخلها



يستمع إلى شرح حول مكونات مدينة الأثاث

أوضح الرئيس السيسى أن الدولة صرفت 615 مليار جنيه لتحسين خدمات الكهرباء متابعا: «الكمية التى أنتجتها مصر من الكهرباء خلال 60 عاما، استطاعت أن تنتجها خلال 5 سنوات فقط، بزيادة قدرها 28 ألف ميجا وات»، وأضاف الرئيس: «أنتم يا مصريين اللى عملتوا الكلام ده فى خمس سنين»

وأكد أن رأس مال الشركة وصل إلى ٥ مليارات جنيه، منها ٣٦٠ مليون جنيه رأس مال مدفوع، وجار زيادته إلى ١,٣ مليار قبل نهاية العام الحالى، مشيرًا إلى وجود ١٣٤٨ ورشة ومبنى لخدمة المدينة، بهدف إضافة طاقة إنتاجية جديدة للصناعات الخشبية وتعميق هذه الصناعة، والمساهمة فى تحويل الورش من القطاع غير الرسمى إلى الرسمي، وتسويق الأثاث داخليًا وخارجيًا، فضلا عن رفع حجم تجارة الأثاث من ١٢ مليار جنيه إلى ٣٥ مليار جنيه.

وأضاف صالح أن تصدير المنتجات الخشبية بلغ نحو ٣٦٠ مليون دولار، متوقعا مضاعفة الرقم ليصل إلى ٢ مليار دولار مع التشغيل الكامل للمدينة فى ظل منافسة المنتجات العالمية، متابعا: «بعد اكتمال المدينة ستوفر ١٠٠ ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة».

الدكتورة منال عوض محافظ دمياط كشفت أنه منذ عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٩ تم تنفيذ مشروعات فى دمياط بإجمالي تكلفة ٩١ مليار جنيه .

مشيرة إلى أنه فى إطار توجهات الدولة للمشروعات التى توفر فرص عمل للشباب والتى تعمل على رفع جودة المنتجات المصريه لتمكنها من المنافسة فى الأسواق العالمية وبالتعاون بين الهيئة الهندسية للقوات المسلحة وشركة مدينة دمياط للأثاث والتى أنشئت بمحافظة دمياط بتكلفة إنشائية تقدر بـ٢,٧ مليار جنيه وتكلفة للمرافق تقدر بـ٩٢٥ مليون جنيه ليبلغ إجمالي التكلفة ٣,٦٢٥ مليار جنيه .

الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء، رصد إنجازات مشروعات الكهرباء فى محافظة دمياط، مشيرا إلى النقلة النوعية التى شهدتها الشبكة القومية للكهرباء، والتى وصلت جودتها إلى ٩٩,٧ فى المائة.

وكشف وزير الكهرباء عن إنشاء مركز تحكم مركزى فى العاصمة الإدارية لربط محطات مصر كافة، مؤكدا اختيار مصر لتصبح راعيًا للتطوير الكهربائى على مستوى قارة إفريقيا.

وأكد «شاكر» رصد ٢٢ مليار جنيه لتحسين شبكات التوزيع، فضلا عن رصد ١,٧ مليار جنيه لتحويل الشبكات الهوائية فى المناطق السكنية إلى كابلات كهربائية، مشيرا إلى النقلة النوعية فى توفير عدد من محطات الكهرباء حيث تم تنفيذ ٤٨ محطة كهربائية.

وأشـار وزيـر الكهرباء إلى التطور الكبير فى خدمة تقديم الكهرباء، مبينا أن مصر تحتل المركز ٧٧ فى مؤشر الحصول على الكهرباء، متابعا: «٢٢ مليار جنيه إجمالى الاستثمارات فى مجال الكهرباء خلال عامين»، ولم يتم تخفيف الأحمال منذ ٢٠١٥، مبينا إدخال طاقات فى شبكة الكهرباء خلال الفترة من ٢٠١٥ حتى الآن بلغت ٢٨ ألف ميجا وات، معلقا: «هذا الرقم غير مسبوق».

وقال شاكر، سيصل مقدار ما تم توفيره من تكلفة الوقود بعد دخول المحطات كافة فى الخدمة إلى ١٦ مليار جنيه، كاشفًا عن رفض عرض صينى لإنتاج ١٠ ملايين عداد لوجود شركات مصرية لإنتاج العدادات بدرجة عالية من الكفاءة».



.. ويتوسط عدداً من من شباب وصناع مدينة الأثاث

يريد الرئيس بناء هذا الوعى بتلك المرحلة التاريخية كلها لدى الناس.. «أمانة وطنية» يحرص الرئيس عليها حرصًا شديدًا فهو، رجل يعرف متطلبات المرحلة ومخاطرها ويدرك ما يحاك ضد الدول من مؤامرات، ويهدف إلى العبور بالوطن من كل هذا، من أى مخاطر تستهدف الأمن القومى، ومن أى مصاعب تقف ضد المستقبل اللائق اقتصاديًا واجتماعيًا بالإنسان المصرى

«فرص واعدة» يرصد مشروعات البناء فى دمياط



شاهد الرئيس فيلماً تسجيلياً بعنوان « فرص واعدة» من إنتاج إدارة الشئون المعنوية تناول عرضا لحجم المشروعات المنفذة والتى افتتحها الرئيس وعلى رأسها مدينة دمياط للأثاث إحدى أهم القلاع التنموية فى تاريخ الصناعة المصرية وكذلك مشروع الإسكان الاجتماعى لتخفيف العبء عن كاهل المواطن المصرى ، وإنشاء الرصيف التجارى لخلق فرص استثمارية وتجارية واعدة فى المنطقة لتتحول لمنطقة تجارة لوجيستية عملاقة بالإضافة لمحطة توليد الكهرباء ومركز التعليم المدنى الذى يعد واحداً من أهم المشروعات التنموية المرتبطة بخلق جيل جديد يحمل المهارة ويتسلح بالعلم ، هكذا تحقق الأمل بإنشاء مدينة دمياط للأثاث .



الرئيس السيسى :

بحيرات مصر سيتم تطويرها «كما يقول الكتاب»



الرئيس يحدد خطة الدولة لإعادة إحياء البحيرات

البحيرات كانت جزءا مهما من حديث الرئيس السيسى خلال افتتاحه عدد من المشروعات بدمياط، مؤكدا أن كل بحيرات مصر ستعود ليس كما كانت، وإنما «كما يقول الكتاب» فى تطوير البحيرات في الدول المتقدمة.

الرئيس أشار إلى أنه على مدى نحو ١٠٠ عام لم يكن هناك من يفكر فى الاقتراب من البحيرات أو تطويرها، وخلال هذه الفترة كان كل من يريد أن يفعل شيئا يفعله، ففى بحيرة المنزلة التى تمتد لمساحة ٢٥٠ ألف فدان كانت التعديات وسوء الاستخدام، ولو تركت الدولة الأمر خلال السنوات الأربع الأخيرة لاستمر الوضع فى سوء التعامل واستمر سيناريو إهدار ثرواتنا.

لكن الدولة قررت ألا تترك هذه البحيرة موطنا للعشوائيات وللإجرام، ووعد الرئيس بأن هذه البحيرة بعد أن تنتهى عملية تطويرها بداية ٢٠٢١ سوف تكون «قصة أخرى» ، وسيكون هذا النموذج هو ما سيتم تعميمه فى كل بحيرات مصر.

وطالب الرئيس كل الجهات المعنية في الدولة والمحافظين الذين تقع البحيرات فى نطاق محافظاتهم ألا ينسوا تطهيرها كل عام أو عامين لتظل على جودتها وإنتاجها، مؤكدا أن عدم تطهير البحيرة معناه أن ينخفض إنتاجها، وقال: «أنا كمحافظ أو مسئول عن الثروة السمكية لا يجب أن أنسى تطهير البحيرات.. دى حاجات لا تنسى ولازم تبقى حاضرة معانا».

البحيرات ثروة قومية يجب أن ينتبه إليها المحافظون وألا ينسوا تطهيرها باستمرار .. وما يتم عمله فى مصر لا يخطر على بال أحد .. وهذا قسم عظيم

الرئيس قال: «محدش كان يقدر يفكر فى بحيرة البردويل، أو المنزلة، مفيش أمل ومفيش حلم، وكله يسيبها لما العشوائيات تاكلها والصرف الصناعى بيترمى فيها، والناس مش عايزة تغير، بيتفرجوا وهما ساكتين.

وأضاف الرئيس أنا أسجل لكم يا مصريين حتى تعلموا ماذا يحدث فى مصر هذه الفترة، .. أقسم بالله ما يتم عمله فى مصر لا يخطر على بال أحد .. وهذا قسم عظيم.

وطالب الرئيس الإعلام أن يظهر ما يجرى فى مصر، مؤكدا أن الأمر يتطلب جهدا كبيرا حتى نتصدى لبناء وعى حقيقى للحفاظ على الدولة وتطويرها بما يليق بدولة مثل مصر.

وخاطب الرئيس الجميع مؤكدا أن حب مصر ليس بالكلام.. متسائلا : لما تقولوا بنحبها .. طيب إيه الدليل؟

وأشار إلى أن بناء مصر والحفاظ عليها مهم حتى نترك لأبنائنا نعمة وخيرا وليس بقايا بحيرات وعشوائيات وناس عايشة فى الشارع « .

وقال الرئيس: أنا فى قمة السعادة مما يحدث فى مصر لكن كل المصريين لازم يبقوا معانا.. لازم كلنا نتحرك ونبنى ونعمر ونمشى إلى الأمام.

وكشف الرئيس أن رقم الـ ١٥ مليارا التى تم ذكرها لتطهير البحيرة رقم متواضع جدا بجانب الرقم الحقيقى الذى تم عرضه عليه من البداية، لكن القضية ليست فصالا فى التكلفة، وإنما هى محاولة للحصول على أفضل العروض، فكل جنيه واحد يتم توفيره من التكلفة يوفر فى الإجمال مليار جنيه.

رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة:

٩٢ مليار جنيه لبناء ٤٥ مشروعاً للتنمية الصناعية



أكد اللواء أ.ح إيهاب الفار رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة أن جهود الدولة فى تنفيذ المشروعات التنموية الجديدة في المجالات المختلفة مستمرة في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠ ، والتي تأتي كمحطة أساسية فى مسيرة التنمية الشاملة للدولة لتحقيق تطلعات الشعب المصري وتوفير حياة لائقة وكريمة، لتحقيق طفرة تنموية للوصول لمستقبل واعد لمصر، مشيراً إلى أنه وضمن الاستراتيجية الثابتة للدولة المصرية لخلق جيل جديد من رواد الصناعة ومعاونة صغار المستثمرين وفي ضوء اهتمام القيادة السياسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة ومن خلال إنشاء مجمعات صناعية على أعلى معايير الجودة روعى فيها التدرج والتنوع في المساحات، الدول المتقدمة اقتصاديا على مستوى العالم، مشيرا إلى تكليف القيادة السياسية للهيئة الهندسية للقوات المسلحة بالتنسيق مع وزارات التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، التجارة والصناعة، الاستثمار والتعاون الدولي لتنفيذ ٤٥ مشروعا بتكلفة مالية قدرها ٩٢ مليار جنيه في مجال التنمية الصناعية على مستوى الجمهورية، اشتملت على ٨ مدن صناعية، ١٦ مجمعا ومنطقة للصناعات الصغيرة والمتوسطة، ١٦ مصنعا و٥ مشروعات تجهيز البنية التحتية لمناطق صناعية ،كما تم الانتهاء من تنفيذ ٢٢ مشروعا من أهمها إنشاء ١٢ مصنعا للملابس الجاهزة بمحافظة القليوبية ضمن مشروع (وظيفتك جنب بيتك) .

كما أشار رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة إلى إنشاء ٣ مجمعات للصناعات الصغيرة والمتوسطة، وجار تنفيذ ٢٣ مشروعا أهمها إنشاء ٣ مناطق استثمارية بمدن بنها، ميت غمر، الصف، بإجمالي ٤٧٢ وحدة صناعية، بالإضافة إلى ١٣ منطقة صناعية للصناعات الصغيرة والمتوسطة في ١٢ محافظة منها ٩ مناطق صناعية في صعيد مصر بإجمالي ٤١٤١ وحدة صناعية وأوضح رئيس الهيئة الهندسية أن الاحتفال بافتتاح الصرح الصناعي الجديد المتمثل فى إنشاء مدينة دمياط للأثاث التى تم تنفينها بواسطة ٤١ شركه مصرية وطنية متخصصة يعمل بها ١٥ ألف مهندس وفني وعامل تحت إشراف الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، والذي تم تنفيذه بتكلفة مالية ٣,١ مليار جنيه بهدف إنشاء مدينة صناعية متكاملة ومتخصصة في صناعة الأثاث وكل ما يتعلق به كما يساهم المشروع في توفير المزيد من فرص العمل من أبناء محافظة دمياط ويقع المشروع بمنطقة شطا بمحافظة دمياط على مساحة ٣٣١ فدانا عند تقاطع الدولي الساحلي مع طريق بورسعيد دمياط ويحقق هذا الموقع القرب من موانى التصدير (ميناء دمياط، ميناء بورسعيد) ويتواجد خارج الكتلة السكنية لمدينة دمياط وتشمل المدينة كافة متطلبات صناعة الأثاث من مصانع وورش متنوعة لصناعة الأثاث والصناعات التكميلية ومراكز خدمية ومناطق إدارية بالإضافة إلى مناطق استثمارية حيث تم إنشاء ٥٤ هنجرا يحتوي على ١٣٤٨ مصنعا وورشة لتصنيع الأثاث والصناعات التكميلية لتلبى كافة احتياجات صغار الصناع والمستثمرين.

كما عرض رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة الموقف التنفيذى لأحد المشروعات الرائدة لاستعادة كفاءة البحيرات المصرية إلى ما كانت عليه من خلال مشروع تطوير وتنمية بحيرة المنزلة والتى تقع فى نطاق محافظات دمياط وبورسعيد والدقهلية من خلال فيلم تسجيلي بعنوان (أمواج الخير) ، مؤكدا أن تلك المشروعات العملاقة بما تحققه من تنوع فى مختلف المجالات تجدد الأمل نحو مستقبل مشرق تتحد فيه الرؤى وتتضافر فيه الجهود لصنع هذا المستقبل المشرق الذى نحلم به دائما لمصر كما وجه الشكر لأجهزة القيادة العامة للقوات المسلحة على الدعم الكامل أثناء كافة مراحل المشروع حتى تم إنجازه على الوجه الأكمل .



يمتلك ورشة لتفصيل الزى الإفريقى.. وبطولة الأمم أنعشت حركة المبيعات

«رأفت إفريقيا».. حكاية 40 سنة فى «زنقة الستات»

الإسكندرية: محمود قنديل

«٤٠ عامًا فى عالم الزى الإفريقى».. جملة يمكن أن تلخص رحلة التعب والمتعة التى عاشها رأفت على عامر، الشهير بـ«رأفت إفريقيا»، فالطفل الذى دخل سوق «زنقة الستات» وهو لم يتخط بعد عتبة عامه التاسع، مرت عليه السنوات ليطفئ مؤخرًا شمعة العام ٥٢، حاملا على كتفيه ذكريات سنوات طويلة، عمل خلالها فى صناعة «الزى الإفريقى».

وعن ذكرياته للسنوات الماضية، قال «رأفت إفريقيا»: قبل حصولنا على هذه الورشة بالإيجار كان محل عملنا رصيف أحد ممرات «الزنقة» مثل غيرى ممن يفترشون السوق، فكان هذا الأمر طبيعيا ولا أخجل منه، ومع مرور الزمن وزواجى وإنجابى كان من الضرورى أن نستأجر أو نمتلك محلا حتى تم إنشاء هذا المجمع التجارى، فاستأجرت فيه أنا ووالدى مكانا حتى أصبح الوضع أفضل لى ولأسرتى خاصة أن أبنائى يدرسون فى الجامعة ويترددون على الورشة ومعهم زملاؤهم.

وعن حكايته مع «الزى الإفريقى» قال: فى الورشة أقوم بتفصيل جميع أنواع الملابس الإفريقية لاسيما الملابس الخاصة بدولة نيجيريا مثل القفطان والبرنس والسروال والجوخة على حسب طلب الزبون، وهناك مراحل للتصنيع تبدأ بالقص، وتنتهى بالتقفيل، والأزياء التى أفصلها يمكن القول إنها درجات، فهناك درجة أولى وثانية وثالثة، حسب جودة القماش والخيط، ومن جانبى أفضل دائما تقديم أزياء درجة أولى، رغم الصعوبات التى تواجهنى أثناء تفصيلها، والورشة هنا تعتبر المكان الوحيد الذى يتم فيه تفصيل الزى الإفريقى مباشرة، كما أننا نقدم أيضا الزى الليبى والبلدى.

وكشف «رأفت إفريقيا» أن عملية التصنيع مستمرة طوال العام، ولكن يزداد العمل والإقبال قبل حلول الأعياد الدينية، ففى شهر رمضان يتم تكثيف الطلبات لقرب عيد الفطر وكذا قبل الأضحى بشهر، بخلاف المناسبات الرسمية الخاصة بالبلاد حيث يتم الاستعداد لها بتفصيل الملابس الجديدة المصنوعة من أجود أنواع الأقمشة ذات الألوان الزاهية ومستلزماتها، ونظرًا لأهميتها فى الغالب يأتى الكثير من خارج مصر إلى الورشة للتفصيل لهم ولذويهم بما فيهم سفراء دول إفريقية والعاملون بالسفارات، وكان هناك رواج كبير أثناء فترة استضافة مصر كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم، فاستغل الكثير من الأفارقة وجودهم بالإسكندرية لحضور المباريات ليترددوا على الورشة للشراء والتفصيل لهم ولذويهم، وفى كثير من الأحيان أظل فى الورشة بالأيام دون العودة إلى منزلى لأتمكن من إنهاء الطلبيات فى المواعيد المحددة.



تستهدف ممولى «القيمة المضافة»

«تحليل المخاطر».. سلاح «المالية» لمكافحة التهرب الضريبى

تقرير : أميرة جاد

كشف الدكتور محسن الجيار، مدير إدارة الفحص للضرائب على القيمة المضافة، أن «المصلحة أنشأت مؤخرا الوحدة المركزية لتحليل المخاطر، بهدف متابعة إقرارات الممولين المسجلين فى الضريبة على القيمة المضافة مع مقارنة الإقرارات المقدمة من الممولين بحصة تعاملاتهم مع ممولين آخرين بهدف مكافحة التهرب الضريبى لممولى الضريبة على القيمة المضافة».

وأوضح «الجيار» أن الوحدة بدأت بعينة من ١٢٢ حالة (ممول) أسفرت عن كشف تهرب ٥٩ منهم بإجمالى مستحقات ضريبية بلغ ٦٠ مليون جنيه، كما تم الكشف عن إقرارات بمعاملات صفرية متهربة من سداد ٨٦ مليون جنيه، وعمليات الكشف عن المتهربين تتم من خلال تتبع شبكة تعاملاتهم مع ممولين آخرين ملتزمين بالفواتير الضريبية وبالإقرارات التى تثبت حركة التعاملات بيعا أو شراء.

وألمح «الجيار» إلى أن «هذه الوحدة سيتم نشرها و تعميمها فى جميع المأموريات على مستوى محافظات الجمهورية فى إطار خطة وزارة المالية لتعظيم الموارد الضريبية للموازنة العامة للدولة دون زيادة سعر الضريبة أو فرض أية أعباء ضريبية أخرى.

وتتركز التعديلات المقترحة حول الإبقاء على سعر الضريبة ثابتا دون زيادة مع إخراج بعض السلع من ضريبة الجدول وإخضاعها للسعر العام للضريبة ١٤ فى المائة، وذلك بحسب مصادر فى اللجنة، طلبت عدم ذكر اسمها، ومن بين السلع المقترح إخراجها من ضريبة الجدول (٥فى المائة) وإخضاعها للسعر العام للضريبة هى الحلوى من العجين مثل الجاتوهات والحلويات المختلفة من العجين، وكذلك


د. الجيار

جاءت مقترحات اللجنة القائمة على التعديلات بإخراج الخدمات المهنية المختلفة من ضريبة الجدول وإخضاعها لسعر الضريبة العام مثل الخدمات التى يقدمها الأطباء والمحامون و المهندسون وكل الخدمات التى يقدمها أصحاب المهن الحرة.

وأكدت المصادر أن «المالية» تسير فى أكثر من اتجاه تشريعى لتعظيم الحصيلة الضريبية فإلى جانب التعديلات التى تجريها على قانون الضريبة على القيمة المضافة، فقد تم مؤخرا الانتهاء من النسخة قبل النهائية لقانون الإجراءات الضريبة الموحد فى انتظار إقراره من البرلمان، وهو القانون الذى يسهل ويختصر الكثير من الإجراءات على ممولى الضريبة ويسهل وينجز الخلافات الضريبية وهو ما يوفر سيولة متدفقة للموازنة العامة تنخفض معها عمليات الاقتراض قصيرة الأجل لسد عجز الموازنة العامة».

النظافة وتقنين الأراضى ووضع اليد أبرزها

قائمة مطالب أهالى الإسماعيلية على مكتب المحافظ الجديد


لواء بشارة

الإسماعيلية: محمد فوزى

«قائمة مطالب» حددها المواطنون فى محافظة الإسماعيلية، فور الإعلان عن اختيار اللواء شريف فهمى بشارة، محافظا للإسماعيلية، تنوعت ما بين النظافة وعودة الإسماعيلية الجميلة وتطوير الخدمات الصحية ورسوم تقنين أراضى وضع اليد وتطوير طريق الإسماعيلية السويس الصحراوى.

حربى كامل، أمين حزب الحركة الوطنية بالإسماعيلية أكد أن هناك عددا من الملفات المهمة والحيوية يجب أن تكون على مكتب محافظ الإسماعيلية الجديد على رأسها ملف النظافة والقضاء على القمامة ورفع المخلفات والأكشاك العشوائية من شوارع المحافظة وعودة الإسماعيلية الجميلة من جديد.

أما صلاح الصايغ، عضو مجلس الشعب السابق بمحافظة الإسماعيلية، فأشار إلى أنه يجب على المحافظ الجديد، العمل على فتح الملفات المسكوت عنها مثل التجاوزات فى مشروعات المحافظة مثل مشروع المحاجر المنهوبة، ومشروع المواقف.

من جانبه أكد اللواء شريف فهمى بشارة، محافظ الإسماعيلية، الجديد وعقب وصوله إلى مكتبه بديوان عام محافظة الاسماعيلية لتولى مهام منصبه أن الاهتمام بخدمة المواطنين والتواصل معهم وتلبية مطالبهم وطموحاتهم فى إطار القانون والعمل على رفع مستوى الخدمات فى المجالات كافة، على رأس أولوياته واهتماماته، كما أنها تمثل محاور وأولويات العمل خلال الفترة المقبلة .

وأشار «شريف» إلى تشديد الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية، عقب حلف اليمين، على ضرورة الاهتمام بكافة الخدمات من صرف صحى ومياه شرب والصحة والتعليم والنظافة، إلى جانب تقنين أراضى وضع اليد وتطبيق القانون، إضافة إلى تنمية موارد المحافظة ذاتيا.

من السيجارة الصحية إلى الجندى الآلى والسيارة التفاعلية

«عباقرة المنيا» يحلمون بالمشاركة فى منتدى شباب العالم





تقرير: وفاء عبدالرحيم

بعد إعلان فوز ٣ طلاب بالمراكز الثلاث الأولى فى مسابقة ريادة الأعمال والتى أقامها نادى العلوم بجامعة المنيا على مستوى كليات الجامعة الـ٢٠ ضمن منافسات ضمت ٢٦ مشروعا وفكرة ريادية تقدم بها ٥٢ طالبا وطالبة من كليات الجامعة بشكل فردى أو فرق عمل.

وحصد الطالب حسين أحمد حسن المركز الأول، باختراعه «سيارة تفاعلية»، وجاء فى المركز الثانى الطالب فادى عصام زكريا، باختراع سيجارة صحية، وحل الطالب أحمد عثمان رشوان فى المركز الثالث، باختراعه مولد كهرباء يعمل بالمياه بدلًا من البنزين، وشدد الطلاب الثلاثة على ضرورة تبنى أفكارهم واختراعاتهم لأن تنفيذها على أرض الواقع يفوق قدرتهم المالية، كما طالبوا بحضور منتدى شباب العالم الذى هو حلم كل شباب مصر لعرض تجاربهم.

الدكتور مصطفى عبدالنبى، رئيس جامعة المنيا قال:الجامعة تحرص على فتح آفاق مختلفة للطلاب لتأهيلهم لسوق العمل وعرض أفكارهم العلمية بمسابقات متنوعة، ومسابقات ريادة الأعمال تساعد الشباب على تحويل أفكارهم لأعمال تجارية تضع الجامعة الأساس العلمى السليم لها وتقدم خبراتها الإرشادية للطلاب خلال مراحل التأسيس والنمو بطرق فعالة وغير تقليدية لتتيح لهم أفكارا ودراسات جدوى لمشروعات يمكن تطبيقها على أرض الواقع بعد تخرجهم. وعن اختراعه الذى حصد المركز الأول قال الطالب حسين أحمد حسن عبدالعال، الفرقة الأولى قسم إعلام، كلية تربية نوعية: اختراعى عبارة عن سيارة تفاعلية دفع رباعى مصممة من الكارتون وبعض المواتير واللمبات القديمة والريموتات القديمة وبطاريات تليفون محمول مزودة بدائرتى استقبال، والسيارة مزودة بـ ٤ مراوح، ووضعت ٣ بطاريات تليفون بحيث أنها تستخدم وتصمد فترة طويلة وتكون قوية تصلح للاستخدام فى سيارات الإسعاف الطائر والكاميرات الطائرة وتستخدم فى الصحراء لأنها دفع رباعى وتستخدم للمعاقين.

وأضاف: أمنيتى أن أحضر مؤتمر شباب العالم ولقاء الرئيس عبد الفتاح السيسى الذي يتبنى أفكار الشباب.

من جهته قال فادى عصام زكريا، طالب بالفرقة الرابعة بكلية سياحة وفنادق والفائز بالمركز الثانى: مشروعى فكرة عملية أكثر منها هندسية وهى نوع من أنواع التبغ يكون صحيا وآمنا وضد التلوث فالمشروع عبارة عن سيجارة صحية (etnidrosh segr) حيث قمت بتبديل التبغ الذى نستورده من الخارج بتبغ عشبى فى مصر ليس به نيكوتين (القطران) ولكن فيها بدائل النيكوتين لها نفس رائحته، إضافة للتعديل فى فلتر السيجارة نفسه تعديلا كيميائيا للعمل على الراحة النفسية للمدخن ومساعدته على الاسترخاء، والسيجارة لا تحتوى على مواد مسرطنة، وتكلفتها أقل من تكلفة السيجارة العادية ولا توثر على البيئة.

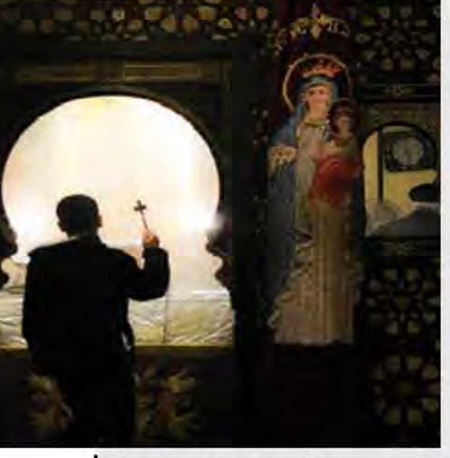
من جهته قال أحمد عثمان رشوان، طالب بالفرقة الثالثة، كلية فنون جميلة، الفائز بالمركز الثالث:تقدمت بفكرة تحويل عناصر المياه إلى وقود حيوى بديل للبنزين فى وسائل المواصلات بالمسابقة، ونفذت التجربة بنجاح وحصلت على براءة اختراع وتم بيع بعض الأجهزة، وفكرة المشروع هو(hfogmartor) مولد كهرباء، والفكرة بدأت فى ٢٠١١ كبحث علمى وحصلت على براءة الاختراع عن استخدام الهيدروجين بديلا عن الوقود فى آلات الاحتراق الداخلى من خلال مولدات الكهرباء التى يتم استخدامها فى المزارع والمناطق النائية والطرق الصحراوية والمصانع والورش وكل من يستخدم عداداً تجارياً، وأجريت تجاربى بمعامل كلية العلوم بمساعدة أساتذة أكاديميين وتم تطبيقها وبيع لأجهزة منها، وحصل بحثى على المركز الأول فى العديد من المسابقات التى مثلت فيها جامعة المنيا.

من جانبه قال دكتور أمير ماهر مسئول نادى العلوم بالجامعة:أطلقت جامعة المنيا من خلال نادى العلوم مسابقة ريادة الأعمال تحت رعاية الدكتور مصطفى عبدالنبى رئيس الجامعة ووليد عبدالقوى مدير عام رعاية الطلاب على مستوى ٢٠ كلية، تقدم خلالها الطلاب بمشاريع ابتكارية أو شركات ناشئة وبرمجيات، حيث تقدم ٥٢ طالبا وطالبة بشكل فردى وبشكل فريق عمل كل فريق يضم ٥ طلاب بحوالى ٢٦ مشروعا تهدف لخدمة المجتمع ويكون لها مردود إيجابى على الشخص نفسه ليكون لديه فرصة عمل بعد التخرج، وفاز ثلاثة طلاب بالمراكز الثلاثة الأولى.

وأضاف:يقدم نادى العلوم للفائزين جوائز مالية رمزية وفنية وشهادة تقدير مع تصعيد الفائزين بالمراكز الأولى والثانى للمشاركة فى مسابقة إبداع ٨ بوزارة الشباب والرياضة وهى مسابقة كبيرة تصل جوائزها إلى ١٠٠ ألف جنيه لفريق العمل و٢٥ ألف جنيه للفرد، لأن الهدف أن يمثل الطالب الجامعة فى المسابقات، وإذا حصل الطالب على مركز على مستوى الجامعات يتم تكريمه فى حفل ختام الأنشطة الطلابية بالجامعة من رئيس الجامعة، كما يقوم النادى بتدعيم الفائزين من الناحية الفنية بواسطة المتخصصين لتفعيل شغلهم ومشروعهم بصورة صحيحة، كما تساعد معامل كلية هندسة وعلوم وزراعة فى توفير الأجهزة لهم وإعطائهم خطاباً بالنتائج التى توصلوا إليها مع تسويق المنتج من خلال إقامة النادى معرضا سنويا لعرض أعمال الطلاب، ويتم دعوة المحافظ ورجال الأعمال المهتمين بالابتكارات الجديدة.



الطلاب المخترعون فى ضيافة إدارة الجامعة



مع بداية «صوم الميلاد»

الأديرة الأرثوذكسية تدخل فترة « صمت»

تقرير : شنودة سعد

بدأ أقباط مصر صوم عيد الميلاد المجيد، والذي ينتهي في ٧ يناير بعيد الميلاد، ومدته ٤٣ يوما، وصوم الميلاد هو صوم انقطاعي من الدرجة الثانية يمتنع فيه الصائمون عن تناول أي شيء فترة من الوقت ثم يفطرون فيه على أطعمة نباتية، ويمتنعون تماما عن أكل اللحوم ويسمح فيه بأكل السمك.

الأنبا كاراس، عضو المجمع المقدس قال إن صوم الميلاد يعتبر من الدرجة الثانية حيث يمتنع الصائمون عن أكل اللحوم والطيور ومنتجات الألبان ولكن مسموح بتناول السمك عدا يومى الأربعاء والجمعة، وسبب تناول السمك لمن يتساءل يرجع إلى أن الأسماك ذكرت كثيرا من المرات فى الكتاب المقدس وحدثت معجزة إشباع الجميع من خلال ٥ خبزات وسمكتين، وخلال تلك الفترة يكون هناك صوم انقطاعى لعدة ساعات معينة يمتنع فيه الصائمون عن تناول أي شيء ثم يفطرون على أطعمة نباتية، وهذا العام يأتى الصوم لمدة ٤٢ يوما بدلا من ٤٣ يوما بسبب اختلاف التقويم، والكنيسة فى ذلك الوقت تقيم القداسات بصفة يومية صباحا وصلوات العشية مساء، وتمتاز الصلوات والتسابيح خلال صوم الميلاد بالإيقاع المفرح فرحا لاستقبال ميلاد السيد المسيح، والذى يكون ممزوجًا بالخشوع لإعداد النفس البشرية بالتوبة.

وأضاف أن صوم الميلاد يتخلله شهر كيهك المعروف بـ« الشهر المريمى» نسبة إلى السيدة مريم العذراء، ويوافق الأول من كيهك ١١ ديسمبر من كل عام، وهذا الشهر هو الرابع بين الأشهر القبطية، وتمتد الصلوات فيه فى بعض الأيام حتى الصباح الباكر، ولهذا الشهر كتاب خاص داخل الكنيسة يشمل الألحان بأكملها ويسمى الأبصلمودية الكيهكية ومعناها «التسبيح»، والأديرة القبطية تغلق أبوابها أمام الزائرين فى فترة الصيام حتى يتفرغ الرهبان للنسك والعبادة والخلوات الروحية فقط، ولا يفتح الدير أبوابه إلا أيام القداسات الصباحية يومى الجمعة والأحد، أما أديرة الراهبات فتغلق أبوابها بشكل نهائى ولا تستقبل أى شخص خلال فترة الصيام المقدسة.



خميس



أبو الغيط

يوم العلم والمعرفة بالجامعة البريطانية السبت القادم

السبت القادم تشارك نخبة من الوزراء و العلماء والمفكرين والسفراء العرب والأجانب في احتفالية الجامعة البريطانية في مصر بيوم العلم والمعرفة الذى يشهد افتتاح واحة العلوم والابتكار ومركز بحوث النانوتكنولوجي اللذين بلغت تكلفة إنشاؤهما وتجهيزاتهما قرابة ٧٠ مليون جنيه . وسوف يحضر الاحتفالية أحمد أبو الغيط أمين عام الجامعة العربية و السفير البريطاني بالقاهرة و محمد فريد خميس رئيس مجلس امناء الجامعة البريطانية فضلا عن نخبة بارزة من العلماء من بينهم د. مجدي يعقوب جراح القلب الشهير و د.فاروق الباز عالم الفضاء بوكالة ناسا الامريكية ود.مصطفي السيد مكتشف علاج السرطان بالذهب والمفكر البارز والدكتور مصطفي الفقي مدير مكتبة الاسكندرية و د. أحمد حمد رئيس الجامعة ومن الوزراء السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة ومحمد سعفان وزير القوي العاملة و كل من د. سيد مشعل وزير الإنتاج الحربي الأسبق و د. نادية زخارى وزيرة البحث العلمى الأسبق بوصفهما من أعضاء بمجلس الأمناء.

«لا تنتظرى».. أحدث إصدارات صلاح البيلى الإبداعية

صدر للزميل صلاح البيلى، مدير تحرير «المصور» أحدث إبداعاته وهو ديوانه الشعرى الرابع بعنوان «لا تنتظرى»، والديوان يضم عشرين قصيدة من الشعر الفصيح العمودى وشعر التفعيلة مع مقدمة كبيرة بقلم الشاعر عنوانها «حياتنا مع الشعر» تعرض فيها لضرورة الشعر وصناعة الوجدان حاليا بالتوازى مع بناء الدولة المصرية الحديثة.

وأكد «البيلى» أن صناعة الوجدان فى صلب القوة الناعمة لمصر وفى صميم بناء الإنسان المصرى، وكان الشعر وسيظل مع الأغنية والموسيقى واللوحة والقصة والمسرحية عناوين مهمة متجذرة فى التربة المصرية، حيث انبعث فجر الضمير من مصر، وعلمت مصر العالم الكتابة والقراءة والحكمة والتدين والفنون على مر العصور.

يذكر هنا أن القصائد التى يضمها الديوان الجديد تتنوع ما بين العاطفى والوطنى والإنسانى والدينى، ومن شعره الوطنى نقرأ مطلع قصيدته «أنشودة ابن النيل»: (أنا الإنسان والبانى - بأرض الله ودياناً / بنينا المجد من زمن - وكان الله ديانا/ أقمنا صرح معرفة - وكان النور إيمانا/ سطرنا مجدنا حتى - رآه الناس عنوانا/ وأعلنا محبتنا - على الأكوان إحسانا».

ومن شعر «البيلى» الدينى نقرأ استغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم: «حسبنا يا ابن آمنة عليكم - وقد ثقلت ذنوبى فى البرايا/ رجوتك سائلا كن لى ضمينا - بيوم الحشر يا بحر العطايا/ رسول الله إنى مستجير - بجاهك لا يخيب بكم رجايا».

تجدر الإشارة هنا إلى أن الزميل صلاح البيلى، سبق أن صدر له ديوانه الأول سنة ١٩٩٢ ثم«همس العيون» ثم «من وحى اللقاء» العام الماضى.

المنطقة الشمالية العسكرية تنظم حفل زفاف جماعى لـ 50 شاباً و فتاة من الأكثر إحتياجا



نظمت المنطقة الشمالية العسكرية بالتعاون مع عدد من رجال الأعمال والجمعيات الخيرية حفل زفاف جماعى لـ ٥٠ شابا وفتاة من الأسر الأكثر إحتياجا من محافظات الأسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ والغربية.. تأتى هذه الخطوة فى سياق حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على دعم المجتمع المدنى وزيادة أواصر التواصل الاجتماعى.

أقيمت فعاليات حفل الزفاف الجماعى بحضور أكثر من ١٠٠٠ مدعو من مختلف المحافظات ، وتضمن الحفل تقديم عدد من الفقرات الغنائية والفنية وسط حالة من الفرحة والسعادة من المدعوين ، ووجه قائد المنطقة الشمالية العسكرية الشكر لكل مؤسسات المجتمع المدنى التى ساهمت فى حفل الزفاف .

وأعرب الحضور عن شكرهم وامتنانهم لما تقدمه القوات المسلحة من دعم دائم للمجتمع المدنى والمساهمة فى التخفيف على الشباب المقبل على الزواج .

حضر الحفل قائد القوات البحرية ومحافظ كفر الشيخ وعدد من الشخصيات العامة .



انهيار سور «أبو فانا» كشف السؤال الصعب من المسئول عن ترميم كنائس وأديرة المنيا؟

تقرير- وفاء عبدالرحيم

تشتهر محافظة المنيا بانتشار العديد من الأديرة والكنائس الأثرية فى مراكزها المختلفة، والتى ظلت لسنوات قبلة الزائرين، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت أكثر من واقعة مؤسفة داخل بعض الأديرة والكنائس الأثرية، كشفت حجم الإهمال الذى وصلت إليه، لاسيما وأن العديد منها فى حاجة إلى ترميمات عاجلة، وساهم تأخر عمليات الترميم هذه فى تعرض أجزاء منها للانهيار،وما حدث مؤخرًا فى كنيسة دير أبو فانا الأثرية بمركز ملوى، يؤكد هذا الأمر، حيث انهار سور الدير، والذى ترتب عليه وفاة ٣ مواطنين (طفلان وسيدة) وإصابة ٤ آخرين جميعهم من مركز القوصية، أثناء تواجدهم داخل الدير.

انهيار سور كنيسة دير أبو فانا، لم يكن الحادث الأول من نوعه، حيث شهد مركز سمالوط واقعة مماثلة، عندما انهار جزء من كنيسة العذراء بدير جبل الطير الأثرية بسمالوط كالمنارة، وهوما دفع مطرانية سمالوط لترميمه على نفقتها، الأمر الذى طرح تساؤلا حول الجهة المسئولة عن إجراء الترميم، هل الكنائس أو الأديرة أم وزارة الآثار.

الدكتور رجب عبدالسلام، مدير قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بالمنيا، أكد أن «المحافظة بها ٤ كنائس أثرية، كنيسة دير أبوفانا، وكنيسة دير أبوحنس، وكنيسة الأنبا بيشوى بدير البرشا، وجميعها بمركز ملوى جنوب محافظة المنيا، وكنيسة السيدة العذراء بدير جبل الطير بمركز سمالوط شمال محافظة المنيا، وترميم الكنائس أو المساجد يخضع للجهة المالكة، فالمساجد مسئولية وزارة الأوقاف والكنائس مسئولية المطرانيات فهى مسئولة عن تمويل الترميم، بينما هيئة الآثار دورها إشرافى للحفاظ على الأثر بموجب المادة ٣ من قانون حماية الآثار قانون ١١٧ لسنة ٨٣ والمعدل بقانون ٩١ لسنة ٢٠١٨ للحفاظ على الأثر.

وأضاف أنه سبق وأن أصدرت وزارة الآثار بيانا أكدت فيه أن قطاع الآثار الإسلامية والقبطية خاطب الكنيسة القبطية ومطرانية ملوى عدة مرات العام الماضى بشأن الإجراءات التى يجب اتخاذها للترميم وتوفير الاعتماد المالى اللازم لترميم الدير، حيث إنه طبقا للمادة ٣٠ من قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته يجب على وزارة الأوقاف وهيئة الأوقاف الإسلامية وهيئة الأوقاف القبطية والكنائس المصرية أن تتحمل نفقات ترميم وصيانة المبانى الأثرية التابعة لهم تحت إشراف المجلس الأعلى للآثار، كما أحالت وزارة الآثار واقعة انهيار سور الكنيسة الأثرية بدير أبو فانا جنوب غرب محافظة المنيا والذى تسبب فى وفاة ٣ مواطنين للنيابة العامة، وتوجه الدكتور جمال مصطفى رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية والمهندس وعدالله أبو العلا رئيس قطاع المشروعات على رأس لجنة أثرية هندسية إلى مركز ملوى لمتابعة الانهيار الجزئى للسور الغربى لدير أبوفانا الأثرى والذى يتقدم الفناء المؤدى للكنيسة الأثرية، ومن المقرر أن تجرى اللجنة المعاينة الشاملة للمكان والتدخل بشكل فورى لدرء المخاطر، واتخاذ الإجراءات اللازمة بشكل عاجل لحماية والحفاظ على الدير الأثرى والمنطقة المحيطة به، وسيتم إعداد تقرير فنى مفصل عن أسباب الانهيار الجزئى وعرضه على اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية فى اجتماعها المقبل لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيال هذا الأمر.

من ناحية أخرى طالب القمص داود ناشد، وكيل مطرانية سمالوط، بالاسراع فى إجراء الترميمات سواء من جانب المطرانية أو الدولة لحماية أرواح المواطنين، مضيفاً أنه عندما تعرضت كنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير جبل الطير بسمالوط لبعض الشقوق فى المنارة والحوائط قرر الأنبا بفنتيوس مطران سمالوط إجراء جميع الترميمات على نفقة المطرانية كنوع من المساهمة وتحت إشراف مكاتب هندسية بالقاهرة وعلى درجة عالية من الكفاءة تحت إشراف وزارة الآثار التى يتواجد مندوبها، كما تم استخراج تصريح من وزارة الآثار، وفى نفس السياق قال الدكتور جمال سعد نجيب، مدرس الآثار والفنون المسيحية، كلية الآداب جامعة المنيا إن المحافظة بها العديد من الأديرة والكنائس العامرة، ناهيك عن الكنائس البائدة أو المندثرة والكنائس الأثرية التى تتعدى الثلاثين كنيسة ما بين مرمم ومجدد ومندثر، والمسجل منها فى الآثار ٨ كنائس، وأسباب ضياع هذه الآثار القبطية وتهدمها كثيرة.



«صنايعية مصر» العودة تبدأ من جامعة القاهرة

عودة الصنايعية المهرة .. مبادرة جديدة تطلقها جامعة القاهرة دعما لبناء الوطن من خلال مركز خدمة المجتمع بالجامعة، والمشاركة فى مبادرة صنايعية مصر التى أطلقتها القيادة السياسية، بهدف إتاحة فرصة التدريب والتأهيل أمام الشباب ورفع المستوى المهنى للصنايعية فى مصر.

المبادرة التى تتم بالتعاون مع كلية العلوم تستهدف تنظيم ورش عمل مجانية لتعليم الحرف فى مختلف التخصصات للطلاب الخريجين.

وتقام ورش العمل تحت رعاية الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس الجامعة، بالورشة العامة لكلية العلوم، وعلى أيدى أساتذة متخصصين من الكلية، لتأهيل الراغبين فى اكتساب المهارات الأساسية فى بعض الحرف كالكهرباء والسباكة والنقاشة وصناعة المنظفات والنجارة والحدادة واللحام.

الدكتور محمد الخشت، قال إن المساهمة الفعالة لجامعة القاهرة فى مبادرة «صنايعية مصر» القومية تأتى انطلاقا من دور الجامعة الاجتماعى والوطنى والتنموي، وفى إطار حرصها على تدريب وتأهيل الشباب المصرى بشكل جيد، وإكسابهم المهارات والخبرات العملية، وتوسيع قاعدة أصحاب الحرف والصناعات، من خلال العديد من ورش العمل فى شتى الحرف.

مشيرًا إلى أن الجامعة تحرص بشكل مستمر على المشاركة بقوة وفعالية فى كل المبادرات القومية.

ومن جانبه قال الدكتور محمد سامى عبد الصادق، نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، إن الدكتور محمد الخشت، رئيس الجامعة، وجه باستغلال الإمكانات الموجودة بالكليات من معامل وأدوات لتنفيذ الورش التدريبية، مؤكدًا دور الجامعة فى دعم وإنجاح المبادرة، وجذب مزيد من الشباب للمشاركة والحصول على التدريب اللازم، لافتًا إلى أن المناهج الموجهة للمتدربين تتضمن الجزء النظرى إلى جانب الجزء العملى والتطبيقي، وأن المتدرب يحصل على شهادة معتمدة من الجامعة كتدريب مهنى.

د.الخشت فى لقاء مع اتحاد الطلاب الجديد:

جامعة القاهرة بيت العلم.. ولا مجال فيها للحزبية أو الطائفية

جامعة القاهرة هى بيت للعلم وغايتها الوطن بالمعنى العام، وهى بيت لكل المصريين وليست مجالا للتحزب أو الانتماء العرقى، فالعلم والوطن هما المظلة التى تحكم الجامعة.. هذا ما أكد عليه أكد الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة.

خلال اجتماعه مع مجلس اتحاد طلاب الجامعة فى تشكيله الجديد للعام الجامعى ٢٠١٩/٢٠٢٠، مؤكدا أن انتخابات الطلاب جاءت نزيهة وشفافة فى كل مراحلها وعكست صورة مشرفة لجامعة القاهرة وطلابها، وأنه يتوقع الكثير من اتحاد الطلاب هذا العام، مع الثقة أن التجربة ستكون مثمرة فى حياة الطلاب.

وقال الدكتور الخشت إن كل المؤشرات أكدت أن الطلاب الفائزين بمجلس اتحاد الطلاب تميزوا بخبرات سابقة فى الأنشطة الطلابية وهو ما يمثل شيئًا مهمًا لكونهم تعلموا العمل داخل فريق واحد وهو ما يطلق عليه "الديمقراطية التشاركية" التى تساعد الطلاب على تعلم أصول المنافسة الشريفة وليس الصراع الذى يصل للحرب.

وأضاف رئيس جامعة القاهرة، أن الفنون والثقافة والرياضة تقلل من عنصر الصراع لدى الإنسان، مشيرًا إلى أن الأجواء الانتخابية هذا العام سارت فى مسارات عديدة سواء فى كافة المراحل التى تمر بها الانتخابات أو فى التزكية التى تعد جزءًا من العملية الديمقراطية إلى جانب التعيين الذى تم من خلاله اختيار الطلاب بناء على معايير محددة مثل القدرة على التواصل مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية.

ووجه رئيس جامعة القاهرة، اتحاد الطلاب بالعمل على إيجاد وخلق الأنشطة التى تناسب الطلاب ويحتاجونها مع ضرورة العمل على توسيع رقعة الأنشطة الطلابية، مع ضرورة العمل المكثف لتمثيل الجامعة تمثيلا مشرفا والحصول على المراكز الأولى فى المسابقات المحلية والدولية، وطالبهم ببذل المزيد من الجهد، مشيرًا إلى أنه تم البدء فى بناء مسرح الجامعة لممارسة الأنشطة المختلفة بشكل واسع سواء فى المسرح أو الغناء أو الموسيقى أو غيرها من الأنشطة.

.. وفريق الجامعة يفوز ببطولة كأس العالم فى مسابقة "إيناكتس العالمية" لعام 2019



نجح فريق جامعة القاهرة فى الفوز ببطولة كأس العالم ٢٠١٩ والتى أقيمت فى سيليكون فالى بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، بعد منافسة قوية فى التصفيات النهائية مع جامعات من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وكندا، ليحصل الفريق المصرى على جائزة بقيمة ٥٠ ألف دولار أمريكى.

وتنظم منظمة إيناكتس مصر المسابقة السنوية التى يشارك بها فرق الجامعات والمعاهد، ويقوم الشباب فى كل جامعة أو معهد بتكوين فريق يبتكر مشروعا رائدا لخدمة المجتمع، ويتنافس به مع مشروعات الفرق الأخرى، والفريق الفائز على مستوى مصر يتم تصعيده ليشارك فى مسابقة "إيناكتس" العالمية.

وقالت المنظمة، أن فوز فريق إيناكتس مصر بجامعة القاهرة بالمسابقة المحلية والعالمية، ولاسيما أنها جامعة مصرية حكومية وهو ما عكس التقدم الذى تشهده الجامعات الحكومية ليس فقط بالجانب الأكاديمى، ولكن أيضا بتأهيل جيل يتميز بمواصفات القادة ورواد الأعمال الناجحين.

وقالت فاطمة سرى رئيس مجلس إدارة إنياكتس مصر، إن فكرة المشروع الفائز والذى حمل اسم "روزى" حرص على تقديم حلول لمشكلات السيدات فى المناطق الأكثر احتياجا من خلال تصنيع فوط صحية عضوية خالية من البلاستيك عالية الجودة وبسعر أرخص يتم تصنيعها من ألياف شجر الموز.

ويذكر أن مصر فازت من قبل ببطولة إيناكتس العالمية عامى ٢٠٠٩ و٢٠١٠، واستمرت بعدها مسيرة نجاح إيناكتس مصر لتحقق المركز الثانى عالميا عامى ٢٠١٢ و٢٠١٨، قبل أن تتوج بكأس العالم للبطولة العام الحالى.



وسط مطالب بتجريبه ودراسة نتائجه جيدًا:

«الري» تناقش مقترح «الجايكا» اليابانية لتوفير المياه

تقرير: أشرف التعلبى

عقد المركز القومى لبحوث المياه مع ممثلى قطاعات وزارة الموارد المائية والرى المختلفة، اجتماعا لمناقشة المقترح المقدم من منظمة «الجايكا» وكالة اليابان للتعاون الدولى، لدراسة إمكانية استخدام نظام الري تحت السطحى، ومدى إمكانية تطبيقه خاصة فى مناطق زراعة الأزر، وذلك لتقليل مقننات المياه فى زراعته وتوافر مصادر مياه الرى.

وجاء فى محضر الاجتماع، الذى حصلت «المصور» على نسخة منه، أنه يتم استخدام الرى تحت السطحى فى اليابان فى زراعات الأرز، حيث توضع مواسير لرى على أعماق من ٦٠-٨٠ سم تحت سطح التربة، ويتم التحكم فى خروج المياه من هذه المواسير عبر نظام تحكم من خلال بوابات فى نهاية المواسير المجمعة.

وتجرى حاليًا مناقشات بمركز البحوث وقطاعات وزارة الرى لتحديد مدى تطبيق هذا النظام فى الأراضى القديمة، فى الدلتا، أو التطبيق فى الأراضى الحديثة، وهل يتم التطبيق على الأرز فقط أم على عدد من المحاصيل وجدوى اقتصار النظام على محصول واحد.

كما جاء فى محضر الاجتماع أن «التمويل اللازم لتطبيق التجربة من جانب الجايكا هو ٨٠٠ ألف جنيه على أن يتم الانتهاء من التجربة بداية مارس ٢٠٢٠».

وانتهى الاجتماع إلى عدة توصيات منها أن «النظام المقترح من الجايكا لا يصلح فى أراضى الدلتا القديمة، التى معظمها أراض طينية ثقيلة، ولا يصلح معها الرى تحت السطحى، وأن يتم اختبار النظام المقترح من جانب الجايكا على أراض جديدة (رملية)، وقد تم اختيار محطة أبحاث وادى النطرون التابعة لمعهد بحوث إدارة المياه، والتى تستخدم الرى من المياه الجوفية وبمساحة تقريبية نحو فدان واحد، وكذلك محطة بحوث أنشاص، التى تستخدم مصدر رى سطحى وبمساحة تقريبية أيضًا حوالى فدان واحد، وأن يتم اختبار النظام المقترح فى زراعة عدد من المحاصيل، وعدم اقتصارها على الأرز فقط حتى تزيد جدوى تطبيق النظام فى حالة إقراره.

ومن ضمن التوصيات أن يتم اختبار نظام الرى تحت السطحى على عدة أعماق مختلفة من التربة، حتى يمكن تقييم جدوى التجربة على الإنتاجية المحصولية، وكذلك مدى تأثيرها على التربة.

كما تم التوافق على تشكيل مجموعة عمل من مركز بحوث المياه والهيئة المصرية العامة لمشروعات الصرف وقطاع تطوير الرى لمتابعة التجربة وتقييمها من الناحية العلمية والتطبيقية، إلى جانب الاتفاق على أن التجربة يجب أن تستمر عامًا على الأقل حتى يمكن تجربتها على موسمين مختلفين.

وفى هذا السياق قال الدكتور أسامة سلام، خبير المياه الدولى: هذا النوع من الرى تدفن الخراطيم ذات المسام تحت سطح التربة على عمق ٥٠ سم عند زراعة الخضراوات أو المحاصيل الحقلية، وعلى عمق متر عند زراعة الأشجار ثم يتم الردم عليها، وعند التشغيل يبدأ ضخ المياه بالنشع من خلال المسام المنتشرة على الخراطيم، ومن ضمن مميزات هذا النظام أنه يمد الجذور بما تحتاجه من مياه وعناصر سمادية دون فاقد بالتسرب أو البخر ويقلل الحشائش، كما يمكن للآلات الزراعية أن تعمل أثناء الزراعة أو الحرث أو تهوية التربة بسبب جفاف التربة، ويخفض تقريبًا ٥٠ فى المائة من استهلاك المياه.

وأوضح «د.أسامة» أن هناك عيوبًا لهذا النظام، تتمثل فى أن معدلات تراكم الأملاح سوف ترتفع إذا لم يتوافر غسيل كاف للتربة بمياه الأمطار أو الرى التكميلى السطحى، ولذا يعتبر تراكم الأملاح من عيوب الرى تحت السطحى، ويفضل تطبيق هذا النظام من الرى فى أراضى الاستصلاح الجديدة بالتربة الرملية.

وأضاف: المميزات والعيوب تعتمد على نوع التربة وطبيعة الزراعات ونوعية المياه، لذا يجب تجريبه فى أى منطقة قبل تنفيذه على نطاق كبير فى نفس المنطقة، ودراسة النتائج بصورة كافية قبل البدء فى التنفيذ على نطاق اكبر والقرار لابد أن يعتمد على نتائج المشروع التجريبي.

شعبولا.. وداعا يا ابن البلد

الرجل الذي كان يحرص على التعليق على كل الأحداث المحلية والعالمية بصوت شعبي وقلب وطني طيب وأخضر ومفتوح على أولاد البلد.. الرجل الذي أحبه الملايين وابتسم لأغنياته الملايين أحزن برحيله الملايين.. شعبان عبد الرحيم يلقى وجه ربه صباح أمس الثلاثاء عن ٦٢ عاما.. رحل دون سابق انذار ، تابع محبوه - وهم بالملايين - أنباء سقوطه في منزله قبل شهرين والكسورالتي طالت الحوض والساقين والقدمين .. تابعوا أيضا تحسن حالته وخروجه من المستشفى ، وانتابهم القلق حين شاهدوه في حفل « الرياض» الأخير وهو يغني قعيدا على كرسي متحرك..لكنهم لم يخطر ببالهم ان يدخل «شعبولا» - اللقب الذي لقبوه به طيلة ٢٠ عاما ظل موجودا خلالها على الساحة الغنائية الشعبية نجما لامعا - مستشفى « المعادي للقوات المسلحة» وقد تدهورت حالته بصورة مفاجئة ويتم إدخاله غرفة الإنعاش ليتوفى بها أمس الثلاثاء..

تاركا الحزن في قلوب محبيه المصريين والعرب الذين سمعوا صوته لأول مرة قبل عشرين سنة . شعبان عبد الرحيم - رحمة الله عليه - ولد في الشرابية بالقاهرة عام ١٩٥٧ واسمه الحقيقي «قاسم» لكن أهله اعتادوا ان ينادوه ب«شعبان» كونه ولد في شهر شعبان، وكان يعمل ك«مكوجي» حتى تم اكتشافه فنياً كمغن شعبي له نمط جديد في الغناء وزادت شهرته بعد أغنية « أنا بأكره إسرائيل « الشهيرة ، وكتبت عنه وكالات أنباء عالمية ، ثم انتشر بقوة بعد أغنية «هابطل السجاير من أول يناير »..واقترن اسمه لفترة طويلة باسم الشاعر الغنائي "اسلام خليل»..

كما اكتشفه سينمائيا لأول مرة المخرج الكبير "داود عبد السيد" في فيلمه « مواطن ومخبر وحرامي».. وحقق شعبان كمغن شعبي ثم كممثل شعبية واسعة النطاق وغزت محبته قلوب الناس خصوصا أنه ظل حتى آخر أيام حياته رجلا بسيطا يجسد روح ابن البلد بصدق وعفوية.. شعبان الذي دفن عصر أمس الثلاثاء بمقابر الأسرة ب" السيدة نفيسة" لن يرحل بروحه وفنه والمعنى الذي تركه في وجدان المصريين والعرب كابن بلد وطني ولديه حس فطري رائع كان يقوده لاقتحام قضايا الساعة بروح بسيطة آسرة..حتى ولو رحل بالجسد.



جولات خارجية ولقاءات داخلية مكثفة

أجندة رئيس البرلمان.. فى 7 أيام

تقرير: عبدالحميد العمدة
عدسة: خالد مشعل

ما بين اللقاءات الخارجية والحوارات مع وزراء الحكومة، إلى جانب حضور الجلسات، شهد الأسبوع الماضى نشاطا مكثفا وعددا من الجولات المكوكية لرئيس مجلس النواب الدكتور على عبدالعال، وذلك فى حضور «دينامو البرلمان» المستشار محمود فوزى الأمين العام لمجلس النواب، والذى شهد المجلس تطورا ملحوظا فى أدائه عقب توليه مهام عمله أمينا عاما لمجلس النواب.

فعلى المستوى الداخلى، استقبل الدكتور على عبدالعال الدكتورة غادة والى، وزيرة التضامن الاجتماعى السابقة، لتقديم التهنئة لها على اختيارها لشغل منصب المدير التنفيذى لمكتب الأمم المتحدة المعنى بمكافحة المخدرات والجريمة، حيث تمنى لها التوفيق والسداد فى مهمتها الجديدة، وأكد أن هذا المنصب سيضيف الكثير إلى رصيد الدبلوماسية المصرية فى أهم منظمة دولية.

وفى إطار الدور المجتمعى لرئيس البرلمان، وتماشيا مع النهج الذى انتهجه عقب انتخابه رئيسا لمجلس النواب، بضرورة الاستماع لمشكلات ومقترحات الجهات والهيئات المختلفة فيما يتعلق بالتشريعات التى تخصهم قبيل مناقشتها، وذلك حرصا من البرلمان المصرى على احترام أحكام الدستور والقانون، ولعدم تصدير الأزمات للدولة المصرية، والعمل على تذليل جميع معوقات الاستثمار لمساندة الاقتصاد المصرى، التقى رئيس مجلس النواب عقب الجلسة الطارئة، إبراهيم العربى رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية، وشادى الكومى رئيس شعبة الغرفة التجارية بالقاهرة، للاستماع إلى رغبة تجار مصر فى تحديث قانون الغرف التجارية والاتحاد العام للغرف التجارية على غرار اتحاد الصناعات.

كما استقبل الدكتور على عبدالعال، يانوشن أدير رئيس جمهورية المجر والوفد المرافق له خلال زيارته للقاهرة، وأشار «عبدالعال» خلال اللقاء إلى جهود الدولة المصرية فى مواجهة الإرهاب، مواجهة شاملة تتضافر فيها جهود جميع مؤسسات الدولة، مشيرا إلى تحسن الاقتصاد المصرى بفضل رؤية القيادة السياسية وقراراتها الجريئة، لافتا إلى التطلع إلى زيادة حجم التبادل التجارى بين مصر والمجر استنادا للإمكانيات الاقتصادية التى يمتلكها البلدان.

كما استقبل رئيس البرلمان، جوزيف موم سفير دولة جنوب السودان، وذلك للترتيب للزيارة البرلمانية المرتقبة لجنوب السودان، حيث أكد «عبدالعال» خلال اللقاء على حرص مصر على تقديم كل الدعم لدولة جنوب السودان الشقيقة.

نسبة التدخل البشرى «صفر» وكله «مميكن»

«القارئ الذكى» ينهى أزمات شكاوى «فواتير الكهرباء»

تقرير: رانيا سالم

تزامنًا مع بدء تطبيق استراتيجية إعادة هيكلة تعريفة الكهرباء، التى أطلقتها وزارة الكهرباء منذ ٥ سنوات تقريبًا، تبنت الوزارة خطة موازية لـ«ميكنة الإجراءات» تدريجيًا، وخفض معدلات التعامل البشرى بين المشتركين وقطاع الكهرباء.

وبـدأت خطة «الميكنة» بعمليات التحويل من العدادات الميكانيكية إلى العدادات «مسبوقة الدفع»، ثم العدادات الذكية، ووصولا للخدمات الإلكترونية كالشكاوى وتسجيل قراءات العدادات عبر المواقع الإلكترونية، وانتقلت بعدها إلى تطبيق «واتس آب»، ثم الدفع الإلكترونى والخط الساخن للشكاوى وصولا بتطبيق القارئ الذكى باسم «شعاع القارئ الذكى shoaa _ لقراءة عداد الكهرباء» والذى يتوفر على «جوجل بلاى».

«القارئ الذكى» تطبيق أطلقته مؤخراً شركة «شعاع» التى تتولى الكشف على مستوى محافظات الجمهورية، لقراءة العدادات الميكانيكية، ولا يسمح بأى تدخل للعنصر البشرى، فالمشترك يمكنه إرسال القراءة الخاصة به عبر حسابه، كما أن الكشاف يرسل قراءة عداد المشتركين عبر هذا التطبيق، ولا يعتد بأى قراءة أخرى خارج هذا التطبيق.

وقال الدكتور أيمن حمزة، وكيل وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، المتحدث الإعلامى باسم الوزارة: استراتيجية الوزارة هدفت إلى أن تكون جميع تعاملات المشتركين مع القطاع مميكنة، وبدأ بشكل تدريجى الاستعانة بالوسائل الإلكترونية وتقليل التعامل البشرى وحصرها منذ ٢٠١٤، مع بدء هيكلة تعريفة الكهرباء لضمان تسهيل منظومة الكشف وانعكاسها على نسب التحصيل والقضاء على مشكلات أخطاء الفواتير والقراءات العشوائية لضبط منظومة الكشف والتحصيل.

وأضاف: التطبيق إلكترونى للقارئ الذكى يرسل قراءات العدادات الخاصة بالمشتركين بشكل إلكترونى مباشرة بعد تصويرها بالهواتف الذكية وإرسالها عبر التطبيق بعيدا عن أى تدخل بشرى، وهو ما سيقضى بشكل نهائى على القراءات العشوائية أو أخطاء القراءات أو حتى نقص الكشافين ويضمن قيام الكشافين بالقراءة، والقارئ الذكى خطوة هامة فى التعامل المميكن بين المشترك وقطاع الكهرباء، ومن قبله قدم قطاع الكهرباء عددا من الخدمات التى استعانت بالوسائل التكنولوجية، فتم تفعيل الدفع الإلكترونى لفواتير الكهرباء للتغلب على نقص المحصلين وتيسيرا على المشترك فى سداد الفواتير.

وفيما يخص العدادات الميكانيكية تمت الاستعانة بالمواقع الإلكترونية الخاصة بشركات التوزيع لتسجيل قراءات العدادات فى المناطق التى يوجد فيها نقص فى الكشافين وحتى لا تتراكم القراءات لدى المشتركين.



لواء خالد شعيب

محافظ مطروح: القانون شرط تحقيق مطالب الأهالى

تقرير :نور عبدالقادر

أكد اللواء خالد شعيب، محافظ مطروح الجديد، أنه على دراية بالملفات التى تشغل الأهالى، وأنه سيتم التعامل معها فى إطار القانون، مشيرا إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسى، شدد خلال اجتماعه مع المحافظين الجدد على ضرورة دعم المواطن وتحقيق مطالبه بما لا يخالف القانون.

وأشار «شعيب» إلى أن محافظة مطروح تحظى باهتمام كبير من الرئيس، وهو ما يعكسه اختياره لها لإقامة المشروعات الكبرى على أرضها وتحويلها من المحلية إلى العالمية، فمدينة العلمين الجديدة يجرى العمل فيها على قدم وساق، فهى تعتبر مدينة من مدن الجيل الرابع، تبلغ مساحتها ٤٨١٣٠,٨٢ فدان، ويبلغ عدد السكان المستهدف حوالى مليونى نسمة.

وأضاف أنه سيقام على أرض مطروح المحطة النووية بالضبعة والتى تحتوى على أربعة مفاعلات نووية من الجيل الثالث، هذا بالإضافة إلى ميناء جروب الذى يعتبر هو الآخر من أهم المشروعات فى مدن غرب مطروح، كما أنه سيعمل على تنشيط المنطقة وإيجاد فرص عمل للشباب وتنشيط حركة التجارة، هذه المشروعات الكبرى ستنقل محافظة مطروح وقطاع غرب مصر إلى العالمية، وستتيح فرص عمل للشباب والقضاء على أزمة البطالة فى القطاع الغربى.





تحول معرض القاهرة الدولى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى عيد سنوى لكل العاملين والمهتمين بهذا القطاع الحيوى، خصوصا مع الدعم المتواصل من الرئيس عبدالفتاح السيسى لهذا القطاع بصفة عامة، وهذا الحدث السنوى بصفة خاصة، ويكفى أن الرئيس أسبغ رعايته على المعرض خلال ٥ دورات، وافتتحه بنفسه ٤ مرات متتالية فى سابقة هى الأولى من نوعها على مدى ٢٣ عاما، وأطلق من خلاله عدة مبادرات محلية وإقليمية لدعم خطط واستراتيجيات توطين التكنولوجيا والتحول الرقمى محليا لتحسين الخدمات فى كل القطاعات، وتوفير الوقت والجهد معا.
وفى نسخة هذا العام أكد الرئيس السيسى فى مداخلة له بافتتاح الدورة الثالثة والعشرين لمعرض القاهرة الدولى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن الدولة المصرية تتقدم فى مجال الرقمنة، وفرص مصر فى هذا المجال عظيمة، وهناك إصرار على التحرك فيه بقوة كبيرة لأنه الحاضر والمستقبل، كما أن مصر سوق كبير غنى بالفرص لأن لديه ١٠٠ مليون مواطن.

تقرير يكتبه:
عبداللطيف حامد

الافتتاح الرئاسى 4 دورات متتالية حوله إلى عيد للقطاع..

السيسى فى معرض القاهرة الدولى للاتصالات:

الدولة المصرية تتقدم فى مجال الرقمنة لتحقيق النجاح فى الحوكمة ومكافحة الفساد

وقال الرئيس السيسى، إن استراتيجية الدولة فى مجال الرقمنة سيحقق لها عناصر النجاح فى مختلف المجالات، سواء الحوكمة أو مكافحة الفساد أو تحييد العامل البشرى فى الخدمات الحكومية وغيرها.

وفى تعليقه على كلمة رئيس اتحاد البريد العالمى بشار حسين، قال الرئيس السيسى، إن الدولة ستدرس تدشين منصة رقمية للتجارة الإلكترونية فى مصر وإفريقيا وستطلقها بالتعاون مع القطاع الخاص لتحقيق النجاح المطلوب لمصر إفريقيا، مع الترحيب بالمعرض المقبل للبريد فى مصر، وتأكيد استعداد مصر لأن تكون منصة معارض للإنسانية والتقدم والسلام والبناء والتنمية، لأن القاهرة تقدم كافة التسهيلات الممكنة ولا تقف فى مكانها وتطور من نفسها لتحسين الأداء فى المجالات المختلفة.

الرئيس السيسى تفقد أروقة المعرض خلال الافتتاح، وخلال تفقده جناح وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات استمع لرؤية شاملة لعملية التحول الرقمى ومنصة مصر الرقمية، ثم تفقد أجنحة وزارات الدفاع، والداخلية، الإنتاج الحربى، المالية، التضامن الاجتماعى، التخطيط، وهيئة البريد المصرى، والبنك المركزى.
واستمع الرئيس السيسى إلى شرح لجميع الخدمات التى تقدمها





وزير الاتصالات: مصر الرقمية تعتمد فى تنفيذ خططها على مستحدثات الاتصالات والمعلوماتية، وحريصون على دمج التكنولوجيات المتقدمة كالذكاء الاصطناعى فى المنظومة الرقمية، وتفعيل تطبيقاته فى دعم صناعة القرار





الـوزارات للمواطنين، حيث اطلع على التحول الرقمى لمصلحة الضرائب المصرية، ومشروع الميكنة الشاملة لمصلحة الضرائب، وكذلك مشروع الفاتورة الإلكترونية، كما اطلع الرئيس على تطور الشبكة المالية للحكومة، والتحصيل الإلكترونى للحكومة، حيث بلغ إجمالى التحصيل حوالى ١٦٠ مليار جنيه، بنسبة زيادة ٧٥ فى المائة عن نفس الفترة من العام الماضى، واطلع الرئيس كذلك على إطلاق البوابة الإلكترونية لهيئة التأمينات والمعاشات، وخدمة تطبيق المحمول «معاشى» لأصحاب المعاشات، وإنتاج بطاقات الخدمات المتكاملة لذوى الاحتياجات الخاصة.

كما أوضح السفير بسام راضى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية فقد تابع الرئيس تطوير منافذ تقديم الخدمات الحكومية، وأهـم الخدمات المقدمة فى المحليات، والخدمات الجماهيرية المستحدثة التى تقدمها وزارة الداخلية، كما شاهد تقريراً يتناول الخدمات التى يقدمها البنك المركزى وأساليب التحديث والتطوير التى يتبعها.



رئيس البريد: نشارك فى المعرض بالعديد من الأجهزة التكنولوجية والحلول التقنية الحديثة التى تساهم فى تطبيق الهوية الرقمية بما يتيح للعملاء تأدية جميع الخدمات بكل سهولة



عصام الصغير



هالة الجوهرى



الدولة ستدرس تدشين منصة رقمية للتجارة الإلكترونية فى مصر وإفريقيا وستطلقها بالتعاون مع القطاع الخاص لتحقيق النجاح المطلوب لمصر إفريقيا، مع الترحيب بالمعرض المقبل للبريد فى مصر

وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الدكتور عمرو طلعت أشار إلى أن مؤتمر ومعرض القاهرة الدولى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات؛ أصبح محفلا هاما، ومنصة متميزة نتشارك من خلالها الرؤى لتنمية صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بما يتواكب مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة التى تَعِدُ بتقنيات وأدوات رقمية فعالة ترتكز على ما تنتجه من تكنولوجيات متقدمة توفر حلولا خلاقة للتحديات التى تواجهنا فى مختلف مناحى الحياة.

مؤكدا أن تشريف الرئيس السيسى بالحضور وللسنة الخامسة على التوالى هو رسالة قوية تؤكد أهمية قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتضع على أهل هذا القطاع من حكومة وقطاع خاص مسئولية ضخمة للنهوض وتلبية احتياجات الوطن بما توفره التكنولوجيات الحديثة.

مضيفا أنه فى إطار توجيهات القيادة السياسية نحو توحيد الطاقات، والمتابعة الحثيثة لجهود الدولة فى بناء مصر الرقمية؛ تسعى وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للاضطلاع بدورها لتحقيق هذه الرؤية بمفهومها الواسع؛ وأن مصر الرقمية التى نسعى لبنائها لا تقتصر فقط على رقمنة الخدمات الحكومية؛ ولكنها تشمل حوكمة أنشطة الحكومة وتطوير أدائها، وإدارة السياسات بالمعلومات مع توفير كافة الركائز الداعمة لعمليات التحول الرقمى من خلال مشروعات رفع كفاءة البنية المعلوماتية الرقمية على نحو يتيح نفاذا أكبر للمعلومات ويضمن جودة واستمرارية خدمات الاتصالات المقدمة للمواطنين، ونهوض مصر الرقمية يعزز قوتها الناعمة، وتساهم فى بناء الإنسان المصرى بما تتضمنه من تعليم وتدريب، وخلق المزيد من فرص العمل، وحفظ كنوز مصر التراثية وتسهيل تداولها.

وقال وزير الاتصالات إن مصر الرقمية التى ننشدها تعتمد فى تنفيذ خططها على مستحدثات الاتصالات والمعلوماتية؛ ومن هذا المنطلق؛ فإننا نحرص على دمج التكنولوجيات المتقدمة كالذكاء الاصطناعى فى المنظومة الرقمية، وتفعيل تطبيقاته فى دعم صناعة القرار؛ وذلك فى إطار تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعى والتى هى نتاج تعاون مثمر بين وزارتى الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتعليم العالى؛ وقد تضمنت خطة لخلق قاعدة من المتخصصين فى كافة مجالات الذكاء الاصطناعى وعلوم البيانات؛ وعلى مسار آخر من الاستراتيجية نقوم بإنشاء مركز تطبيقات الذكاء الاصطناعى والحوسبة فائقة القدرة؛ والذى من خلاله يجرى التعاون مع كبرى الشركات العالمية لتنفيذ مشروعات ثنائية فى مجالات الرعاية الصحية والزراعة من خلال تطبيقات تساعد على التشخيص والاكتشاف المبكر للأمراض، ومواجهة ندرة المياه، ومعالجة اللغة العربية والترجمة الآلية وهو مضمار نتطلع لأن تكون لمصر ريادة دولية فيها مع السعى نحو استخدام تكنولوجيا الجيل الخامس من تكنولوجيات الاتصالات التى ترتكز عليها تطبيقات المدن الذكية فى مختلف الصناعات.

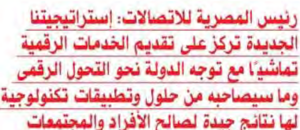
ولفت الوزير إلى أن تحفيز الأداء الابتكارى يظل دوما واحدا من أهم محاور عمل الـوزارة؛ فهى تعمل على توسيع قاعدة الشباب المستفيد من برامج ومنح رعاية الابتكار التكنولوجى واحتضان الأفكار الخلاقة وتطويرها إلى منتجات ذات قيمة مضافة من خلال تنفيذ خطة نشر المناطق التكنولوجية فى محافظات مصر المختلفة؛ ولقد أثمرت هذه الجهود خلال عام واحد عن تأسيس ١٥٠٠ شركة جديدة، ونمو حجم الاستثمارات فى الشركات الصغيرة والمتوسطة بنسبة ٢٣فى المائة؛ كما شغلت مصر المركز الثانى فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فى جذب الاستثمارات فى الشركات الناشئة فى مجال التكنولوجيا، ونتيجة للجهود المبذولة لتحفيز الاستثمارات الأجنبية والمحلية، وتهيئة المناخ الملائم لنموها







عادل حامد



رئيس المصرية للاتصالات: إستراتيجيتنا الجديدة تركز على تقديم الخدمات الرقمية تماشيًا مع توجه الدولة نحو التحول الرقمى وما سيصاحبه من حلول وتطبيقات تكنولوجية لها نتائج جيدة لصالح الأفراد والمجتمعات

فى ظل إجراءات الإصلاح الاقتصادى الذى تنفذه الدولة؛ كان من نتائجها ارتفاع معدل نمو نسب الإشغال من شركات القطاع الخاص فى المناطق التكنولوجية ببرج العرب وأسيوط إلى أكثر من ٦٠ فى المائة خلال عام واحد.

وفى إطار السعى لزيادة فرص التدريب على المهارات الرقمية فى مختلف أنحاء البلاد قال وزير الاتصالات: انتهينا خلال عام بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة من تطوير ١٠٥ مراكز شباب فى ٢٠ محافظة وتوصيلها بكابلات الألياف الضوئية وتجهيزها بصالات الحواسب، ونسعى للتوسع فى عدد أكبر من المراكز على مستوى الجمهورية فى العام القادم، وبالمناسبة يسرنى أن أعلن عن إنشاء المركز التقنى لخدمات الاستغاثة للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة كأول مركز من نوعه على مستوى الشرق الأوسط وإفريقيا، والذى يمكن الأشخاص ذوى الإعاقات السمعية، وإعاقات التخاطب من التواصل هاتفيا مع خدمات الطوارئ، كما أننا نقوم بتطويع التكنولوجيا لتقديم خدمات الرعاية الصحية فى المناطق النائية من خلال تنفيذ خطة تستهدف إقامة ثلاثمائة وحدة للتشخيص والعلاج عن بعد فى تلك المناطق؛ انتهينا من أكثر من مئة وخمسين وحدة منها خلال العام الحالى ونخطط لاستكمال الباقى فى العام القادم.

وانطلاقا من ضرورة توافر بنية معلوماتية رقمية مؤمنة؛ فإننا نحرص على تنفيذ عدد من المشروعات الفنية فى إطار الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبرانى من أجل رفع كفاءة شبكة الإنترنت، وقد تم زيادة متوسط سرعة الإنترنت فى مصر ثلاثة أضعاف من ٥,٧ ميجابت/ ثانية فى يونيو ٢٠١٨ إلى ١٨ ميجابت/ ثانية فى نوفمبر ٢٠١٩، ومن المتوقع أن نصل بنهاية العام الجارى إلى متوسط سرعة ٢٠ ميجابت/ ثانية؛ باستثمارات قدرها مليار وستمائة مليون دولار فى أقل من عامين.

مؤكدا أن ما تشهده مصر من مشروعات ضخمة إنما تعكس الإرادة القوية للدولة لبناء مصر الرقمية؛ وفى هذا الصدد؛ وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تشارك مع كافة قطاعات الدولة لتنفيذ عدد كبير من المشروعات من أجل إنشاء منظومة رقمية متكاملة مؤمنة لتقديم الخدمات الحكومية للمواطنين بشكل مبسط يقضى على الروتين والفساد، مع إتاحتها دون اشتراط الحاجة للذهاب إلى مقر تقديم الخدمة؛ إلى جانب أن ما يتميز به قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات هو تكامل الطاقات وتضافر الجهود بين كافة عناصره من قطاع حكومى ومنظمات المجتمع المدنى وشركات عالمية ومحلية لتنفيذ عدد ضخم من المشروعات؛ مما أثمر عن ارتفاع مؤشرات القطاع خلال الربع الأول من العام المالى الحالى ليسجل أعلى قطاعات الدولة نموا؛ بمعدل نمو بلغ ١٦ فى المائة؛ وكان القطاع قد حقق نسبة نمو ١٤ فى المائة خلال العام المالى الأخير بزيادة ٢ فى المائة عن العام المالى الذى يسبقه؛ كما ارتفعت نسبة مساهمة القطاع فى الناتج المحلى الاجمالى من ٣,٢ فى المائة إلى ٤ فى المائة، وارتفعت قيمة الاستثمارات فى القطاع خلال نفس العام من ٢٨ مليار جنيه إلى ٣٥ مليار جنيه بنسبة زيادة قدرها ٢٥ فى المائة، بالإضافة إلى زيادة حجم صادرات



خلال عام واحد تم تأسيس 1500 شركة جديدة، ونمو حجم الاستثمارات فى الشركات الصغيرة والمتوسطة بنسبة 23فى المائة؛ كما شغلت مصر المركز الثانى فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فى جذب الاستثمارات فى الشركات الناشئة فى مجال التكنولوجيا

الخدمات الرقمية من ٣,٢ مليار دولار إلى ٣,٦ مليار دولار.

ومن جانبه قال المهندس عادل حامد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للمصرية للاتصالات، إن شركته حريصة على رعاية هذا الحدث الهام الذى يجمع كبريات الشركات العالمية فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تحت سقف واحد لعرض أحدث ما توصل إليه العالم من حلول وتطبيقات، والشركة عملت فى مشاركتها هذا العام على وضع عملائها فى قلب التجربة الرقمية لاستكشاف أهمية عملية التحول الرقمى التى تنتهجها البلاد وتأثيراتها الإيجابية على كافة القطاعات.

وأشار حامد إلى أن الشركة تؤكد بمشاركتها هذا العام فى المعرض على استراتيجيتها الجديدة فى التحول من مقدم لخدمات الاتصالات CSP إلى مقدم للخدمات الرقمية DSP، وأن هذه الاستراتيجية الجديدة تأتى تماشيًا مع توجه الدولة نحو التحول الرقمى وما سيصاحب ذلك من تقديم خدمات رقمية وحلول وتطبيقات تكنولوجية يكون لها عظيم الأثر على الأفراد والمجتمعات.

بينما أكد عصام الصغير رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد أن البريد المصرى يشارك هذا العام فى المعرض بالعديد من الأجهزة التكنولوجية والحلول التقنية الحديثة التى تساهم فى تطبيق الهوية الرقمية بما يتيح للعملاء تأدية جميع الخدمات بكل سهولة، حيث يقدم البريد المصرى هذا العام مكتب البريد الذكى والذى يعد الجيل الجديد من المكاتب البريدية، لأنه يعتمد بالكامل على أحدث التقنيات التفاعلية، والتى تمكن العملاء من الاستفادة من الخدمات المالية دون الحاجة إلى تدخل العنصر البشرى، وتتميز هذه التقنية الحديثة بتسجيل بصمة العين واليد لعملاء البريد وربطها بأرقام حساباتهم، كما توفر المكاتب الجديدة العديد من الخدمات الحكومية مثل إصدار البطاقات وشهادات براءة الذمة والأحوال المدنية والإسكان والتعليم، ويتمتع الجيل الجديد من مكاتب البريد بماكينات تقديم الخدمات وماكينات صراف آلى تفاعلية تمكن العملاء من الاستفادة من جميع الخدمات البريدية وفتح حسابات جديدة وإصدار بطاقات الخصم المربوطة على حساب العميل وصرف الشيكات، كما أنه يقدم العديد من المعاملات المالية التى يقدمها البريد المصرى دون أدنى تدخل من العنصر البشرى، بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى، ومن المقرر أن يتم نشر هذه النماذج فى التجمعات السكانية المميزة والمولات التجارية الكبيرة.

ومن جانبها قالت المهندسة هالة الجوهرى، الرئيس التنفيذى لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» إن «كايرو أى سى تي» يعد أحد المنصات الهامة لاستعراض ومتابعة ما حققه قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرى على مدار عام، وهو بمثابة اجتماع ولقاء سنوى لأسرة المجتمع التقنى فى مصر، حيث يجمع كل المهتمين بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحت سقف واحد، والهيئة تساهم فى تنظيم المشاركة الرسمية لجناح الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرى تحت شعار «مصر الرقمية»، والذى يضم مجموعة من المشروعات والمبادرات التى تنفذها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والجهات التابعة.

وأضافت أن الهيئة قامت خلال فعاليات المعرض بتنظيم عدد من الفعاليات الموجهة للجمهور العام والمتخصصين فى مجالات التكنولوجيا بهدف نقل المعرفة والخبرات من خلال عدد من ورش العمل والجلسات التعريفية عن التكنولوجيات الناشئة، مع الإعلان عن عدد من المسابقات والاتفاقيات التى تستهدف دعم وتحفيز الإبداع ورواد الأعمال بالتعاون مع الشركات العالمية.



الرئيس التنفيذى لـ«ايتيدا»: الهيئة قامت خلال فعاليات المعرض بتنظيم عدد من الفعاليات الموجهة للجمهور العام والمتخصصين فى مجالات التكنولوجيا بهدف نقل المعرفة والخبرات من خلال عدد من ورش العمل والجلسات التعريفية عن التكنولوجيات الناشئة

عبداللطيف حامد



بقلم: حلمى النمنم

وقعت عملية إرهابية فى لندن، صباح يوم الجمعة الماضى، إذ قام الإرهابى عثمان خان - ٢٨ سنة - بطعن عدد من المواطنين بسلاح أبيض كان معه، أدت العملية إلى مقتل اثنين وإصابة ثلاثة آخرين، وأصيب الكثيرون بحالة من الهلع والذعر، خاصة أن الجريمة وقعت فى منطقة تجارية، وفى يوم Black Friday، وأمكن لعدد من المواطنين الإمساك بالإرهابى والسيطرة عليه وانتزاع السكين من يده، حتى وصل رجال الشرطة، فتركه المواطنون وأطلق الشرطى النار عليه فأرداه قتيلا، وفيما بعد تبين أنه معروف لدى سجلات الشرطة البريطانية، فقد سبق له القيام بعملية إرهابية سنة ٢٠١٣ وأفرج عنه بشروط احترازية، فى نهاية عام ٢٠١٨، فعاد ليمارس الإرهاب مجدداً.



حادث لندن
عولمة الإرهاب تفرض عولمة المواجهة

ونحن هنا نتعرض لأعمال إرهابية وهناك تنظيم إرهابى يشن حربًا علينا بلا هوادة، يتمثل فى جماعة الإخوان الإرهابية وسائر الجماعات المنبثقة عنها صحيح أن رجال القوات المسلحة ورجال الشرطة نجحوا إلى حد كبير فى تحجيم تلك العمليات وفى الإمساك بكثير من الإرهابيين، لكن مازال هناك إرهابيون يحاولون، ومازال بعضهم فى سيناء وعلى حدودنا الغربية.

وهنا لابد من تسجيل عدة ملاحظات..

أولاً: لا يستطيع أى جهاز أمنى، مهما بلغت قوته وقدراته أن يمنع تمامًا ونهائيًا حدوث أى عملية إرهابية، خاصة مع ظاهرة الذئاب المنفردة، وطرق الاختراق والتجنيد الإلكترونية.

فلا ينكر أحد قوة الشرطة البريطانية وجاهزيتها، فضلاً عن امتلاك بريطانيا لمعلومات مدققة عن الإرهاب والإرهابيين، لكن أمكن لهذا الإرهابى أن يقوم بعملية فى منطقة راقية بالعاصمة البريطانية وفى وقت مهم للبريطانيين.

ثانيا: أن ضرب جسم أى تنظيم، لايعنى القضاء التام عليه، تنظيم داعش ضرب في سوريا وفى العراق، وجرى تصفية زعيمه، لكن واضح أن أطراف التنظيم مازالت تعمل خارج سوريا والعراق، وأن ذئابه المنفردة لا تزال موجودة، واختيار لندن تحديدا، القوية المحصنة أمنياً، وأم الديمقراطية فى العالم، هى رسالة التنظيم أنه مازال موجوداً، وقادراً على التحرك، صحيح لايمكن احتلال مناطق بأكملها والسيطرة على مدينة بعينها مثل «الموصل» فى العراق أو «الرقة» فى سوريا، لكن خلاياه لاتزال تمرح فى أوربا تحديدا.

ثالثا:إن ديمقراطية النظام السياسى والرفاهية الاقتصادية والاستقرار الذى يوفره للمواطنين لا يمنع ظهور إرهابيين والقيام بعمليات إرهابية، ما حدث فى لندن هذه المرة وقبل ذلك أيضًا، وما جرى فى فرنسا وبلجيكا ونيوزيلاندا، فضلا عن حادث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ فى الولايات المتحدة ذاتها وفى مدينة نيويورك تحديداً يؤكد ذلك بوضوح، ومن ثم يجب أن تبطل مقولة نفر من المثقفين والأكاديميين المصريين والعرب، أن الإرهاب والتشدد نتيجة ضرورية لعدم اكتمال الديمقراطية ولعدم تحقق الرفاه الاقتصادى والمادى.

رابعا: أمكن لثلاثة من المواطنين الإمساك بالإرهابى ونزع السلاح منه، ومع ذلك قام رجل الشرطة بإطلاق النار عليه ولم يمسك به، لاستجوابه ومعرفة ما لديه، وتفهم الجميع موقف رجل الشرطة، خاصة أن الإرهابى كان يرتدى حزاما ناسفا، تبين أنه حزام مزيف، والبعض أبدى ملاحظة أنه كان من الأفضل الإمساك به حيا لمعرفة ما لديه.

والحق أن هذا التصرف لو حدث فى أى دولة عربية وتحديداً فى مصر لقامت الدنيا ولم تقعد، ولاهتزت جماعات حقوق الإنسان، واعتبرته قتلا ممنهجا من الشرطة، خاصة أن الرجل كان يعد طبقا لـ «BBC» «مشتبهًا به» وأنه كان منزوع السلاح لحظة إطلاق الرصاص عليه.

رابعًا: أن "عثمان خان" سبق له أن سجن، وتم الإفراج عنه، وكان تحت الملاحظة ومع ذلك عاد إلى ممارسة الإرهاب، وعلينا أن نفكر فى ذلك جيداً، هل الإفراج عن الإرهابى مستحب، وهل نحن بذلك نعطيه فرصة لمزيد من الإرهاب أم فرصة ليبدأ من جديد، بداية طيبة..؟!.

الواضح أن عثمان خان كان مصمماً على ممارسة الإرهاب، فقد كان يحمل سكينا وارتدى حزاما ناسفا، صحيح أنه كان مزيفا، لكن هذا يعنى أن النية موجودة لديه والرغبة قائمة، لكنه لم يتمكن من الحصول على حزام ناسف حقيقى، فارتدى ذلك المزيف، ليحدث مزيداً من الرعب والترهيب لدى المواطنين الآمنين.

ونحن فى مصر مررنا بمثل هذه التجربة مع الارهابيين والمتشددين فباسم عملية المراجعات الفكرية والفقهية، عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وأنتهى الأمر بالإفراج عن معظمهم، ولكن عقب ثورة يناير ٢٠١١، عاد معظمهم مرة ثانية إلى مربع التشدد ومارسوا الإرهاب، أعداد محدودة منهم لم تعد ثانية إلى الإرهاب .

الأمر يحتاج مزيدا من الدراسات النفسية والأمنية، ليتم التأكد من أن الإفراج عن الإرهابى لا يكون بمثابة إطلاق قنبلة موقوتة إلى الشارع، خاصة أن كثيرا من الإرهابيين لديهم مبدأ التقية فهم يمكن أن يظهروا غير ما يخبئون، ويبدون خلاف ما يبطنون، نحتاج إلى معادلة دقيقة لا تقطع الطريق على إنسان يبقى أن يبدأ من جديد، ويبتعد عن العنف والإرهاب، وفى نفس الوقت لا نمنح إنسانًا يصر على الإرهاب فرصة لمعاودة الإرهاب.

وأخيرا فإن الإرهاب فكرة فى الرأس ومشروع للتشدد، يعتنقه إنسان يؤمن به، بغض النظر عما إذا كان هذا الإنسان فقيرا أم غنيا، متعلما أو لم يتعلم.. فى إفريقيا وآسيا أو أوربا، إنسان مأزوم نفسياً أو عقليا، كاره للحياة وللآخرين، مثل هذا الإنسان يبقى موجوداً فى أى بيئة أو مجتمع، وقد لا ينتبه إليه المحيطون به، فيذهب إلى الانتحار أو إلى تدمير الآخرين بالإرهاب، أى الانتحار لكن مع نحر الآخرين. وكل هذا يؤكد ما سبق أن أعلنته مصر من أن الإرهاب بات مشكلة دولية لابد أن يتكاتف الجميع لمواجهتها، لم تعد أزمة بلد بعينه ولا مجتمع بذاته، بل أزمة إنسانية.



استجابة لدعوة الرئيس

100 شخصية مصرية تناقش قضايا الشأن العام فى صالون «المصور»

- وزراء الأوقاف والشباب والتنمية المحلية يحددون استراتيجية الدولة لبناء الوعى ومواجهة التطرف ودعم الشباب
- الكاتب الكبير كرم جبر يدير حواراً وطنياً صريحاً بين الشباب والوزراء والمفكرين
- مديرة الأكاديمية الوطنية للتدريب تكشف خطة تأهيل قيادات المستقبل
- رؤساء الجامعات ومفكرون ونواب يضعون روشتة حماية أبناء مصر من جماعات التطرف وحروب الجيل الرابع
- شباب الجامعات والأكاديمية الوطنية وتنسيقية الأحزاب يقدمون رؤيتهم لقضايا الوطن ومواجهة أكاذيب «السوشيال ميديا»




يوسف القعيد
طارق الرفاعي



وقائع الجلسة التحضيرية الثالثة للحوار الوطنى لمؤتمر «الشأن العام» فى مجلة «المصور»

عصف ذهنى للأفكار السائدة مجتمعيا
موجات من النقد الذاتى فى براح «دار الهلال»
محاكاة لحوار الأجيال ينتهى باتفاق على الثوابت الوطنية

.. وتلألأت دار الهلال بحضور كثيف، شباب من مختلف الأعمار والجامعات والأحزاب والأكاديمية الوطنية للتدريب، نفروا فرادى وجماعات للإسهام فى الجلسة التحضيرية الثالثة للحوار الوطنى لمؤتمر «الشأن العام» الذى وجه إليه الرئيس السيسى وتعهدته وزارة الأوقاف بالرعاية، واحتضنته مجلة «المصور» تحت رعاية الهيئة الوطنية للصحافة.

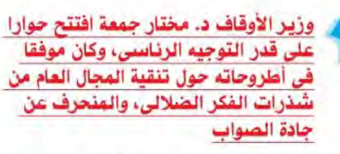
غلبة الشباب حضورا مشرقا، وسيادة الشباب منصة الحوار، وإفساح المجال لسماع وجهات نظر الشباب، كان طقسا مرعيا، وارتفاع سقف الحوار حول الجلسة التحضيرية الثالثة إلى منتدى للحوار، تشابكت فيها الآراء، وتقابلت الأفكار، وتحاورت الأجيال، وانتهت إلى توصيات محل اهتمام.

تشكيلة الحضور كانت تنبئ بحوار ساخن، رؤساء اتحادات الطلاب فى الجامعات، شباب تنسيقية الأحزاب، شباب الأكاديمية الوطنية للتدريب، شباب دار الهلال، نخبة من المفكرين والأكاديميين، ورؤساء الهيئات والخبراء، ووزراء الأوقاف (د. محمد مختار جمعة)، والتنمية المحلية (اللواء محمود شعراوى)، والشباب والرياضة (د. أشرف صبحى)، ورئيسة الأكاديمية الوطنية للتدريب د. رشا راغب فى مائدة حوارية مستديرة ضبط إيقاعها وأدار حوارها الكاتب الصحفى كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة.

مناخ الندوة الصحى كان كفيلا بإنضاج حوار على قدر التوجيه الرئاسى الذى تبناه بحماس دكتور مختار جمعة وزير الأوقاف، وكان موفقا فى أطروحاته حول تنقية المجال العام من شذرات الفكر الضلالى، والمنحرف عن جادة الصواب، وقدم مجموعة من الأفكار كانت كافية لإحداث حالة حوار قادها باقتدار الكاتب الصحفى كرم جبر الذى عنى بتشخيص المعنى الكامن فى الدعوة الرئاسية تحت عنوان «الشأن العام» بما يمكن المتحاورين من ولوج الطريق إلى أهداف الحوار مباشرة.

الدكتورة رشا راغب رئيسة الأكاديمية الوطنية للتدريب قدمت شباب الأكاديمية على نفسها، وفضلت الاستماع إلى طروحاتهم الطازجة التى تبرز أثر التدريب الممنهج فى الارتقاء بالعقول الشبابية التى بدت واسعة الأفق، مدركة حجم التحديات، ومؤمنة بالحوار مع الآخر المختلف على أرضية وطنية، يملكون الأدوات الحوارية، والذائقة الوطنية، والكفاية المعلوماتية، والقدرة على طرح الأفكار دون فلسفات تحرف الحوار عن مقاصده الحميدة، فضلت الرئيسة أن تقدم شباب الأكاديمية وتستمع إليهم مع تعقيبات إيضاحية أو تكميلية، رسمت صورة طيبة لشباب أكاديمية التدريب إسهاما فى الحوار.

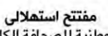
على يسار وزير الأوقاف برز الدكتور أشرف صبحى بهدوء المحاور الذكى، مستعرضا الحوار الشبابى الدائر فى سياقات الشباب المصرى، والمام الوزارة بأجهزتها بقضايا الشأن العام التى تؤرق الشباب، وامتلاك إجابات تفتح مساحات للحوار الصحى، الوزير الشاب كان متسقا مع الحالة الحوارية مؤمنا على كثير من الأفكار، باحثا عن تحديد لمصطلح الشأن العام، ودار حوار ناضج بين إدارة الجلسة ممثلة فى الكاتب الصحفى كرم جبر، والوزير لضبط المصطلح الذى سيكون عنوانا عريضا فى المؤتمر العام الذى يحتشد المفكرون والكتاب فى قافلة شبابية تجوب المؤسسات لشحذ الأفكار فى سياق الشأن العام. (الجلسة



وزير الأوقاف د. مختار جمعة افتتح حوارا على قدر التوجيه الرئاسى، وكان موفقا فى أطروحاته حول تنقية المجال العام من شذرات الفكر الضلالى، والمنحرف عن جادة الصواب

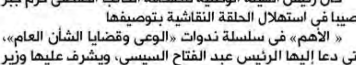
التحضيرية المقبلة تحتضنها مؤسسة الأهرام فى السابع من ديسمبر الجارى).

على يمين وزير الأوقـاف توفر اللواء محمود شعراوى وزير التنمية المحلية على تدوين ملاحظات المفكرين والكتاب والشباب، قبل أن يتولى شرح فلسفة تمكين الشباب فى المحليات والتى برزت فى حركة المحافظين ونوابهم الأخيرة، وكيف تجسدت الإرادة السياسية فى التمكين الأمين للشباب، وكيف يتم الدفع بهؤلاء الشباب بعد تمارين سياسية ومجتمعية شاقة فى سياقات العمل الوطنى، وأن نواب اليوم محافظو الغد، لم يعد التمكين تشريفا بل تكليف، وتكليف وطنى شاق، وأعمال وطنية شاقة، الرئيس عندما يمكن الشباب يتحسب لنجاحهم أولا، ويعمد لتحضير الكفاءات قبل تمكينها عبر أكاديمية التدريب والدورات والقياسات التى تبرز الطاقات والقدرات، الإدارة المحلية أصبحت مصنعا للكوادر، وكم من محافظين شباب صاروا وزراء بعد فترة تمكين فى أروقـة الحكم المحلى التى تعتبر أكاديمية شعبية للتدريب.



مفتتح استهلالى

كان رئيس الهيئة الوطنية للصحافة الكاتب الصحفى كرم جبر مصيبا فى استهلال الحلقة النقاشية بتوصيفها



« الأهم» فى سلسلة ندوات «الوعى وقضايا الشأن العام»، التى دعا إليها الرئيس عبد الفتاح السيسى، ويشرف عليها وزير الأوقـاف، «الأهـم» لأنها للشباب فقط، وأن نحاورهم ونستمع إليهم، فقد نكون - وهذا الأقرب - فى أبراج منعزلة ولا نعرف كيف يفكرون ولا ماذا يشغل بالهم.

وطرح مجموعة من الأفكار باحثاً عن إجابات من المشاركين، مغلبا الشباب، ومقدما لهم على نحو حفزهم على الولوج سريعا وبلا وجل أو خشية إلى مساحات الحوار المتاحة فى ندوة بلا ضفاف أو سقوف أو محددات، بل منتدى لاصطكاك الأفكار لينهمر سيل الأسئلة والاستفسارات.

رئيس الهيئة الوطنية للصحافة كرم جبر طرح مجموعة من الأفكار باحثًا عن إجابات من المشاركين، مغلبا الشباب، ومقدما لهم على نحو حفزهم على الولوج سريعا وبلا وجل أو خشية إلى مساحات الحوار المتاحة



برز الدكتور أشرف صبحى بهدوء المحاور الذكى، مستعرضا الحوار الشبابى الدائر فى سياقات الشباب المصرى، وإلمام الوزارة بأجهزتها بقضايا الشأن العام التى تؤرق الشباب

جملة استفهامات ساقها مدير الندوة، طالبا إجابات..

أولا: قد يسأل الشباب سؤالا مشروعا: ماذا نستفيد من الشأن العام وارتفاع وعى الشباب، وماذا يعود عليهم؟

ثانيا: ومن الذى قال لكم إن «الوعى» عند الشباب أقل منه عند الكبار، وأن لكل جيل اهتماماته ومشاغله؟

ثالثاً: ما معايير الوعى حتى لا يصبح كلاما مرسلا، وما أنواعه وما هى قضايا الشأن العام التى يجب إدراجها؟

رابعاً: ما الفائدة التى تعود على المجتمع خاصة إذا تسلح الشباب بالوعى فى مختلف القضايا؟

خامسا: هل يفكر الشباب فى كتابة سيناريوهات حياتهم وخطواتهم المستقبلية، أم يتركون أنفسهم للظروف، فتكون رؤيتهم غير محددة الاتجاهات والأهداف؟

سادسا: هل تختلف أجندات الاهتمام بين الشباب والكبار؟ وما أهم نقاط الخلاف؟ وهل يعرقل الكبار طموحهم؟

سابعا: كيف ندعم الثقة بين الشباب والمسئولين ليصدقوا ما يقال لهم؟

ثامنا: هل تختلف طريقة تعامل الشباب مع مختلف القضايا إذا ارتفعت لديهم درجات الوعى واكتساب المعرفة؟

تاسعا: هل من المفيد أن نرسم للشباب مستقبلهم أم نتركهم يخوضون تجربتهم، ويكتسبون خبراتهم بالنجاح والفشل.

كان لافتا دعوة الأستاذ كرم جبر الشباب بحذق، أتمنى أن تمزق عباءة الآباء الروحيين والناصحين العارفين مصلحة الشباب أكثر منهم، وأن نستمع وننصت ونسأل ونحاور ونستكشف ونفهم. ناصحا شيوخ الحضور والمسئولين والـوزراء، لا نغضب إذا سأل شاب: انتم عايزين تعرفوا رأينا فعلا ولا جايبنا «ديكور»، وحتى تقولوا «ادينا سمعنا رأى الشباب»؟

مؤكدا أن شروط نجاح الدعوة إلى حوار الشأن العام مرهون بأن يثق الشباب فى الإعلام، وأنه ليس ماكينة لإملاء الرأى فى اتجاه واحد، وإنما منصات لطرح مختلف الآراء، وإدارة حوار راق بين مختلف فئات المجتمع، وتفتيح العقول لتقبل الاختلاف دون إقصاء أو إبعاد.

الوعى يحدد ضوابط آمنة للتعامل فى القضايا الوطنية، ويخلق خيارات متعددة يخدم بها الشباب أنفسهم وبلدهم، ويسلحهم بآليات تجعلهم قادرين على التعامل مع ما يواجههم

جسد الوزير شعراوى فلسفة تمكين الشباب، بقوله «نواب اليوم محافظو الغد، لم يعد التمكين تشريفا بل تكليف، وتكليف وطنى شاق، وأعمال وطنية شاقة»

من تحديات. دعونا نستمع ونحدد لتقريب وجهات النظر وتقبلها، والوقوف على فهم مشترك للأولويات الوطنية.

شلال حوار

وتوالت الأسئلة عاصفة، والأفكار ثرية، والطروحات طازجة من قبل الشباب، وتمحورت حول تمكين الشباب بين الواقع والمأمول، وتوقف مدير الحوار أمام تبوء طالبة إعلام «دارين» رئاسة اتحاد طلاب جامعة القاهرة، وكيف بلغت مكانتها بين زملائها فى تمكين فردى اعتمد على الفعالية الفردية فى المحيط الذى بدا للبعض ذكوريا أو تعمه السلفية، فطارت دارين فوق القبة العريقة مسجلة تمكينا للفتاة المصرية أعادت إلى جامعة القاهرة وجهها الصبوح، فى ظل قيادة مستنيرة للعالم الكبير الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس الجامعة الذى أعاد للجامعة ألقها الجامعى وسمعتها الدولية.

وتوقف مدير الندوة فى محور التمكين أمام سبعة نواب للمحافظين من السيدات، وهذا لقى صدى طيبا، مع تأمين وزير التنمية المحلية اللواء شعراوى على قضية تمكين المرأة، خاصة فى المحليات ونصيبها من المجالس المحلية المنتخبة الذى يقدر بربع المقاعد، من القرية إلى المدينة إلى المحافظة، وهذه نقلة نوعية طموح وواعدة، سترسم مع نصيب الشباب مستقبل المحليات.

وتداخل الكاتب الصحفى حلمى النمنم فى الحوار بتشخيص الحالة الشبابية على أرض الواقع وكيف تحولت إلى واقع معاش من تنظير رسم الشيوخ شبابا وهم بيض الرؤوس، ما خلف مرحا مع عطفته على الأديب الكبير يوسف القعيد الذى تلقى مزحة النمنم بأريحية، وزاد عليها بأن الأديب الشاب صار حقيقة بعيدا عن المسميات المعلبة.

تدفق شلال الحوار إلى قضية الشائعات المؤرقة للشباب، وتجلى المستشار عبد الوهاب خفاجى بملخص ورقة بحثية حول العقوبات الجنائية للانحرافات الإلكترونية، ما فتح شهية الحوار حول حروب الجيل الرابع، وتأثيرها المخيف على عقول الشباب، ولكن اليقين الذى برز من مناقشات المتحاورين، أن شباب مصر وطنى حتى النخاع، وأن السواد الأعظم يؤمن بمصر وطنا وعلما ونشيدا، ولا تتوه بوصلته ولا تنحرف خطوته، ولا يرضى بغير العلم بديلا.

انعطافات الحوار كانت كثيرة، ولعل قضية الخطاب الدينى وتجديده كانت الأخطر فى سياق الحوار الذى برز فيه معمم من شباب الأكاديمية الوطنية للتدريب، برز كما نتمنى الدعاة على المنابر فى المساجد، وتولى وزير الأوقـاف ببلاغته المعهودة شرح فلسفة أكاديمية وزارة الأوقاف فى التأهيل الدعوى للدعاة، واتصالها بأكاديمية التغيير، عطفا على مشاركات جملة الوزراء فى سياق التثقيف، ما استتبعه من وزير الشباب شرحا لتثقيف العقول فى مراكز وأندية الشباب، ردا على سؤال عميق من الروائى يوسف القعيد عن نصيب «الأميين» من برامج التثقيف والتدريب وهم عرضة للشائعات والأفكار الضارة وطنيا.

موجات الحوار تدفقت فى كل اتجاه وكان الوقت سيفا حاسما، وبعد ثلاث ساعات من الحوار الخصب الذى شارك فيه رؤساء تحرير مجلات مؤسسة دار الهلال، فضلا عن الأستاذ أحمد أيوب الذى كان دينامو الجلسة التحضيرية، ومحور هذا النجاح اللافت، كان حضور رئيس تحرير الهلال الأستاذ خالد ناجح، ورئيس تحرير حواء الأستاذة سمر الدسوقى، ورئيس تحرير بوابة دار الهلال الإلكترونية عمرو سهل، شكلوا إضافة طيبة، تضاف إلى إضافات شيوخ الـدار وكبار كتابها، الأستاذ حلمى النمنم وزير الثقافة السابق، والأستاذ غالى محمد رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير المصور الأسبق، والكاتب الصحفى سليمان عبد العظيم مدير عام تحرير مؤسسة دار الهلال السابق، والكاتب الصحفى حمدى رزق رئيس تحرير مجلة المصور الأسبق.

مناسبتان

ويعز على هذه السطور أن تنتهى بشكر واجب لشباب مؤسسة دار الهلال ومجلة المصور العريقة التى احتفلت بمناسبتين ثقافيتين على هامش الحلقة التحضيرية الثالثة:

مرور ٩٥ عاما على صدور مجلة المصور فى أحضان دار الهلال التى تكمل عامها السابع والعشرين بعد المائة (١٢٧ عاما) فى خدمة الثقافة المصرية، تبنيا لقضايا الحريات والتنوير والشباب فى سياقات سياسية ومجتمعية تركت آثارها على وجه المجلة العريقة التى تحتضن هذه السطور.

إطلاق صالون «المصور» الشهرى فى السبت الأول من كل شهر ميلادى، والفكرة كان مطلقها الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، واستقبلها استقبالا حسنا الأستاذ كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، وتحمس لها رئيس تحرير مجلة المصور الأستاذ أحمد أيوب، وكلف الكاتب الصحفى حمدى رزق بتأسيس الصالون، ورعايته ليصبح نافذة للحوار الوطنى فى الشأن العام.



ثلاث ساعات من الحوار الوطنى الجاد أداره الكاتب الكبير كرم جبر، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، بعقلانيته ومهنيته، وشارك فيه وزراء الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة، والشباب الدكتور أشرف صبحى، والتنمية المحلية، محمود شعراوى، ومديرة الأكاديمية الوطنية للتدريب، الدكتورة رشا راغب، ورئيس جامعة الفيوم ونائب رئيس جامعة القاهرة، وعدد من الشخصيات العامة والمفكرين والكتاب المسئولين، نواب مجلس النواب، وقضاة، وأساتذة جامعة، ووزراء سابقين.

كل هؤلاء ناقشوا الشباب الذى شارك فى الجلسة، نحو سبعين شابًا على الأقل من شباب الأكاديمية الوطنية للتدريب، وتنسيقية الأحزاب واتحادات طلاب الجامعات، وشباب الصحفيين، حوار كان عنوانه العريض قضايا الشأن العام والشباب.. لكن محاوره امتدت إلى المستقبل وصناعة الوعى وحماية شباب مصر من حروب الجيل الرابع ومخاطر الشائعات وأكاذيب السوشيال ميديا مثلما امتدت إلى الإجابة على السؤال: كيف نصنع مستقبل مصر.. كما تريد القيادة السياسية؟.



مؤلفات الأوقاف .. أصبحت واحدة من أسلحة محاربة المتطرفين

كل من شارك وقال رأيه بوضوح، وقدم اقتراحه أو تصوره لتخرج إدارة الجلسة بخلاصات مهمة وتوصيات جادة.

كرم جبر: موضوع الندوة وسؤالنا فى غاية الأهمية لأنها خاصة بالشباب، ونحن اليوم جئنا للاستماع للشباب وآرائهم، والقاعة التى تجمعنا بها شباب من كافة الشرائح والأطياف، ولذلك لابد من إدارة الندوة بشكل غير تقليدى، والاستفادة من أفكارهم ورؤيتهم وسؤالنا ما الهدف من هذه الجلسة وما هى استفادة الشباب من الشأن العام وإذا كان الشأن العام يؤكد على رفع الوعى السياسى والاجتماعى والثقافى للشباب، فما هو العائد على المجتمع والشأن العام من رفع وعى الشباب.. ولنبدأ من الشباب؟

بالتأكيد الوعى مهم، لأن الشباب بدون وعى يمكن أن يغير دولته.. وهنا لابد من الحديث من السوشيال ميديا بشكل مباشر، فالمساحة الجديدة الموجودة والمتاحة فى العالم الآن من خلال منصات التواصل الاجتماعى وإقبال الشباب على هذه المنصات بشكل كبير يجعل من الضرورى أن تسعى كل أجهزة الدولة لاستغلال هذه المساحة والتواجد عليها للتواصل المباشر مع الشباب، وربما هذا التوجه هو ما سهل للأكاديمية الوطنية للتدريب الوصول للشباب الذى يسعى إلى عمليات التنمية والنمو، لكن هناك فئات أخرى من الشباب لديها طاقات كبيرة ونمتلك الوعى، ولكنها لا تجد المنصات التى تساعدهم على ذلك لأنها لا تفكر فى وجود الأكاديمية من الأساس، وفى نفس الوقت هناك منافسون يستهدفون الشباب من خلال الترفيه أو الاستقطاب المباشر فى اتجاهات معينة، ولهذا أصبحت أمام وسائل الإعلام صعوبة كبيرة فى التواصل مع الشباب بالمقارنة بوسائل التواصل الاجتماعى، وهذا ما أقرته بى بى سى مؤخرا بأن الشباب لم يعد مقبلا على الخدمة العامة فى دولة من الدول المتقدمة؛ لأن الأغلبية تتجه نحو السوشيال ميديا حتى تجد تمثيلا مناسبا لها، واليوم السوشيال ميديا مساحة كبيرة جيدة للشباب وعلينا أن نستغل هذه المساحة بشكل أفضل للوصول إلى أكبر فئة من الشباب.

الشيخ حازم أحد خريجى من الأكاديمية الوطنية لتأهيل الدعاة: نشكركم على هذا الحوار التنويرى الثقافى للشباب؛ لأنهم عمود الأمة ولابد من توعيتهم بالمخاطر التى تحيط بالأمة والإسلام الوسطى الصحيح، ونحن فى الأكاديمية الوطنية درسنا العديد من الأمور من البيان والتشريع والمفاهيم المغلوطة ودرسنا فى وزارة الأوقاف تحت إشراف الدكتور مختار جمعة الذى يقود معركة كبيرة جدا ضد القوى الرجعية وله كتاب مفاهيم يجب أن تصحح الذى له دور كبير فى التوعية بالمخاطر التى تحاك ضد الأمة



جمعة وصبحى .. نقاش حول الشباب

د. مختار جمعة: هناك على الأقل60 فى المائة من وكلاء الوزارة ومديرى العموم بالأوقاف من الشباب، كما تم تدريب 54 إماما فى الأكاديمية الوطنية للتدريب وتم تخرجهم، ويتم عمل دورة فى أكاديمية الأوقاف لتدريب الشباب بالوزارة على القيادة، وأتمنى أن تعمل وزارة الشباب على هذا الأمر وكذلك وزارة التربية والتعليم حتى يكون هناك عمل مركزى وأيضا عمل مؤسسى



اللواء شعراوى .. رؤية جديدة للمحليات ينفذها للشباب

اللواء محمود شعراوى وزير التنمية المحلية: فى الفترة ما قبل 2011 كان الشباب مهمشا وكانوا فى تغييب تام ولم يهتم أحد بهؤلاء الشباب، حتى فقدوا الأمل، وكان أمامهم خياران: إما الانتماء للمنظمات الخارجية التى تدعو لنظام آخر أو الاتجاه للتطرف الدينى، وهذا التطرف ليس فقط أن يفجر شخص جاهل نفسه، بل امتد الأمر إلى المستويات الجامعية



شعراوى: فى لقاء الرئيس السيسى مع المحافظين ونوابهم كان ينبههم إلى التحديات التى سيواجهونها، كى لا يصدموا، لأن بعضهم تعلم فى الخارج وعاش جزءا من حياته خارج مصر، وجاء ليقارن بين ما عايشه فى الخارج بما وجده فى مصر، فعند نزوله إلى أرض الواقع ويصبح مسئولا هل يستطيع تحقيق نتيجة مباشرة؟ بالطبع هذا صعب ويحتاج إلى تأهيل



شباب الأكاديمية الوطنية والجامعات ..
مشاركة متميزة وأفكار جرئية

وأفكار الجماعات المتطرفة وكيفية مواجهتها.

جبر: بصفتك أحد خريجى الأكاديمية الوطنية للتدريب.. هل هناك فجوة بين الدعاة الجدد والدعاة السابقين فى الأفكار والرؤى والأطروحات؟

الشيخ حازم: لكل زمن أفكار ورؤى ولكن فى كل الأحوال يجب النزول إلى مستوى الشباب المختلف فى الثقافة والعلم والتعليم ولابد أن يساهم الإعلام بدور كبير فى هذا الأمر، ولابد أن يكون هناك تواصل على منصات التواصل الاجتماعى أيضا لما لها من دور كبير فى التأثير على الشباب.

جبر: وفى رأيـك.. ما أهم القضايا التى تحتاج إلى مواجهة وتصحيح؟

الشيخ حازم: هناك الكثير من القضايا مثل قضية التفجير والحاكمية والتى لابد من طرحها على الشباب ومواجهتها، وأن نقول لهم إن الإسلام دين اليسر والوسطية والأفكار الخاطئة التى يتبنونها لابد من مواجهتها وإعطائهم الأفكار الصحيحة.

جبر: نعلم جميعا أنه ليس هناك أغلى من الحياة فكيف يمكن تصحيح المفهوم الخاطئ الذى يجعل الشاب يضع حول جسده حزاما ناسفا ويقوم بتفجير نفسه على وعد بأن الجنة تنتظره، كيف لهذا الفكر المتطرف أن يصل إلى هذه الدرجة من التأثير؟

د. مختار جمعة وزير الأوقاف: أولا أشكركم على هذه الجلسة المهمة حضورا وموضوعا، وسوف أبدأ الإجابة من وزارة الأوقاف وشباب الأوقـاف، فهناك على الأقـل ٦٠ فى المائة من وكلاء الوزارة ومديرى العموم من الشباب، كما تم تدريب ٥٤ إماما فى الأكاديمية الوطنية للتدريب وتم تخرجهم، كما يتم عمل دورة فى أكاديمية الأوقاف لتدريب الشباب بالوزارة على القيادة، وأتمنى أن تعمل وزارة الشباب على هذا الأمر وكذلك وزارة التربية والتعليم حتى يكون هناك عمل مركزى وأيضا عمل مؤسسى فى كل مؤسسات الدولة لتدريب وتأهيل الشباب، وفى وزارة الأوقاف عدد الذين حصلوا على الماجستير أو الدكتوراه باللغة الإنجليزية أكثر من ٥٠ إماما، وهناك عدد كبير من الأئمة يجيد أكثر من لغتين قد تكون الأسبانية والألمانية، بل واشترطنا فى أى قيادة كى تتولى منصبا قياديا فى الوزارة إجادة لغة أجنبية وثقافة عامة.

والجزء الذى يحصل عليه الإمام فى البعد التثقيفى يركز على علم النفس والمنطق والتاريخ والحضارة القديمة أكثر مما يحصل عليه فى الجانب الدينى، وكتاب «مفاهيم يجب أن تصحح فى فقه السيرة والسنة» الذى أصدرته مؤخرا قائم على إعمال العقل فى فهم النص، أما فيما يخص سؤال كيف لشاب أن يقوم بتفجير نفسه فقد كنت فى لقاء مع أحد المثقفين وقال لى لى إننا فى حاجة إلى عقد اللقاءات وإعمال الخطاب العقلى بخصوص تلك القضية، وقال إنه لو طلب منى أحد أن أقوم بتفجير نفسى من المستحيل أن أوافق حتى لو قال لى إنه سيعطينى ١٠٠ مليار دولار أو سيجعلنى رئيسا للعالم كله، وبالعقل لن يقبل ذلك أى شخص طبيعي، ولذلك فما يحدث هو تغييب هذا الشاب باستخدام البعد الدينى والأفكار المغلوطة حيث يتم إقناعه بدخوله الجنة وأنه سيكون فى منزلة الأنبياء والشهداء، فإذا كان الأمر كذلك فلماذا لم يسبق هذا الشخص الذى يقنع الشاب بتفجير نفسه بأن يدخل الجنة ويذهب للنعيم حتى يصدقه الآخرون، ولذلك كل قيادات الجماعة الإرهابية والمتطرفة عملوا على استهداف المغيبين عقليا أو المهمشين اجتماعيا لاستغلالهم فى التفجير من خلال شحنهم بالأفكار المغلوطة، أما قيادات هذه الجماعات ففى الوقت الذى كانوا يكفرون فيه دول الغرب كانوا يحرصون هم وأبناؤهم أن يحصلوا على الجنسية الأجنبية من بلاد الغرب الكافرين من وجهة نظرهم، وهنا علينا أن نتحرك بكل قوة كى نكشف ازدواجية جماعة الفكر المتطرف وأنهم لا ينتمون لدين أو وطن، أيضا لابد من إعمال الخطاب العقلى والمنطقى فى مخاطبة الشباب فهذا أمر مهم للغاية.

اللواء شكرى الجندى عضو مجلس النواب ووكيل الجنة الدينية: هناك جزء كبير من الشباب فى مصر لديهم أفكار مستنيرة وينتمون للبلد بكل قوة، وإذا ذهبنا إلى مناطق التجنيد فى القوات المسلحة سنجد أن هناك شبابا هم من يطلبون أن يتم توزيعهم فى أماكن محددة مثل سيناء للدفاع عن بلدهم، ولكن بالنسبة لبعض الشباب المغيبين أقول لهم مصر دولة كبيرة فنحن أكبر معدل تنمية فى الشرق الأوسط وبلد تبنى وتفتتح مشروعات قومية وتحارب إرهاب وتواجه تحديات كبيرة، وهناك دور كبير تقوم به وزارة الأوقاف وبعض الوزارات الأخرى، ولكن بعض الشباب لا تصل له المعلومات أو النصائح كما ينبغى، ولذلك فدور المؤتمرات الثقافية والمؤتمرات الخاصة بالشباب مهم ولابد من استمرارها لأنها تساهم بقدر كبير فى تصحيح المفاهيم المغلوطة.

المغيبون يشاهدون بلدهم تبنى ولكنهم لا يشعرون بها.. المناصب فى الدولة فى الوقت الحالى لا يتولاها إلا أصحاب الكفاءات، ولكن مـازال هؤلاء المغيبون أفكارهم ومعتقداتهم راسخة بأن المناصب لا يتولاها الكفاءات، هؤلاء المغيبون علينا التوجه إليهم وعلى الإعـلام والمهتمين بالشأن العام توضيح الصورة الحقيقية والطبيعية للشباب، فبالرغم من أن هناك جزءا قليلا جدا من الشاب لديهم أفكار مغلوطة ولكن هذا الجزء قد يسبب مشكلة، ولذلك لابد من الاستمرار فى توصيل الفكر الصحيح للشباب وأن يتم الاستمرار وراء هذا الجزء البسيط من أصحاب الأفكار المغلوطة حتى يعودوا إلى صوابهم وأن يدركوا جيدا أن مصر وطن لكل المصريين وأنها تبنى من جديد رغم ما تواجهه من مخاطر.. لابد أن نعمل جميعا من أجل زيادة الانتماء والإحساس بالوطن لدى هؤلاء الشباب.

كرم جبر: هنا السؤال.. متى يدرك الشاب أن مصر بلده ويخاف عليها؟

محمد حمدى رئيس اتحاد طلاب جامعة الفيوم: هذا يحدث بالوعى السياسى.. ونحن كاتحاد طلاب نعمل على رفع الوعى السياسى للطلاب وكيفية حب بلدنا مثل مـاذا يعنى القرار الاستراتيجى وإدارة أزمات وكيف يمكن اتخاذ القرار السياسى، وكيف تتحقق التنمية السياسية، وفى العام الماضى كنت نائبا لرئيس اتحاد طلاب الجامعة وكان يتم التدريب على نموذج محاكاة البرلمان، وفى العام الحالى يتم العمل على نموذج محاكاة مجلس الوزراء حيث تم استهداف عدد كبير من الطلاب، ونعمل على بذل جهد كبير فى سد الفجوة بين شباب الجامعة وسياسة الدولة حتى نسد كل الثغرات التى يمكن أن تنفذ منها الجماعات المتطرفة إلى عقول الشباب، فنحن كشباب نحاول أن نسهم بدورنا فى تثقيف زملائنا وتوعيتهم.

أحمد عبد الصمد عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين: حتى يدرك الشاب أنه ينتمى للدولة لابد أولا أن ننمى فكرة المواطنة لديه والانتماء للدولة بشكل عام، وهناك مقوله للمفكر الفرنسى روجيه جارودى بأن الغرب يقاتل بالتكلفة الصفرية حيث إن العدو هو الذى يقتل نفسه وهو من يشترى السلاح، وهذه هى فكرة حروب الجيل الرابع والتى لم تعد تقوم على سلاح المواجهة، وبالرغم من مساحة الحرية الموجودة على منصات وسائل التواصل الاجتماعى وقدرتها على التأثير الكبير على الشأن العام سواء بالسلب أو الإيجاب؛ إلا أن لها نسبة خطورة كبيرة جدا حيث إنها أداة أيضا لبث الأفكار المتطرفة والمسمومة، وبالرغم من أن نسبة المصداقية لها لا تتعدى الـ ١٠ بالمائة و٩٠ فى المائة أفكار خاطئة، لكن خطرها كبير وهنا يكمن السؤال الصعب كيف يمكن بث المعلومات الصحيحة من خلال امتلاك الدولة لمنصات جاذبة للشباب. هذا ما يجب أن نعمل عليه.. أن نخلق منصات تكتسب مصداقية ويلجأ إليها الشباب.

كرم جبر: طالما نتحدث عن لغة الخطاب والأفكار المغلوطة فعلينا أن نسأل.. لماذا عندما نتقدم خطوة فى قضية تجديد الخطاب الدينى نجد أنفسنا عدنا ثلاث خطوات للخلف؟



كرم جبر مستقبلاً وزيرى الأوقاف والتنمية المحلية

كرم جبر: ما يحدث على وسائل التواصل الإجتماعى يجعلنا نتساءل عن الضوابط القانونية التى تواجه هذا الأمر .. خاصة أن كثيرا من الدول لجأت إلى وضع ضوابط حاسمة وقوانين تفرق بين النقد الموضوعى وبين الإضرار بالآخرين والسخرية



د. جمعة بين أحمد أيوب وطه فرغلى ..
ابتسامة أمل فى مستقبل مصر بشبابها الواعى

وزير الأوقاف: أقول لكم شيئا للتاريخ وبصدق شديد من قلب العمل وبالدليل ربما لعشرة قرون ماضية على الأقل لم تشهد حركة تجديد الخطاب الدينى حركة جادة وقوية وواقعية مثل ما تشهده فى السنوات الأخيرة، وهذا بفضل الدعم االسياسى والاهتمام الشخصى من الرئيس عبد الفتاح السيسى



د. رشا راغب .. رؤية مختلفة لتأهيل الشباب وبناء شخصيته

د. رشا راغب 80 فى المائة من العاملين فى الأكاديمية ليسوا من القاهرة الكبرى أو الجيزة فهم فعلا يمثلون تمثيلا حقيقيا لـ 27 محافظة بقراها ونجوعها وما إلى ذلك ولا يوجد شخص يختار من هم المشاركون فى البرامج الرئاسية أو فى منتدى شباب العالم أو فى مؤتمرات الشباب الوطنية وذلك لأن التقديم يكون «أون لاين»

أعد الصالون : طه فرغلى
أعد الحوار للنشر : محمد إبراهيم- وليد محسن- أحمد جمعة
شنودة سعد - منار عصام
عدسة : إبراهيم بشير - مصطفى سمك



وزراء الأوقاف والشباب والتنمية المحلية ورئيسا الهيئة الوطنية للصحافة والأكاديمية الوطنية للتدريب .. استعداداً لجلسة الحوار .. ومعهم حمدى رزق وأيوب

د. أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة: يجب الاتفاق على مفهوم «الشأن العام».. هل هو كافة الموضوعات التى تخص البلد وما هى الموضوعات التى يهتم بها المجتمع من كافة النواحى وهل يرتبط بكيفية اتخاذ القرار أم بأسلوب العمل وتطوير المجتمع أم الثقافة؟

الدكتور جمال فاروق.. العميد السابق لكلية الدعوة: المشكلة فى طريقة التعامل.. أولا لابد لعلاج أى مشكلة الوصول إلى جذورها وليست معالجتها بشكل سطحى، ولابد من معرفة الأسباب الحقيقة وراء الانحراف أو التطرف، أما معالجة القضية بشكل سطحى فهو مجرد تسكين دون الوقوف على الأسباب الحقيقية، وهذا يجعلنا نعيد الكرة مائة مرة وكل مرة نصل إلى طريق مسدود، ولذلك لا بد من معرفة أسباب التطرف أو الانحراف لدى بعض الشباب والاستماع لآرائهم ويقولون ما عندهم سواء صحيحا أو خطأ وتتم معالجة الأفكار الخاطئة من الناحية الدينية أو الثقافية أو المنظومة الاجتماعية التى يعيش فيها الشباب.

وزير الأوقاف: سأقول لكم شيئا للتاريخ وبصدق شديد من قلب العمل وبالدليل ربما لعشرة قرون ماضية على الأقل لم تشهد حركة تجديد الخطاب الدينى حركة جادة وقوية وواقعية مثل ما تشهده فى السنوات الأخيرة، وهذا بفضل الدعم السياسى والاهتمام الشخصى من الرئيس عبد الفتاح السيسى وثقافته الرصينة واهتمامه بالخطاب الدينى أدى إلى دفعة قوية لهذا الأمر غير مسبوق على الأقل فى العشرة قرون الأخيرة، وربما لم تنتشر بعد الانتشار الكافى وهذا ما جعلنى أقول فى الكلمة التى عقب عليها الرئيس السيسى إنه أصبح لدينا نسق أولا فى طريقة تفكير الأئمة الشباب ونسق فى التدريب ونسق فى المادة العلمية ولكن قلت ما إذا كان النسق مازال فى داخل مجموعة الأئمة أو مجموعة المعنيين بصفة مباشرة أو القائمين على تجديد الخطاب الدينى، ولهذا كان لندوات الشأن العام دور فى أن يتحول هذا النمط من ثقافة النخبة الدينية إلى ثقافة مجتمع وأمة، لذلك عندما طالبت أن يكون هناك صالونات شهرية فكان هذا حتى نستطيع أن نفهم بعضنا البعض وأن نقترب ونقوم بعملية انتشار لهذه القراءة، فلا تظل حديثا فى الكتب أو فى محاضرات أو فى نطاق ضيق إنما يكون هناك اقتحام لهذه القضية بقوة وربما بشكل لم تشهده القرون العشرة الأخيرة فى تاريخ الفكر الدينى.

جبر: أسأل الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب.. كيف يمكن مد جسور ثقة متينة بين الشباب وبين المسئولين فى الدولة حتى يصدق الشباب ما يقوله المسئولون حتى يتحولوا إلى قوة فاعلة ومؤثرة؟

د. أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة: بداية أوجه الشكر لمؤسسة دار الهلال ومجلة المصور على استضافة الجلسة الثالثة من مؤتمرات الشأن العام، وأوجه الشكر للدكتور مختار جمعة وزير الأوقاف على الدور والجهد والتنفيذ الجيد لرؤى وفكر سياسى عميق للمجتمع المصرى وفكر سياسى ارتبط بقضية لم يتم التطرق إليها بشكل مباشر من قبل، والشأن العام له مفهومه الذى يجب أن نتفق عليه..

هل هو كافة الموضوعات التى تخص البلد.. وما هى الموضوعات التى يهتم بها المجتمع من كافة النواحى.. وهل يرتبط الشأن العام بالنواحى السياسية أم بكيفية اتخاذ القرار أم بأسلوب العمل وتطوير المجتمع أم فى الثقافة، أم فى الاقتصاد، ولذلك فالشأن العام هو كل ما يخص الفرد المصرى، أما فيما يخص الشباب فهى فئة تهتم بها الدولة اهتماما بالغا لأنها تمثل ٦٥ فى المائة من المجتمع المصرى.

وبالتالى فإن القضية الخاصة بهم لها ثقل نسبى بحجم ما تمثل تلك الشريحة من المجتمع، والرئيس السيسى منذ البداية لديه رؤية ثاقبة لتطوير الشباب وتعويض ما فاته من بعض الموضوعات أو التجارب أو الحقوق، هل الشاب مطمئن على ذاته داخل المجتمع.. هل الشاب يرى مستقبله وهل يثق فى قدراته وهل لديه الفرصة أن يخترق المجتمع وأن يستطيع أن يشارك فى المستقبل بقدراته داخل هذا الوطن، هذه المدركات لم تكن موجودة من قبل.. وفى التسعينات وبداية الألفية الحالية كان هناك عدم ثقة فى الذات والقدرات، ولذلك الشاب كانت مرحلة الحلم لديه تبدأ من مرحلة الثانوية العامة وتقتصر على تحديد نوع الدراسة، وفى حالة الدخول فى مجال فإنه لا يثق فى أن يجد عملا بعد التخرج، وهل ينتظر العمل الحكومى أم السفر إلى الخارج، والحقيقة أن الشباب فى تلك الفترة فى المرحلة العمرية من الـ ١٨ سنة حتى الـ ٤٠ سنة كان لديه تخوف كبير جدا وكان يعانى من عدم إدراك للذات فى المجتمع وفى المستقبل وكانت هناك حالة من التمرد فى الأسرة، والتنشئة الاجتماعية بداية من الأسرة والمدارس ومراكز الشباب والجامعة ودور العبادة والبيئة المحيطة، هذه هى المشتملات التى تشكل الشخصية الإنسانية، والشخصية تتكون من الجانب النفسى والبدنى والعقلى والاجتماعى وأى خلل فى أى جانب سيؤدى إلى وجود شخصية غير متزنة للشاب، والعالم كله أصبح يدرك قيمة الشباب.

لكن منذ عام ٢٠١٤ أصبح هناك فى مصر رد عملى واضح جدا من حيث سد الفجوة بين القيادة السياسية والشباب والاهتمام، لم يصبح مجرد نظريا ولكنه عملى وفعال جدا، وأصبح هناك استراتيجيات خاصة من الدولة تجاه الشباب، وأصبح هناك إعداد للشباب للقيادة، ونحن لدينا ٢٣ مليون شاب فى مرحلة ما قبل التعليم الجامعة و٣ ملايين فى التعليم الجامعى ويتم إعدادهم من خلال التوعية والثقافة والتدريب والتأهيل وخلق الشخصية المتكاملة، وهذا لن يتحقق بسهولة، وخلق ثقافة الحديث فى الشأن العام لن تأتى بسهولة.. لقد كنا فى احتياج شديد أن يرى الشاب المصرى مشروعات قومية حقيقية حتى يثق فى ذاته، وحدث هذا بداية من مشروع قناة السويس وتوالى الافتتاحات للمشروعات القومية التى لم يتم الإعلان المسبق عنها ولكن



عبد الله حسن وعلم الدين .. مهمة وطنية لدعم دور الصحافة فى بناء الوعى

د. علم الدين لابد ان تكون هناك حملات قومية مستمرة تتكلم على السوشيال ميديا وأنا أعلم أن الشباب يرى أن السوشيال ميديا شىء قيم وجيد ولا يدرك الوجه الأسود لها، ودول كثيرة بدأت تطلق فكرة التربية الإعلامية فى المدارس والجامعات بهدف تكوين عقل نقدى فى التعامل مع السوشيال ميديا



نواب البرلمان .. أفكار من قلب الشارع

الجندى: المغيبون يشاهدون بلدهم تبنى ولكنهم لا يشعرون بها.. المناصب فى الدولة فى الوقت الحالى لا يتولاها إلا أصحاب الكفاءات، ولكن مازال هؤلاء المغيبون أفكارهم ومعتقداتهم راسخة بأن المناصب لا يتولاها الكفاءات، هؤلاء المغيبون علينا التوجه إليهم وعلى الإعلام والمهتمين بالشأن العام توضيح الصورة الحقيقية والطبيعية للشباب



النمنم وحسن وفرغلى .. إنصات لصوت الشباب

النمنم: لا أظن أن مصر تعرضت لحروب كالتى تتعرض لها منذ 2013، نحن تخطينا نكسة 1967 وخضنا حرب الاستنزاف حتى الانتصار العظيم فى 1973، وقبل ذلك العدوان الثلاثى، ولا أتصور أن الحرب التى تشن على مصر منذ 2013 وحتى وقتنا هذا مسبوقة فى أى وقت تاريخيا، بهذه الكمية من هجمات الإعلام الموجه والأنظمة بالمنطقة وخارجها التى تعمل ضد مصر وأجهزة الاستخبارات التى تستهدف إسقاط الدولة بكافة أنواع الحروب، ولكن هذا البلد واقف على قدميه ويحقق إنجازات


وسط الشباب صورة تذكارية تسودها سعادة لنجاح الحوار



كرم جبر: موضوع الندوة فى غاية الأهمية لأنها خاصة بالشباب، ونحن اليوم جئنا للاستماع للشباب وآرائهم، والقاعة التى تجمعنا بها شباب من كافة الشرائح والأطياف، ولذلك لابد من الاستفادة من أفكارهم ورؤيتهم

يتفاجأ الشاب بافتتاح المشروع، وهذه الطريقة جعلت الشباب يثق أكثر فى قدراته والتطور الذى يحدث فى وطنه، وأيضا اختراق مصر للتحديات الخارجية والدور المحورى الذى تقوم به مصر فى الخارج أعطى للشاب ثقة فى أن يشعر بقيمة وطنه.

وإذا قمنا بدراسة فى الوقت الحالى عن أهمية الوظيفة الحكومية مقارنة بما كان فى الماضى سنجد الشباب يقول إنه لم يبحث عن الوظيفة بل أصبح يثق فى قدراته ويعمل على زيادة تنميتها والانخراط فى العمل فى القطاع الخاص، وأصبح هناك اتجاه للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر التى أصبح العالم كله يتنافس عليها وأصبح الشاب المصرى يدخلها بكل ثقة، وهذا هو ما خلق ثقة متبادلة بين الشاب والدولة فلم يعد الشاب يرهن مستقبله على الوظيفة الحكومية، كما أصبح هناك نوع من المصارحة والشفافية بين القيادة السياسية والمواطن.

جبر: هل تساعد الروافد الثقافية المتاحة حاليا على تشكيل فكر الشباب للمشاركة فى قضايا الشأن العام؟

حلمى النمنم، وزير الثقافة الأسبق: مصر لا تزال بلد الثقافات، وأريد أن أقول إن درجة الوعى والانتماء عند الشباب صارت أكبر من أى وقت مضى، والفرص المتاحة أمام الشباب لا أظن أنها أتيحت لهم فى أى وقت مضى، والمثال على ذلك أننا عندما بدأنا حياتنا فى الثمانينات كانت الدنيا ظلاما تاما، ووصول الشاب إلى المناصب العليا كان أشبه بعبور جمل من فتحة الإبرة، لكن المسألة اختلفت حالياً، وأظن أن خير شاهد على ذلك هو حركة المحافظين الأسبوع الماضى وما شملته من عدد كبير من نواب المحافظين الشباب وأغلبهم فى عمر الـ ٣٠ عاما، بالقياس بزمننا الذى كان فيه الشاب فى عمر الثلاثين لا زال محررا متدربا بالمؤسسات الصحفية القومية، أما الآن فأصبح بدرجة نائب محافظ، وهذا لم يحدث سوى مرة واحدة فقط عندما تولى الدكتور عبدالحميد حسن وأصبح رئيس جهاز الرياضة فى عهد جمال عبدالناصر.

ما نراه حالياً يدعو للتفاؤل، ولا أظن أن مصر تعرضت لحروب كالتى تتعرض لها منذ ٢٠١٣، نحن تخطينا نكسة ١٩٦٧ وخضنا حرب الاستنزاف حتى الانتصار العظيم فى ١٩٧٣، وقبل ذلك العدوان الثلاثى، ولا أتصور أن الحرب التى تشن على مصر منذ ٢٠١٣ وحتى وقتنا هذا مسبوقة فى أى وقت تاريخيا، بهذه الكمية من هجمات الإعلام الموجه والأنظمة بالمنطقة وخارجها التى تعمل ضد مصر وأجهزة الاستخبارات التى تستهدف إسقاط الدولة بكافة أنواع الحروب، ولكن هذا البلد واقف على قدميه ويحقق إنجازات قياسا بالوضع الاقتصادى الذى عبرناه بفضل الإصلاحات التى نفذتها الدولة، وكذلك الفتنة الطائفية التى كانت محتدمة قبل ٢٠١١ وبعدها، أين هذا الملف الآن؟ تم تفكيكه بفضل رؤية الرئيس بالوحدة الوطنية وحرية العبادة، وتم اتخاذ إجراءات جذرية ممثلة فى القيادة السياسية ثم الحكومة والبرلمان والمشكلة لم تعد قائمة.

نحن لا نواجه الحروب فقط بل نبنى وننجز ونؤسس مشروعات قومية كبيرة مثل قناة السويس الجديدة، خاصة فيما يخص الاكتتاب على حفر قناة السويس الجديدة خلال ٨ أيام فقط، وتخطى حجم الأموال ما يتجاوز ٦٨ مليار جنيه، وأتذكر وقتها عندما بدأت هذه الدعوة أن خبيرًا اقتصادياً تساءل: لماذا نجمع الأموال من الناس، ودعا للاقتراض من الخارج؟! لأن هذه عقلية الجيل القديم، الآن هناك تلاش للمسافات بين الأجيال المختلفة.

وبالتالى أرى أننى لست مؤيدا لحالة القلق التى يحاول البعض تصديرها، لأن أخطر حملات الإعلام المضاد أن يكون هناك استهداف للمواطن المصرى فى نفسه وذاته الوطنية وفى دولته وقياداته السياسية، وهذا أخطر ما نواجهه، وأظن أن صمود هذا البلد بعد كل هذه الحملات يجعل من حقنا أن نكون سعداء وفخورين رغم كل المصاعب، وبصفة شخصية فأنا لست قلقًا أو خائفًا من أى خطر على هذا البلد طالما ظل صامدًا ومتماسكا بشعبه وقياداته.

كرم جبر: الناس تفاءلت بحركة المحافظين ودفع دماء جديدة فى شرايين العمل، ولكن يبقى السؤال: كيف نحمى ونساند هؤلاء الشباب لضمان نجاح التجربة وحتى لا يغرقوا فى البيروقراطية؟

اللواء محمود شعراوى وزير التنمية المحلية: فى البداية أوجه الشكر على دعوتى لهذه الندوة، وأخص بالشكر وزير الأوقاف


رئيس جامعة الفيوم .. حرص على الحضور دعماً للشباب

د. جابر شديد: الجامعات لها دور كبير وتحاول أن تقوم به قدر المستطاع.. لكن علينا أن ندرك خطورة الإعلام وتأثيره وما يتم نشره من أخبار أو شائعات يوميا وما تحدثه من تأثير يظهر خطورة الإعلام وتحديدا السوشيال ميديا وعلينا أن نتعامل مع هذا الأمر بحكمة واستراتيجية شاملة


محمود حسين .. نموذج للشباب داخل البرلمان

الدولة المصرية بقيادة الرئيس السيسى مهتمة بهذا الملف وبتمكين وتأهيل الشباب خلال السنوات الأخيرة.. وهناك فئة قليلة من الشباب التى تتبع فكر الجماعات الإرهابية المتطرفة ولا تعترف بوجود أى إنجازات أو نجاحات فى الدولة، وهناك شريحة من الشباب نحتاج الوصول إليها وهى التى تسير وراء الشائعات، وهذه الشريحة تحتاج إلى بناء الوعى وبناء الفكر وتحتاج إلى تأهيل لسوق العمل


د. خفاجى رؤية قانونية شاملة لمحاصرة جرائم السوشيال ميديا

المستشار خفاجى هناك 22 جريمة نص عليها القانون، وهناك دقة لدى المشرع المصرى. واستوقفنى أمر بالنظر للشباب، هل تتخيل أن القانون نص على عدم الإخلال بقانون الطفل ونحن نعرف أن الطفل الذى لم يبلغ 18 سنة، لكن هناك أمرا مهما وهو أن أغلب الفئة التى يتم التأثير عليها تكون فى الفئة العمرية من 16 إلى 18 عامًا، وهذه الشريحة العمرية القابلة للتأثير فى المجتمع



د. رشا راغب: المدرب لدينا هو شخص محترف فى مجاله ولدينا أيضا بعد ثقافى يجب أن يمروا به لابد أن «يكونوا بيقرأوا كتب ورقية» كما كنا فى الماضى وليس قراءة كتب أون لاين لابد أن تكون الكتب لكتاب حاليين وسابقين مصريين أو مترجمات لابد أيضا أن يذهبوا إلى الأوبرا وأن يستمعوا إلى الموسيقى فنحن نحاول فى كل برامجنا أن يكون هناك بعد ثقافى وتنموى وذهنى وعقلى للمفكر فى البرامج سواء كانت برامج رئاسية أو غيرها



الكاتب والإعلامى حمدى رزق مع أيوب

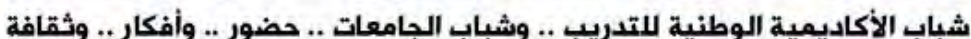
اللواء شعراوى: الناس قد يتحدثون عن فساد المحليات، لكننى شخصيًا لا أحب أن أسمع عبارة فساد المحليات، لأنى أقول دائمًا إن للفساد طرفين، شخص يعطى وهذا طماع، وشخص آخر يقبل وهذا نفسه ضعيفة، وعندما يلتقى الطرفان تصبح هناك جريمة فساد، فالمواطن إن لم يكن «يمد إيده فى جيبه»، فلن ترتكب الواقعة



جمعة وشعراوى الوصول باستراتيجية الدولة إلى عمق القرية المصرية

د. جمعة: كل قيادات الجماعة الإرهابية والمتطرفة عملوا على استهداف المغيبين عقليا أو المهمشين اجتماعيا لاستغلالهم فى التفجير من خلال شحنهم بالأفكار المغلوطة، أما قيادات هذه الجماعات ففى الوقت الذى كانوا يكفرون فيه دول الغرب كانوا يحرصون هم وأبناؤهم أن يحصلوا على الجنسية الأجنبية من بلاد الغرب الكافرين من وجهة نظرهم، وهنا علينا أن نتحرك بكل قوة كى نكشف ازدواجية جماعة الفكر المتطرف وأنهم لا ينتمون لدين أو وطن





شباب الأكاديمية الوطنية للتدريب .. وشباب الجامعات .. حضور .. وأفكار .. وثقافة

والإعلاميين الحاضرين وهم من القامات الثقافية والصحفية التى نشرف أن نتواجد وسطهم.

أعود قليلا إلى ما أثرته، بشأن أن بعض الشباب لا يشعرون بأنفسهم، فمن خبرتى السابقة ففى الفترة ما قبل ٢٠١١ كان الشباب مهمشا وكانوا فى تغييب تام ولم يهتم أحد بهؤلاء الشباب، حتى فقدوا الأمل، وكان أمامهم خياران؛ إما الانتماء للمنظمات الخارجية التى تدعو لنظام آخر أو الاتجاه للتطرف الدينى، وهذا التطرف ليس فقط أن يفجر شخص جاهل نفسه، بل امتد الأمر إلى المستويات الجامعية، وهنا نفرق بين شاب أمى وشاب متعلم وليس مثقفا، لأن هناك دورا كبيرا للثقافة، ومن هنا تدخل الجماعات الإرهابية مثل الإخوان وغيرها لتعمل فى هذا الاتجاه وتستغل الوضع فى تجنيد الشباب، عبر قلة الثقافة مع فقدان الأمل مع عدم وجود الولاء للوطن، فكانت هناك سهولة فى هذا التوقيت فى اجتذاب الشاب لأنه غالبا محطم، وربما أجزم أن السبب الحقيقى فيما حدث بعد ٢٠١١ هو عدم الثقافة.

ومن هنا كانت هناك ضرورة لمخاطبة الشباب بثقافة موجهة إليهم، وتتناسب مع مستواهم الفكرى والإبداعى من خلال الوسائل الإعلامية الجديدة أو السوشيال ميديا، وبالتالى يجب استغلال هذه الفكرة لأنه من الملاحظ أن الشباب يتجهون إلى الإنترنت قياسا انخفاض معدلات توزيع الصحف الورقية مقارنة بمعدلات انتشاره على السوشيال ميديا، وبالتالى يجب الاهتمام بالسوشيال ميديا ونشر الأخبار التى تدعو إلى المواطنة والولاء وهذا جزء مهم.

وإذا تابعنا تحركات القيادة السياسية سنجد أن الرئيس السيسى له نظرة خاصة للشباب باعتبارهم يمثلون ٦٥فى المائة من التعداد السكانى، وبدأ بالشفافية والمصارحة بين الحكومة والشعب خاصة فئة الشباب، وعندما طبق هذا الفكر بدأ يحرص أن يقدم الشباب نفسه، فظهرت إبداعات كثيرة، ووجدنا هناك إثابة لهذه الإبداعات فى مؤتمرات الشباب التى يحرص عليها الرئيس السيسى، ووجد الشباب الصغير الفرصة للظهور وأن يكون له كيان موجود، صحيح الوظائف الحكومية ليست متاحة بالشكل المناسب حاليا، لكنهم وجدوا مجالات أخرى ساهمت الدولة فى فتحها، مثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة مثلما ذكر وزير الشباب، أو من خلال مصانع جاهزة توفر فرص عمل، أو سفر للخارج لاستكمال الدراسات.

أما فيما يخص الشباب وتولى المحافظين ونوابهم، ففكرة تولى محافظين شباب ونواب سبقه تعيين وزراء شباب ثم انتقلت إلى نواب وزراء شباب، ثم انتقلت إلى محافظين شباب ثم نواب محافظين شباب، وهذا التدرج يعود إلى دراسة تم إعدادها للوصول إلى أن يكون معدل الشباب بنسبة أكبر وخبرة أكبر وفرصة لمعايشة مشاكل الدولة.

كان لى زميل فى الوزارة وهو أستاذ جامعى وناقش الشباب فى مرة ووجد أن الشباب لا توجد لديهم فكرة عن المحافظات بشكل مناسب، ولا توجد لديهم فكرة عن مصر ومحافظاتها، فكيف يصل لهؤلاء الشباب المشروعات القومية التى يتم إنشاؤها على أرض مصر؟ وبالتالى هذه مسئولية الإعلام فى أن يعرف هؤلاء الشباب بلده وما يحدث على أرضها، وفى وزارة التنمية المحلية فكرنا وقررنا تنفيذ رحلات للشباب والطلاب إلى المحافظات للتعرف على المشروعات القومية ومكونات المحافظة.

أما فيما يخص النواب الشباب.. فكل نائب منهم لديه فكرة جيدة ومعظمهم متعلم بالخارج ويحملون شهادة دكتوراه وماجستير وهناك نائبة محافظ تبلغ من العمر ٢٦ عاما، وهذه السن كان من المستحيل أن يتولى موقعا فى سنوات ماضية، وإذا نظرنا إلى نواب المحافظين وتساءلنا عن فلسفة اختيارهم؟ سنجد أن الهدف هو أن نشاركه فى مشاكل البلد ويعيش حقيقة الأوضاع، وفى لقاء الرئيس السيسى مع المحافظين ونوابهم كان ينبه إلى التحديات التى سيواجهونها، كى لا يصدموا، لأن بعضهم تعلم فى الخارج وعاش جزءا من حياته خارج مصر، وجاء ليقارن بين ما عايشه فى الخارج بما وجده فى مصر، فعند نزوله إلى أرض الواقع ويصبح مسئولا هل يستطيع تحقيق نتيجة مباشرة؟ بالطبع هذا صعب، ولذا تم إعداد دورة تدريبية فى أكاديمية الشباب تستمر لمدة شهرين متتالين لكى يعرف هؤلاء الشباب مكونات مصر والتحرك الحكومى حتى عندما يخرج للتعامل ستكون لديه فكرة عن الواقع ويبدأ التحرك وفقًا لما درسه ولما لمسه بأسلوب جيد.

وهناك أيضا فكرة الفساد الموجود بالمحليات؟

وزير التنمية المحلية: الناس قد يتحدثون عن فساد المحليات، لكننى شخصيًا لا أحب أن أسمع عبارة فساد المحليات، لأنى أقول دائمًا إن للفساد طرفين، شخص يعطى وهذا طماع، وشخص آخر يقبل وهـذا نفسه ضعيفة، وعندما يلتقى الطرفان تصبح هناك جريمة فساد، وبالتالى فالمواطن إن لم يكن «يمد إيده فى جيبه»، فلن تُرتكب الواقعة، ولكن للأسف ما يحدث أن المواطن لديه استعداد مسبق لدفع رشوة، وهذا قد يشجع الموظف ضعيف النفس، ولذا نقوم بتنفيذ المراكز المعلوماتية لتقليل الاحتكاك بين المواطن والموظف.

عموما لدينا الآن ٣٥ شابًا موجودون حالياً نواب محافظين، هؤلاء الشباب تجربة مهمة ولا بد أن نساعدهم لإنجاح الفكرة، الآن هؤلاء يعتبرون نموذجًا قد نجد منهم مستقبلا ١٠ محافظين أو وزراء حسب تخصصهم، ووقتها يكونون اكتسبوا الخبرة المحلية وهذه التجربة جيدة وأحيى الرئيس السيسى للغاية عليها، رغم تخوف البعض من صغر سن هؤلاء الشباب، لكن ما رأيته وما قابلته من الزملاء والشباب الذين تم تعيينهم نوابا بالحركة السابقة، يطمئننى فقد وجدت فيهم نوعيات من الشباب قاد محافظات فى فترة غياب محافظ، ووجدت أنه استطاع استيعاب إدارة محافظة رغم صغر سنه، وتعامل مع كل الملفات الموجودة فى المحافظة، وأتمنى أن نخرج من هذه التجربة بـ ٢٠ أو٣٠ قيادة يكونون مستقبل مصر.

وزير الأوقاف: هذه جلسة مصارحة واضحة بحضور الشباب، يمكن الأستاذ حلمى النمنم زميلى العزيز الذى سعدت بصداقته والتواصل معه، تحدث عن أن الشاب يجد صعوبة فى أن يقابل



مسئولًا، والحقيقة أن لدينا إجماعاً أن القيادة السياسية وعلى رأسها الرئيس عبدالفتاح السيسى أعطت نموذجًا فريدا فى تاريخنا الحديث فى تمكين المرأة والشباب، لكن لا أظن أن القيادة السياسية مطلوب منها أن تدخل داخل كل مؤسسة صغيرة سواء صحفية أو مؤسسة تعليمية أو دينية لكى تقوم بهذا الدور، ولذلك فقد أصبح الدور الآن على مؤسسات الدولة الثقافية والمحلية، لو كل مؤسسة أخذت الإشارة من القيادة السياسية وتعاملت بهذا الأسلوب فسوف نحقق نتائج مهمة.. ونريد من المؤسسات الإعلامية والأحزاب السياسية أن نرى تمكين الشباب الذين لطالما تحدثوا عنه، على قدر مستوى الدولة المصرية، كى لا يكون التمكين فقط على قدر مستوى القيادة العليا إنما فى التنفيذيين.

أنا شخصيا أعجبت بشاب من الشباب عمره ٣٥ عاما كان يتحدث معى، وقلت له متى تترشح لعضوية البرلمان؟ فقال أنا سأترشح أولا فى المحليات. سألته لماذا، فرد: لأنه لم يخض التجربة حتى الآن، ويخاف أن يدخل تجربة مجلس النواب بالمرة الأولى وقال «هاخد السلم من أوله هبدأ بالمحليات ثم مجلس النواب»، يجب أن تنتقل الإرادة السياسية لدى الدولة المصرية التى مكنت الشباب فى حركة المحافظين الأخيرة بهذه القوة إلى كل مؤسسات الدولة التنفيذية وعلى رأسها الأحزاب والمؤسسات الإعلامية.

كرم جبر: نعود إلى الشباب وتحديد طلاب الجامعة.. ماذا تقيّمون ما سمعتموه يا شباب؟

دارين خليل رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة: لاحظت بشكل مستمر أن هناك اهتماما ظاهرا بالشباب وآرائه، لأننا كى نشعر أننا موجودون يجب أن نشعر أن صوتنا مسموع وله أهمية لكى نبدأ التفكير ولازم نحس أن الناس تنظر لنا ويحتاجون إلى رأينا، وهذا بالطبع موجود حالياً فى الدولة التى بدأت تهتم به عن طريق منتديات الشباب والمشروعات الخاصة بالشباب وظهر أيضًا فى حركة المحافظين الأخيرة.

كرم جبر: لو تحدثنا عن تجربتك.. كيف استطعت الفوز بمنصب رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة كأول فتاة تشغل هذا المنصب؟

دارين خليل: لم أكن اعتمد على الدعاية بين زملائى الطلاب فى الجامعة فقط، لأننى أمارس نشاطات اتحاد الطلاب بكلية الإعلام منذ العام الجامعى الأول، وفى السنة الأولى كنت أمين اللجنة الاجتماعية بالكلية، وفى السنة الثانية كنت أمين اللجنة الاجتماعية العليا والمتحدث الرسمى باسم الاتحاد، حتى وفقنى الله هذا العام ووصلت لمنصب رئيس اتحاد طلاب الكلية وجامعة القاهرة، وأولا وأخيرا هذا المنصب كان بناء على عملى فى الاتحادات السابقة وهو من يتحدث عن نفسه، وأى شخص لو أثبت نفسه يستطيع الوصول إلى الحلم الذى يتمناه أيًا كان.

وزير الأوقاف: لدينا إجماعا أن القيادة السياسية وعلى رأسها الرئيس عبدالفتاح السيسى أعطت نموذجًا فريدا فى تاريخنا الحديث فى تمكين المرأة والشباب، لكن لا أظن أن القيادة السياسية مطلوب منها أن تدخل داخل كل مؤسسة صغيرة سواء صحفية أو مؤسسة تعليمية أو دينية لكى تقوم بهذا الدور، ولذلك فقد أصبح الدور الآن على مؤسسات الدولة الثقافية والمحلية، لو كل مؤسسة أخذت الإشارة من القيادة السياسية وتعاملت بهذا الأسلوب فسوف نحقق نتائج مهمة

كرم جبر: لو انتقلنا لنموذج من شباب الأكاديمية الوطنية للتدريب التى قدمت لنا نماذج قيادية من الشباب.. كيف يتم تأهيلهم للعمل القيادى؟

مريم أحمد إبراهيم منسق إعلامى بالأكاديمية الوطنية للتدريب: هذا يتم بإستراتيجية ومنهجية علمية متكاملة.. قبل التحاقى بالأكاديمية كنت فى الدفعة الأولى للبرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة، والبرنامج عرفنا علوما كثيرة منها علوم الإدارة، ودرسنا أيضًا كيفية اتخاذ القرار وصناعته، والاقتراب من دوائر صنع القرار، والتعرف على المعلومات الواجبة عند الوزراء والمسئولين لاتخاذ القرار فى ضوئها، وحل المشاكل بالدولة الذى لا يقتصر على جانب واحد، ووجدنا فى البرنامج الرئاسى من تخصصات مختلفة إضافة كبيرة لنا، وساعدنا فى الوصول إلى اتخاذ قرار شبه متكامل.

جبر: إذا كنا نتحدث عن دور الإعـلام.. فكيف يرى شباب الأكاديمية هذا الدور فى بناء الوعى لدى الشباب؟

تغريد محمد من الأكاديمية الوطنية للتدريب: أرى أنه لابد من وجود وعى بحالة الإعلام حاليا، وأن تكون هناك مناقشات بين أساتذة كليات الإعلام مع طلابهم، ووجود مساحة للنقاش مع الطلبة للتوعية بالشأن العام.

كرم جبر: ما المؤهلات المطلوبة لوجود خريج إعلام يتوافق مع متطلبات سوق العمل؟

رائـف شكرى it تكنولوجيا الإعـلام: الإعـلام حالياً يتجه للإلكترونى ويجب أن تُدرس مواد الإعلام الإلكترونى والسوشيال ميديا الجديدة كمواد أساسية فى مناهج كليات الإعلام، واستغلالها بشكل أمثل للوصول إلى صياغات إخبارية تناسب الجمهور الجديد.

كرم جبر: ما يحدث فى مواقع التواصل الاجتماعى يجعلنا نتساءل عن إمكانية وجود ضوابط قانونية تحكم هذه الوسائل؟

المستشار محمد عبدالوهاب خفاجى نائب رئيس مجلس الدولة: الجلسة اليوم للتحضير لمؤتمر الشأن العام ونتحدث عن حماية الشأن العام من جرائم السوشيال ميديا، ولابد من وجود وعى للشباب، فالرئيس افتتح هذا الأسبوع معرض الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وقال إن الرقمنة شىء مهم فى العالم كله، والآن ننظر فى كيفية حماية الشأن العام من بعض جرائم السوشيال ميديا، ودعونا نتحدث فى ٣ محاور:

الأول: أن طبيعة جرائم تقنية المعلومات والسوشيال ميديا لم تعد مقصورة على دولة بعينها إنما هى جريمة عابرة للقارات.

والأمر الثانى أن الجرائم الإلكترونية جرائم مستحدثة ونحن أمام مجرم معلوماتى يختلف عن المجرم التقليدى ولا أستطيع إخضاعه بشكل مادى ومعنوى مثل الجرائم العادية، حتى هو لا يتواجد على مسرح الجريمة، بل يتواجد المسرح الميتافيزيقى فى العالم الافتراضى، وهذه نتيجة أننا أمام مجرم يستخدم الذكاء الإجرامى ضد الدولة والشباب أيًا كان، والثالث أن هناك ضرورة لمواجهته بذكاء تشريعى، وبالفعل ما قامت به الدولة المصرية يصب فى هذا الاتجاه.

نحن أمامنا تحديات كبيرة جدا:

أن الدول نفسها لم تتفق على تعريف الجرائم الإلكترونية، وهذا يتوقف على مدى تقدم الدولة نفسها، فهناك دولة متقدمة وبالتالى تُجرم أنواعا معينة من جرائم الإنترنت ودول أقل تقدما لا تُجرمها؛ لأنها لا تملك الوسائل الحديثة التى تستطيع اكتشافها بها، وهذا يتسبب فى إشكالية كبيرة على المستوى الدولي.

النقطة المهمة الأخرى تخص ثقافة القانون المصرى ١٧٥ لسنة ٢٠١٨، أول قانون يتحدث عن هذه النقطة، أين التوعية من هذا القانون، وفى الندوات أتحدث عنها، وأؤكد أن فلسفة القانون تقوم على عدة محاور، فالجماعات المارقة عن الوطن تحدثوا عن تقييد فى حرية الرأى فى مصر، وأرى أن هذا القانون هو قانون عقابى للمجرم المعلوماتى لا رقابى، وهذه نقطة مهمة، كما أنه قانون متابعة وليس قانون تتبع، والألفاظ القانونية هنا مهمة جدًا، كما أن القانون احترازى لا افتراضى، فمهمة الأمن والأجهزة المختصة ليست فى ضبط الجريمة فقط، بل تلافى وقوع الجريمة.

هناك إشكالية أخرى تتعلق بالقانون واجب التطبيق، وهناك بعض الناس ترتكب هذه الجرائم خارج مصر، وهل تتخيل أن القانون مد السيادة المصرية على من يمس أى مواطن مصرى أو يمس الوطنية والدولة المصرية بكل مكوناتها حتى لو كان أجنبيا، ولكن يجب أن تكون الدولة الصادر منها هذا الفعل تُجرمه، ومع ذلك يسرى هذا القانون إذا مست الجريمة أحد المواطنين المصريين أو أضرت الاقتصاد المصري.



الرفاعى يشرح للقعيد .. كيف تعمل منظومة الرد على الشكاوى بمجلس الوزراء

طارق الرفاعى مدير منظومة الشكاوى الحكومية بمجلس الوزراء: نحن نتحدث عن 41 مليون مستخدم إنترنت فى جمهورية مصر العربية وعن 94 مليون مشترك فى التليفون المحمول وأيضا على 36.5 مليون مستخدم إنترنت وأيضا 2.9 مليون تغريدة يوميا من المصريين بمعدل تقريبى 2013 تغريدة فى الدقيقة الواحدة.. هذه الأرقام تتحدث عن مدى السم الذى يتم دسه فى العسل كل دقيقة فهذا يثبت أننا بصدد موضوع لم يعد أمامنا سوى التعامل معه



الشباب .. أفكار جديدة

تغريد محمد: أرى أنه لابد من وجود وعى بحالة الإعلام حاليا، وأن تكون هناك مناقشات بين أساتذة كليات الإعلام مع طلابهم، ووجود مساحة للنقاش مع الطلبة للتوعية بالشأن العام.



تنسيقية الأحزاب .. رؤى متميزة

مصعب: لم يعد كافيا فى ظل الثورة الرقمية الحالية أن ننتظر الشائعة حتى نرد عليها بل لابد من خطوات استباقية واحترازية نقدم فيها الصورة الكاملة والمعلومة الدقيقة حتى لا ينخدع الشباب بما يبث إليه عن طريق السوشيال ميديا وللأسف الشديد أننا كشباب ما يسبق إلينا هو ما نبدأ نحكم عليه بعد ذلك



صورة أخرى لشباب الأحزاب نؤكد أن المستقبل مبشر

عبد الصمد: بالرغم من مساحة الحرية الموجودة على منصات وسائل التواصل الاجتماعى وقدرتها على التأثير الكبير على الشأن العام سواء بالسلب أو الإيجاب؛ إلا أن لها نسبة خطورة كبيرة جدا لأنها أداة أيضا لبث الأفكار المتطرفة والمسمومة، وبالرغم من أن نسبة المصداقية لها لا تتعدى الـ 10 بالمائة و90 فى المائة أفكار خاطئة، لكن خطرها كبير وهنا يكمن السؤال الصعب كيف يمكن بث المعلومات الصحيحة من خلال امتلاك الدولة لمنصات جاذبة للشباب



اول طالبة تفوز برئاسة اتحاد طلاب القاهرة

دارين خليل رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة: لاحظت بشكل مستمر أن هناك اهتماما ظاهرا بالشباب وآرائه، لأننا كى نشعر أننا موجودون يجب أن نشعر أن صوتنا مسموع وله أهمية لكى نبدأ التفكير ولازم نحس أن الناس تنظر لنا ويحتاجون إلى رأينا



مريم أحمد إبراهيم: قبل التحاقى بالأكاديمية كنت فى الدفعة الأولى للبرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة، والبرنامج عرفنا علوما كثيرة منها علوم الإدارة، ودرسنا أيضًا كيفية اتخاذ القرار وصناعته، والاقتراب من دوائر صنع القرار

مصر التزمت بالمعاهدات الدولية وسبل التعاون فى مجال التقنيات الحديثة وحماية الاقتصاد، وتملك سلطة الحجب، وهذه ليست أول مرة، فالسلطة تحجب الموقع أو الصفحة المعادية لمصر، وتلتزم أنها تعرض على المحكمة خلال ٢٤ ساعة المذكرة الخاصة بها، والقانون أوجب على المحكمة بالرد خلال ٧٢ ساعة من إخطارها وتحكم فى القضية. نحن أمام قانون عظيم للغاية.

كرم جبر: سلطة الحجب لمن؟

المستشار خفاجى: الحجب فى البداية لسلطات التحقيق ثم تعرض خلال ٢٤ ساعة على المحكمة للنظر ويجب أن ترد خلال ٧٢ ساعة، وهناك جرائم قد لا يستطيع الوصول إليها المجلس الأعلى للإعلام، لأن هناك تحقيقات أوسع تجريها سلطة التحقيق.

هناك ٢٢ جريمة نص عليها القانون، وهناك دقة لدى المشرع المصرى. واستوقفنى أمر بالنظر للشباب، هل تتخيل أن القانون نص على عدم الإخلال بقانون الطفل ونحن نعرف أن الطفل الذى لم يبلغ ١٨ سنة، لكن هناك أمرا مهما وهو أن أغلب الفئة التى يتم التأثير عليها تكون فى الفئة العمرية من ١٦ إلى ١٨ عامًا، وهذه الشريحة العمرية القابلة للتأثير فى المجتمع.

أول جريمة إلكترونية ارتكبت من الأطفال كانت فى ٢٠٠٠، بمدرسة فى بريطانيا وكتبوا للرئيس الأمريكى كلينتون أنهم يرغبون فى مليون دولار وإلا سيتم تفجير البيت الأبيض الأمريكى، واهتم مكتب التحقيقات الفيدرالى وتتبع ووصل إلى العنوان والتلاميذ بمدرسة بريطانية.

كما أرغب فى الحديث عن موضوع «السخرية» وهى طريقة من طرق الفن والتعبير، يستعمل الساخر فيها الألفاظ والصور للانتقاد، والنقد يجب أن يكون موضوعيا ومباحًا وغير مضلل للرأى العام، فإذا خرج النقد عن حدود النقد المباح ففى هذه الحالة يدخل دائرة التجريم، قد أسب وأقذف ويعتقد البعض أنها حرية، ولكن المشرع المصرى جرمها، ولكنى أتحدث عن السخرية المضللة للرأى العام والمهينة للدولة أو أحد رموزها، وهذه الجريمة موجودة فى الكثير من الدول الأخرى، فالدستور فى إسبانيا ينص على عدم الاعتداء على رموز الدولة أو شعاراتها، ويجب ألا يكون المحتوى سخرية مسيئة، وكذلك القانون الروسى فكل سخرية من الشعار الخاص بهم يعتبرونه من قبيل الجرائم، وكذلك الصين جرمت السخرية من النشيد الوطنى وممنوع يكون فى الإعلانات أو الجنازات أو الأشياء غير الملائمة، إذا الأمر ليس خاصا بمصر وإنما هو نهج عالمى.

ودور الشباب مهم للغاية فى التوعية ويجب أن يكونوا على علم بوجود قانون لمكافحة جرائم الإنترنت، وهذا القانون متقدم جدًا ويجب أن يتم شرحه للشباب خاصة طلاب الجامعات.

جبر: فى ضوء ماقاله المستشار خفاجة بخصوص أن النقد يكون موضوعيا ولابد أن يكون مباحا ولا يسبب أى ضرر والسخرية المسيئة وأن السخرية أيضا لاتختلف من مكان لـآخر.. فى نظرك هل من السهل تطبيق هذه الضوابط والمعايير الآن..

الدكتورة سماح المحمدى أستاذ كلية الإعلام بجامعة القاهرة: الجلسة محورها الشباب والسوشيال ميديا وقضايا الشأن العام أو قضايا المجتمع هذه الجلسة الرائعة إذا تم بثها من خلال الصحف الورقية والتليفزيون فقط فلن يراها الشباب الذين نتحدث عنهم الآن لأن الشباب حالياً يستخدم شبكات التواصل الاجتماعى ودعنا نقل شبكات التواصل الاجتماعى ولانقتصر فقط على كلمة السوشيال ميديا لأن السوشيال ميديا كلمة فى الأصل غير علمية فلا يجب أن نصف شبكات التواصل الاجتماعى بالإعلام لأنها بعيدة كل البعد عن كل المعايير المتعلقة بعملية التغطية الإعلامية والتى من أهمها عنصرا المصداقية والموضوعية فنتساءل الآن أين المصداقية والموضوعية فى شبكات التواصل الاجتماعى وبما أننى خلال السنوات السبع الماضية أجريت أربع دراسات على الشباب بشكل أساسى واستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعى ووجدت نتائج خطيرة جداً لابد من طرحها لفهم العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعى والشباب وما مدى تأثير ذلك على رؤيتهم للمجتمع الذى يعيشون فيه أولا هناك تزايد كبير جدا فى عدد ساعات استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعى

فنجد أنه سنة ٢٠١٢ كان الشباب يستخدمونها بمتوسط ٣ساعات فى اليوم وهم الآن يستخدمونها بمتوسط من ٧ إلى ٩ ساعات وهذا العدد فى تزايد وهذه نتائج أربع دراسات علمية قمت بها وتم تحكيمها ونشرها فى مجلات علمية ولابد من الانتباه إلى أن شبكات التواصل الاجتماعى لم تعد أبداً وسيلة ثانوية للحصول على الأخبار بل أصبحت المصدر الرئيسى للأخبار والمعلومات بالنسبة للشباب ومستوى تفاعل الشباب مع شبكات التواصل الاجتماعى وكل ما تقدمه من منشورات أصبح كبيرا جداً فنجد فى الماضى الشباب كان يكتفى بعمل إعجاب أو تعليق على منشور ولكن الآن موضوع مشاركة أى منشور أصبحت عالية جدا وهذا يعنى أن الشباب الآن أصبح على درجة عالية جداً من درجات الانغماس أو الاندماج فى المحتوى المقدم فهل هذا الانغماس



د. هبة نوح: يجب أن يكون الشأن العام أولاً وأخيراً هو حماية البلاد لأنه عند حماية البلاد داخليا وخارجيا نستطيع أن نفعل أى شىء ومن وجهة نظرى أن البداية لابد أن تكون من خلال تغيير طريقة تفكير المصرى وفى هذا الإطار سوف أتطرق إلى مشروع الدكتور محمد عثمان الخشت فهو منذ توليه رئاسة جامعة القاهرة أطلق مبادرة «تطوير العقل المصرى » التى تهدف إلى أن الشباب يتوجه إلى الجامعة ولديه أفكار من المحيط الخاص به قد يكون بعضها هداما ولذلك نحن فى جامعة القاهرة نهدف إلى تحويل هذا العقل من عقل منلق إلى عقل ناقد

يمكن أن يؤثر على نظرته للمجتمع من حوله.

جبر: هنا نقطة مهمة جداً.. هل اللغة الشائعة بين الشباب الآن يمكن أن يعتبرها المجتمع لغة مسيئة إلى أحد؟

د. سماح المحمدى: هذه اللغة يستخدمها عدد من الإعلاميين الآن مع الأسف وهذا يدل على وجود بعض التقصير ولكن لابد من توضيح شىء مهم وهو أنه لا يصح أبداً أن نتحدث عن قضايا الشأن العام دون معرفة ماذا يفعل الشباب الآن أو بماذا يهتم ولو نظرنا الآن إلى الشباب فأنا عندما أحضر أى محاضرة أول تساؤل يطرح على الطالبة من أين تحصل على معلوماتك وأخبارك؟ وهم فى الأصل معتمدون على شبكات التواصل الاجتماعى فعندما نتحدث عن الصحافة التى بالفعل تراجعت بشكل كبير فى توزيعها وهذه حقيقة ولو تحدثنا عن التليفزيون الذى انخفضت نسبة ثقة الشباب فيه بشكل كبير وهذا الكلام طبقا لدراسات علمية فنجد بعد كل ذلك أننا لابد أن نصل إلى الشباب من خلال شبكات التواصل الاجتماعى ولابد من التركيز فى أن جميع مؤسسات الدولة الآن لها صفحات رسمية على شبكات التواصل الاجتماعى لكن هل يتم التفاعل مع ما ينشره الشباب أو الجمهور العام على هذه الصفحات ومراقبته.. للأسف الكثير منها يكتفى بالمشاهدة إلى حد كبير.

جبر: حتى نعرف قضايا الشأن العام لابد من الاستماع إلى الشباب ومعرفة اهتماماته فما هى اهتمامات الشباب؟

نور الشيخ أحد شباب تنسيقية الأحزاب: الشباب الآن مهتم بأمور خاصة به هو فقط ويعانى من حالة انغماس فى المجتمع الخاص به فقط نتيجة أن لديه حالة من تفريغ الهوية المصرية نتيجة تواجد أكثر من هوية تتصارع مع بعضها الآن لذلك القضية ليست فقط النزول إلى مستوى تفكير الشباب ومخاطبتهم أو تنمية فكر الشباب للوصول لمستوى وعى أعلى وليحدث ذلك لابد من اتباع خطوتين

الأولى.. مخاطبة سيكولوجية الشباب لأن الأخبار المغلوطة والشائعات والحملة الممنهجة علينا من الماضى وليس من الآن



جمال ود. سماح ورزق وحسين .. الاستماع لما يطرح من أفكار للمستقبل



شباب تنسيق الأحزاب .. تركيز فى المنافسة

فمنذ ٢٠١١ وحتى الآن وهذه الحملة موجودة من قبل ذلك ولكننا انتبهنا لها الآن ولذلك هذه الفترة تسمى عصور التمهيد التى تهيئ العقل البشرى بعد ذلك للاستجابة للمؤثرات المختلفة لذلك لابد من مخاطبة السيكولوجية الخاصة به وليس الأشخاص سواء كان متعلما أو غير متعلم مثقفا أو غير مثقف ، لذلك لابد من مخاطبة السيكولوجية الخاصة به

ثانياً لابد من توفير البيئة المحيطة به فكانت قد قالت الدكتورة سماح المحمدى إن الشباب فى حالة انغماس نتيجة لأن المحيط به سلبى وليس إيجابيا وذلك يجعل الشباب يتطرق إلى ما يسمى المسايرة وهذا يجعله يقلد من حوله فيما يقومون به لأنه لو قام بشيء غير ذلك سينبذه المجتمع المحيط به لذلك نجده يتبع هذا المجتمع فى كل شيء فمن وجهة نظرنا أن الأمر خاضع لتكاتف جميع الجهات المعنية والقيام بمبادرة تسمى استراتيجية إعادة تشكيل الوعى الجماعى وهذا ما يجب العمل عليه.

جبر: كثير من الدول وضعت ضوابط ومعايير لما يتم تداوله فى مواقع التواصل الاجتماعى ونحن الآن لا يوجد لدينا أى ضوابط فهل يمكن الآن للجهات المعنية أن تتعاون لوضع هذه الضوابط؟ وما هو محتواها؟

د. هبة نوح نائب رئيس جامعة القاهرة: مصر لها حق على كل مصرى يعيش على أرضها وبما أن لها حقا فلابد من حماية مصر بالطريقة الصحيحة لذلك لابد من وجود نوع من التحديد والتحجيم للموضوعات التى يتم تناولها أو بثها عبر مواقع التواصل الاجتماعى طالما أن هذا يصب فى مصلحة الدولة وفى مصلحة الأمن القومى لمصر وعندما تحدثنا عن مسألة الشأن العام فيجب أن يكون الشأن العام أولاً وأخيراً هو حماية البلاد لأنه عند حماية البلاد داخلياً وخارجياً نستطيع أن نفعل أى شيء ومن وجهة نظرى أن البداية لابد أن تكون من خلال تغيير طريقة تفكير المصرى وفى هذا الإطار سوف أتطرق إلى مشروع الدكتور محمد عثمان الخشت فهو منذ توليه رئاسة جامعة القاهرة أطلق مبادرة «تطوير العقل المصرى « التى تهدف إلى أن الشاب يتوجه إلى الجامعة ولديه أفكار من المحيط الخاص به قد يكون بعضها هداما ولذلك نحن فى جامعة القاهرة نهدف إلى تحويل هذا العقل من عقل متلق إلى عقل ناقد ويبحث عن حل وهذا ما دفعنا العام الماضى إلىّ إدخال مقرر التعليم النقدى فى جامعة القاهرة لتعليم الطالب استخلاص الفكرة وكيفية نقدها والبحث عن حل لها وهذه التجربة أثبتت نجاحها العام الماضى وأن الطالب أصبح لا يمتحن فى الأسئلة التقليدية مثل «أكتب ما تعرفه عن وتكلم عن» بدأنا نوجه أسئلة لمشكلات نقدم لها حلولا ممكن تكون صحيحة وممكن تكون خاطئة حتى يعتاد الطالب على التفكير جيداً فى الفكرة ويقرر إذا كانت صحيحة أو خاطئة ومن هنا الطالب يعى إذا أتت له فكرة هدامة نجده من تلقاء نفسه من خلال اعتياده على التفكير ومعرفته الصواب من الخطأ فإذا أتت له الأفكار الخاطئة يرفضها من تلقاء نفسه ولا يحتاج إلى والده أو أستاذه ليمنعه من فعل الأفكار الخاطئة فكانت تجربة ناجحة وأيضاً أدخلنا مقررا جيداً جداً يسمى «ريادة الأعمال» كان انطلاقاً من دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية أن الطالب ليس بالضرورة أن يحصل على شهادة جامعية ليعمل ولكن نحن نقوم بتعليمه ذلك من الجامعة من خلال فتح معامل كلية العلوم أو الزراعة أو الآثار أو الطب أو غيرها أمامه حتى يتعلم فيها الحرف التى تستطيع مساعدته فى عمل مشروعات صغيرة خصوصاً أن الدولة تنمى المشروعات الصغيرة وبذلك يوظف موارد الجامعة لخدمة الطلاب ومن خلالها نقوم بتعليم الطالب عدم الاعتماد فقط على شهادته الجامعية وإنما يعتمد أيضاً على نفسه وهذا هو الاتجاه الخاص بالمشروعات الصغيرة التى تقوم الدولة بتمويلها وأيضاً فى دورات نعمل عليها خلال السنوات الثلاث الأخيرة وهى دورات إعداد القادة وعليها إقبال شديد جداً.

هذه الدورات تكون خلال الفترة الصيفية وتشعر الطالب بأن هذه القيادات أصبحت قريبة منه ويبدأ الطالب يرى نفسه فى يوم ما أنه سيصبح مثل هذه القيادات وبهذا يتم تقريب الشباب بالأجيال السابقة وأيضاً نقوم بعمل رحلات للطلبة لزيارة مشروعات التنمية والمشرعات القومية التى يتم افتتاحها وأيضا نقوم بتنظيم رحلات دائمة إلى الكليات العسكرية وأكاديمية الشرطة وبيتعايش معهم ويجد الطلبة أنه مثلهم ومن الممكن أن يكونوا من القرية نفسها مثلاً وكل هذا بالإضافة إلى تعليم الطلاب جيداً تاريخ بلادهم وذلك من المدرسة حتى الجامعة لكى يعشق بلاده ويشعر بالانتماء لها وللأسف نحن لدينا غياب فى هذه النقطة ولم نهتم بها بالدرجة الكافية وأيضاً كما يعلم الجميع فإن كل الوزارات لها صفحة رسمية ورئيس الجامعة أيضاً له صفحة رسمية ونحاول أن نتواصل فيها مع الطلاب أولا بأول وبالتالى نستطيع حلها ولكن المشكلة كلها أننا نغير طريقة التفكير العتيقة التى اعتدنا عليها وأيضاً هناك التعاون المهم بين وزارة الشباب والرياضة ووزارة التعليم العالى هذا التعاون جعل كل الطلبة يتجمعون مع بعض تقريباً كل أسبوع فى مسابقة وكل أسبوع يجد الطالب وزير الشباب والرياضة ووزير التعليم العالى يشترك معه فى رياضة مختلفة إذا كانت الجرى أو ركوب العجل أوكرة القدم وهذه تعتبر رسالة للطلاب من هذه القيادات أنه من الممكن أن هؤلاء الطلاب يصبحون فى يوم ما قياديين وأن هؤلاء القادة مثلهم مثل الطلاب ويرغبون فى تحسين مستوى الطلاب أنفسهم وفى تطوير فكرهم ولم تعد الجامعة عبارة عن النظام الروتينى للدراسة القائم على الحفظ ودخول الامتحان ولكن أصبح هناك رياضة فى الجامعة وكل هذه الأشياء تمتص أوقات الفراغ لدى الطلبة والتى كانوا يقضونها على مواقع التواصل الاجتماعى.

جبر: الدكتور أحمد جابر شديد رئيس جامعة الفيوم.. الجامعات والشأن العام هى رسالة وزير الأوقاف فهو يرغب فى أن يأخذ توصيات حول كيفية خدمة الجامعات لقضايا الشأن العام.. فكيف تسهم الجامعات فى هذا الأمر؟

د. أحمد جابر شديد رئيس جامعة الفيوم: أنا ما زلت أنتظر الحصول على رد من الشباب الحاضرين على ما معنى الانتماء..

بالتأكيد الجامعات لها دور كبير نحاول أن نقوم به قدر الإمكان فالجامعات لابد أن تقوم بدورها قدر المستطاع على أكمل وجه ولكن أعتقد أن الحوار مال للجانب الإعلامى أكثر وأنا بهذه المناسبة سوف أحكى عن موقف حدث معى شخصيا يبين دور الإعلام ومدى تأثيره فى الفترة الماضية خاصة السوشيال ميديا وأن علينا أن نتعامل مع هذا الخطر بحكمة.. «فى يوم الجمعة الماضية كنت فى مستشفى الجامعة فى الدور الأول وبعد ذلك شخص أرسل لى خبر حريق فى مستشفى الجامعة فى الدور الثالث وأنا كنت فى الدور الأول وانتشر خلال ربع ساعة وأصبح الجميع لديهم معلومة أن هناك حريقا فى مستشفى الجامعة وذهبت لرؤية ماذا يحدث فوجدت شخصا يقوم بعمل شاى والغلاية الكهربائية حدث فيها مشكلة فوجدتهم يقولون «حريق فى مستشفى الجامعة يلتهم كل معدات حجرة العناية المركزة وهل ياترى الحريق مدبر أم لا وهل هذا الحريق حدث قبل أم بعد الجرد وأصبحت مطالبا بالإجابة على كل هذه الأسئلة» عن حادث لم يقع من الأصل أعتقد هذا



د. سماح المحمدى

شبكات التواصل الاجتماعى لم تعُد أبداً وسيلة ثانوية للحصول على الأخبار بل أصبحت المصدر الرئيسى للأخبار والمعلومات بالنسبة للشباب ومستوى تفاعل الشباب مع شبكات التواصل الاجتماعى وكل ما تقدمه من منشورات أصبح كبيرا جدا فنجد فى الماضى الشباب كان يكتفى بعمل إعجاب أو تعليق على منشور ولكن الآن موضوع مشاركة أى منشور أصبحت عالية جدا وهذا يعنى أن الشباب الآن أصبح على درجة عالية جدا من درجات الانغماس أو الاندماج فى المحتوى المقدم



رائف شكرى it تكنولوجيا المعلومات: الإعلام حاليا يتجه للإلكترونى ويجب أن تُدرس مواد الإعلام الإلكترونى والسوشيال ميديا الجديدة كمواد أساسية فى مناهج كليات الإعلام، واستغلالها بشكل أمثل للوصول إلى صياغات إخبارية تناسب الجمهور الجديد



محمد حمدى رئيس اتحاد طلاب جامعة الفيوم: الانتماء وحماية الوطن هذا يحدث بالوعى السياسى.. نعمل على بذل جهد كبير فى سد الفجوة بين شباب الجامعة وسياسة الدولة حتى نسد كل الثغرات التى يمكن أن تنفذ منها الجماعات المتطرفة إلى عقول الشباب، فنحن كشباب نحاول أن نسهم بدورنا فى تثقيف زملائنا وتوعيتهم



د. أشرف صبحى: إذا قمنا بدراسة فى الوقت الحالى عن أهمية الوظيفة الحكومية مقارنة بما كان فى الماضى سنجد الشباب يقول إنه لم يبحث عن الوظيفة بل أصبح يثق فى قدراته ويعمل على زيادة تنميتها والانخراط فى العمل فى القطاع الخاص، وأصبح هناك اتجاه للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر التى أصبح العالم كله يتنافس عليها وأصبح الشاب المصرى يدخلها بكل ثقة، وهذا هو ما خلق ثقة متبادلة بين الشاب والدولة



شعراوى: لدينا الآن 35 شابًا موجودون حالياً نواب محافظين، هؤلاء الشباب تجربة مهمة ولا بد أن نساعدهم لإنجاح الفكرة، الآن هؤلاء يعتبرون نموذجًا قد نجد منهم مستقبلا 10 محافظين أو وزراء حسب تخصصهم، ووقتها يكونون اكتسبوا الخبرة المحلية وهذه التجربة جيدة وأحيى الرئيس السيسى للغاية عليها، رغم تخوف البعض من صغر سن هؤلاء الشباب، لكن ما رأيته وما قابلته من الزملاء والشباب الذين تم تعيينهم نوابا بالحركة السابقة، يطمئننى



الدمرداش: وزارة الشباب والرياضة لها دور كبير داخل المجتمع، لأن أى فعالية أو أى مباراة تظل تشغل الرأى العام ساعات وقد تكون أياما، الرياضة قادرة على تحريك أشياء وأمور كثيرة جدا وتستطيع أن تغير مفاهيم مغلوطة، الوزارة لها دور محورى ليس فقط على مستوى مراكز الشباب، ولكن أيضا على مستوى الأندية فلهم دور لتلقى هذه المعلومات ودور فى تكوين الشخصية



علم الدين وحمدى رزق وأيوب وفرغلى وايمن عدلى والشباب صورة على سلم التاريخ فى دار الهلال

يبين دور الإعلام فى الوقت الحالى.

جبر: ما معنى شباب لديه وعى أو لديه معرفة بقضايا مجتمعه؟

مصعب أمين.. عضو تنسيقية الأحزاب: فكرة الوعى بقضايا الوطن تتمثل فى أن يجعل الشاب قضايا الوطن فى أولويات تفكيره واهتمامه وفكرة تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة سواء كانت مصلحته هو كشخص أو مصلحته كحزب وأنا أرى أن حل إشكالية الشأن العام مع الشباب يمكن أن ننطلق فيها من فكرة هذه الجلسات التحضيرية والخروج منها باستراتيجية رقمية للشأن العام وهذه الاستراتيجية نأمل ألا ينفرد طرف واحد بإعدادها ولكن لابد أن يشترك جميع الأطراف المعنية فيها سواء كانت أجهزة الدولة» الإعلام ؛التعليم؛ الأوقاف ؛ الشباب وغيرها أو حتى الشباب والمرأة والأحزاب السياسية والمجتمع المدنى»

النقطة الثانية التى أرغب فى التأكيد عليها أننا الآن أمام مجتمع رقمى أو نسخة رقمية من المجتمع البشرى لم يعد كافيا فى ظل الثورة الرقمية الحالية فكرة أننا ننتظر الشائعة حتى نرد عليها بل لابد من خطوات استباقية واحترازية نقدم فيها الصورة الكاملة والمعلومة الدقيقة حتى لا ينخدع الشباب بما يبث إليه عن طريق السوشيال ميديا وللأسف الشديد أننا كشباب ما يسبق إلينا هو ما نبدأ نحكم عليه بعد ذلك ولو أننا استبقنا ما يعرض وقدمنا للشباب الصورة الكاملة فإن أى طرح سيأتى بعد ذلك سوف يحكم عليه من منطلق الصورة الكاملة الصحيحة التى سبقت .

الشأن العام هو شأن الوطن وأنا أرى أننا لو نجحنا خلال الفترة الحالية ومن خلال هذا المؤتمر فى تعميق فكرة القضايا الوطنية وتقديم المصلحة العامة للوطن وأن نترك للأجيال القادمة وطنا يمتلك شبابا واعيا وإذا حدث ذلك فسوف نكون قد تركنا لهم فرصة للنجاح.

جبر: منظومة الشكاوى الحكومية جزء كبير من تعاملها يعتمد على المعلومة فهل تجد صعوبة فى الحصول على المعلومات التى ترد على الشائعات

طارق الرفاعى مدير منظومة الشكاوى الحكومية بمجلس الـوزراء: هذا الموضوع فى غاية الأهمية نحن نتحدث عن ٤١ مليون مستخدم إنترنت فى جمهورية مصر العربية وعن ٩٤ مليون مشترك فى التليفون المحمول وأيضاً على ٣٦،٥ مليون مستخدم إنترنت وأيضاً ٢،٩ مليون تغريدة يوميا من المصريين بمعدل تقريبى ٢٠١٣ تغريدة فى الدقيقة الواحدة

هذه الأرقام تتحدث عن مدى السم الذى يتم دسه فى العسل كل دقيقة فهذا يثبت أننا بصدد موضوع لم يعد أمامنا سوى التعامل معه والحقيقة أن الحكومة بكل أجهزتها تتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى بمنتهى الانتباه على كل المستويات وأيضاً تحدثنا عن الحجب وأنه واجب ومشروع فى أوقات معينة وفقا للقانون لكن لم تعد الدولة بأجهزتها المختلفة تركن كثيراً إلى فكرة الحجب لكن أصبحت مائلة أكثر إلى فكرة التعامل والاشتباك مع كل ماهو متداول ومثار بمعنى أننا لم نعمل برد الفعل لكن لابد أن نحصن بدافع الوعى وهو الموضوع الذى نحن بصدده الآن وإتاحة كم مناسب من المعلومات والبيانات الصحيحة والدقيقة ومنها أن نتطرق إلى إجابة السؤال وهل هناك سهولة فى الحصول على البيانات والمعلومات وهذه هى أحد أهم العوائق.. وهى عدم إدراك القيادات سابقاً لأهمية إتاحة البيانات والمعلومات لكن هناك تغيرا ملحوظا على كل المستويات لأن أغلب قياداتنا أصبحوا منفتحين على الجمهور من خلال وسائل التواصل الاجتماعى ووسائل الإعلام المختلفة على مدار الساعة وذلك بالبيانات التى تصدر والأنشطة التى تتم فى المركز الإعلامى فى رئاسة مجلس الوزراء وهو معنى برصد جميع أو أغلب ما يتم تداوله فى مواقع التواصل الاجتماعى وهناك تقارير دورية تصدر من وقت لآخر تكشف ماهى أهم الشائعات التى تم رصدها وإيضاح الحقائق بشأن هذه الشائعات وهذا يعنى أنه تم الرجوع إلى المصادر الأصلية وإعلان الحقائق بشأن كل نقطة من هذه الشائعات

وأريد أن أوضح شيئا بالنسبة إلى الشأن العام الذى لابد أن يكون حالة من التشارك بين الدولة بأجهزتها المختلفة وبين المواطنين بمعنى أن تعى كل الأجهزة بكل المستويات ما يهم رجل الشارع والمواطن وفى نفس الوقت لابد أن يكون المواطن بمختلف شرائحه على درجات مناسبة من الوعى بالتهديدات المحيطة والمخاطر والتحديات ولا يقف فكر المواطن داخل حدود الوطن.

لابد أن ندرك ما يتقاطع مع المصالح المصرية مع الإقليم ثم فى الشأن الدولى وعندما نربط كل هذا ببعضه فيستطيع المواطن أن يفسر بسهولة بعض الرسائل التى تظهر للرد على بعض المطالب التى يقوم البعض بالمزايدة على الحكومة للتحكم فى عملها أو أجهزة الدولة ولكن عندما نعمل على الوعى وهذا ما يحدث حاليا من خلال الندوات والمؤتمرات والمنتديات المختلفة وكما أشار السادة الحضور إلى أن اصطحاب الشباب وتصدرهم للمشهد وعندما نشاهدهم فى منتديات الشباب فنجد الجلسة مطعمة بالشباب بمعنى أنه بين كل قيادة وقيادة نجد الشباب متواجدين ومشاركين ونجد أن مساحات الفراغ والكلمات التى تعطى فى الجلسات المختلفة والمتحدثين الرئيسيين يكونون مطعمين أيضا بالشباب وزيادة مساحات التواصل مع المواطنين فى كل المستويات وبحكم عملى فى مركز الشكاوى نؤكد على أهمية الاستماع للمواطنين ومن هنا نجد «مبادرة صوتك مسموع» التى أطلقها وزير التنمية المحلية التى تقوم على فكرة تواصل مباشر وسريع وليس فقط استقبالا للمواطنين



وزير التنمية المحلية : إذا تابعنا تحركات القيادة السياسية سنجد أن الرئيس السيسى لديه نظرة خاصة للشباب باعتبارهم يمثلون 65في المائة من التعداد السكانى، وبدأ بالشفافية والمصارحة بين الحكومة والشعب خاصة الشباب، وعندما طبق هذا الفكر بدأ يحرص أن يقدم الشباب نفسه، فظهرت إبداعات كثيرة، ووجدنا هناك إثابة لهذه الإبداعات فى مؤتمرات الشباب التى يحرص عليها الرئيس السيسى

كل هذه المنظومات تستقبل وتتفاعل وتستجيب وتتواصل مع المواطن فى حالة عدم استجابة تقوم بتوضيح أسباب عدم الاستجابة.

جبر: الأدب هل يمكن أن يكون جزءا من مهمة التوعية وبناء الانتماء ومخاطبة الشباب؟

الروائى الكبير الأستاذ يوسف القعيد: الرئيس جمال عبدالناصر كان يقول إن الشباب هم كل الحاضر ونصف المستقبل ولكن الرئيس عبدالفتاح السيسى يقول إنهم كل الحاضر وكل المستقبل وذلك يعتبر تغييرا جوهريا فى الأمور ومن يتابع مؤتمرات الشباب ومن يتابع الاهتمام بالشباب يجد هذا المفهوم مجسدا على الأرض.

ولكن هناك ملاحظات أرغب فى قولها للدكتورة رشا وأريد توجيه تساؤل هام وهو «أين الأميون فيما تقوم به الأكاديمية الوطنية مصر لديها رقم من الأميين لا نعرفه ولا ندركه فيجب أن نعرفهم ونعرف أيضا كيف يتم التواصل معهم».

وهناك تساؤل آخر مهم وهو أين أبناء القرى أيضاً من الأكاديمية الوطنية لأنهم من المفترض أيضاً أن يحضروا مؤتمرات الشباب أنا حضرت جميع مؤتمرات الشباب ولم أجد أحدا إطلاقا من القرى المجاورة ولذلك يوضعون تحت بند المنسيين سواء كانوا من الأميين أو بسبب عشوائية الأماكن التى يعيشون فيها لأن هؤلاء أعتقد أن لهم أولوية وأحقية والمفترض أن يكونوا جزءا مما يتم الآن.

الشباب رقم صعب جداً وأيضاً هم مشكلة أساسية من مشكلات مصر والفئات التى تكلمت عنها يرون أنهم من المستبعدين والمهمشين عما يتم فى مصر الآن وقرأت لحضرتك تصريحا بأن الأكاديمية تستهدف الحاصلين على مؤهل جامعى أو ماجستير أو دكتوراة.. فما هو موقف الشباب الذين لا تنطبق عليهم هذه الشروط ماذا يفعل وكيف يؤهل وهو مواطن مصرى له الحق فكما يجند فى القوات المسلحة له أحقية فيما يحدث فى مصر وأخيراً أنا مختلف تماما مع مبدأ الرد على الشائعات لأنه أحيانا يكون الرد على الشائعات تأكيدا لها وقد نسأل أشخاصا كثيرين يقولون لم نكن نعلم بالشائعة إلا عند الرد عليها خاصة أن الرد عليها يتم عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وعلى نطاق واسع جدا فيجب أن نعيد النظر فى الرد على الشائعات لأنى شخصيا مقتنع أن هناك شائعات لم نعرفها إلا عند الرد عليها.

الدكتورة رشا راغب مدير الأكاديمية الوطنية للتدريب: عمر الأكاديمية فى نشاطها أقل من سنة وأيضا حضرتك تسأل عن موضوعات هامة ولديك آمال عريضة ولكن فى النهاية نحن مؤسسة واحدة وهناك ٢٥٠ ألف مؤسسة تأهيل فى مصر ؛ونحن أيضا منوطون ببرامج معينة ولم أعرف ماهى القرية التى تقصدها تحديدا وأنها غير ممثلة فى منتدى شباب العالم أو فى البرامج الرئاسية ولكن ما أستطيع أن أقدمه هو أن ٨٠ فى المائة من العاملين فى الأكاديمية ليسوا من القاهرة الكبرى أو الجيزة فهم فعلاً يمثلون تمثيلا حقيقيا للـ ٢٧ محافظة بقراها ونجوعها وما إلى ذلك ولا يوجد شخص يختار من هم المشاركون فى البرامج الرئاسية أو فى منتدى شباب العالم أو فى مؤتمرات الشباب الوطنية وذلك لأن التقديم يكون «أون لاين» من خلال تطبيق موجود أون لاين وهذه هى اللغة التى يتحدث بها الشباب ولكن لم تأت لنا ترشيحات من جهات معينة بمعنى أنه لايوجد أحد مثلاً من السادة الوزراء يرسل لنا قائمة بالشباب الذى يرغب فى تواجدهم فلابد من التقديم عن طريق القناة الشرعية ونحن نشترط فعلا فى البرامج الرئاسية شهادة الليسانس كحد أدنى لكن إطلاقا لا يشترط شهادة ماجستير أو دكتوراه وأنا شخصيا عكس هذا الاتجاه ولكن الذى يرغب فى الاستزادة من ذلك سيفيد الدولة واحتياجات التنمية ولكن تترك له الحرية فى ذلك ولكن هذا ليس مطلبا للالتحاق بأى نشاط من أنشطة الأكاديمية ؛

أما موضوع الأميين «فهناك وزراء معنيون يقدروا يردوا على هذا التساؤل» من حيث أصل الأمية وكم نسبتها وأماكن تواجدهم وماهى خطة التعليم الأساسى أو التعليم بصفة عامة للقضاء على الأمية الموجودة فى مصر.

ولكن بالنسبة للتنمية الثقافية فنحن متكفلون بها لأن برامجنا بها تكامل أولاً لا يوجد لدينا أساتذة جامعة مع كامل احترامى لهم يقومون بالتدريب فالمدرب لدينا هو شخص محترف فى مجاله ولدينا أيضا بعد ثقافى يجب أن يمروا به لابد أن» يكونوا بيقرأوا كتب ورقية» كما كنا فى الماضى وليس قراءة كتب أون لاين لابد أن تكون الكتب لكتاب حاليين وسابقين مصريين أو مترجمات لابد أيضاً أن يذهبوا إلى الأوبرا وأن يستمعوا إلى الموسيقى فنحن نحاول فى كل برامجنا أن يكون هناك بعد ثقافى وتنموى وذهنى وعقلى للمفكر فى البرامج سواء كانت برامج رئاسية أو غيرها.وأيضا نحاول أن يكون هناك جزء رياضى يمارسونه خلال وجودهم معنا على مدار فترة زمنية ممتدة من ٤ شهور وأحيانا تصل إلى ٨ شهور أو سنة ونحن بذلك نقوم ببناء شخصية الشاب بطريقة متكاملة بقدر المستطاع.

الدكتور مختار جمعة وزير الأوقاف: ملتقيات الشباب المتتالية لا تعتبر هى المنفذ الوحيد لتخريج الشباب.. هناك أيضاً برلمان الشباب وبرلمان البراعم نجده اليوم فى لقاء سيادة الرئيس عرض أن وزارة الشباب مع الاتصالات طورت ١٠٥ مراكز شباب وجهزتهم بجهاز الحاسب الآلى ونحن تقريبا نقوم مع وزارة الشباب فى الأقاليم من ٤ إلى ٥ ندوات شهرية على الأقل مركزية بالإضافة إلى أننا جهزنا فريق عمل مع وزارة الشباب والرياضة والتربية والتعليم والثقافة وجمعنا مديرى المديريات على مستوى الجمهورية ووضعنا فى كل محافظة فريق عمل من مديرى الأوقاف والشباب والرياضة والثقافة والتربية والتعليم وكان ذلك من عدة أشهر ومع الوقت يتسع ففى أربعة أشهر تجاوزنا ألف ندوة مختلفة وهناك شيء آخر مفيد جدا تقوم به وزارة الشباب وهى أنها تطوف مصر من العريش إلى أسوان وقنا من خلال القوافل التعليمية لطلاب الإعدادية والثانوية يكون فى كل قافلة حوالى ألف طالب يأخذون بعض المدرسين المعروفين الذين يراهم الطلبة فى برامج التليفزيون ويقومون بعمل إلى جانب اللقاءات التعليمية برامج تثقيفية ويكون معنا الشباب الذين يتحدثون فى الثقافات العامة يعنى الحقيقة «أحنا يمكن محتاجين جهد أكبر» والثقافة أثرها لا يظهر بسرعة وسهولة ولكن هناك جهودا بدأت تتحول من جهود فردية إلى جهود مؤسسية ويمكن لأول مرة الوزارات المعنية بالشأن الثقافى كلها»وزارة الثقافة والتربية والتعليم والأوقاف والشباب والرياضة « يجتمعون مع بعض فى عمل كبير كهذا وفيه شيء جميل جدا هو أن الهيئة العامة للكتاب بعد إصدارها لفقه الدولة وفقه الجماعة اليوم أصدرت الحوار الثقافى بين الشرق والغرب احتمال هذه الكتب الصغيرة تطبعها وزارة الشباب وتكون موجودة فى مكتبات الشباب لتكون محور الندوات بمشيئة الله وبالطبع لو تعمقت هذه الصالونات وركزنا على الشباب فيها وممكن أن تكون كل ندوة فى مكان مختلف مرة فى جامعة الفيوم ومرة فى مؤسسة دار الهلال وهكذا».

أنا مع رأى الأستاذ كرم جبر فى أنه سيظل الإعلام المكتوب والإعلام بوجه عام له أثر كبير جدا لسبب واضح.. دعونا ننظر بواقعية إذا قمنا بقياس مايبث عبر مواقع التواصل وما يبث عبر الثقافة المقروءة فستظل الثقافة المقروءة هى الثقافة الأكثر



الشيخ حازم: هناك الكثير من القضايا مثل قضية التفجير والحاكمية والتى لابد من طرحها على الشباب ومواجهتها، وأن نقول لهم إن الإسلام دين اليسر والوسطية والأفكار الخاطئة التى يتبنونها لابد من مواجهتها وإعطائهم الأفكار الصحيحة.



د. جمال فاروق: لا بد من معرفة أسباب التطرف أو الانحراف لدى بعض الشباب والاستماع لآرائهم ويقولون ما عندهم سواء صحيحا أو خطأ وتتم معالجة الأفكار الخاطئة من الناحية الدينية أو الثقافية أو المنظومة الاجتماعية التى يعيش فيها الشباب



القعيد وسمر وعمرو .. أجيال الهلال تتلاقى

القعيد: الرئيس جمال عبدالناصر كان يقول إن الشباب هم كل الحاضر ونصف المستقبل ولكن الرئيس عبدالفتاح السيسى يقول إنهم كل الحاضر وكل المستقبل وذلك يعتبر تغييرا جوهريا فى الأمور ومن يتابع مؤتمرات الشباب ومن يتابع الاهتمام بالشباب يجد هذا المفهوم مجسدا على الأرض



وزير الشباب والرياضة: أصبح هناك إعداد للشباب للقيادة، ونحن لدينا 23 مليون شاب فى مرحلة ما قبل التعليم الجامعة و3 ملايين فى التعليم الجامعى ويتم إعدادهم من خلال التوعية والثقافة والتدريب والتأهيل وخلق الشخصية المتكاملة، وهذا لن يتحقق بسهولة، وخلق ثقافة الحديث فى الشأن العام لن تأتى بسهولة.. لقد كنا فى احتياج شديد أن يرى الشاب المصرى مشروعات قومية حقيقية حتى يثق فى ذاته



الطالب مازن أيمن :

أن الندوة مفيدة جدا وتساعد على التنمية الثقافية للشباب، وخاصة أنها تتناول موضوعات هامه جدا وأن كل هذه الموضوعات محورها الشباب وتتناول نقطة فى غاية الأهمية وهى انغماس الشباب بشكل كبير جدا فى شبكات التواصل الاجتماعى أو السوشيال ميديا وبعدهم كل البعد عن حقيقة واقعهم فى ضوء ذلك قل اهتمام الشباب بالثقافة، لكن فى ضوء انتشار مثل هذه الندوات وتزايد اهتمام الدولة بالشباب فإن هذا سيؤدى حتما إلى بناء فكر جديد لهم لا يقوم على السوشيال ميديا وإنما يقوم على الأساس الثقافى والفكرى السليم وأن قضايا الشأن العام الآن أصبحت مرتبطة بدرجة كبيرة بالشباب.

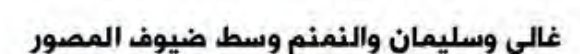
الطالبة نور ياسر أمين

إن وجود أساتذة وقامات منشغلين بحوار الشباب وبناء فكرهم الثقافى والعلمى بما يعمل على تنمية الدولة أمر له مردود طيب لدينا كشباب، خاصة أن أغلب هؤلاء الأساتذة يرغبون فى أن يجعلوا الشباب فى مقدمة الصورة ويحاولوا على قد المستطاع تمكين الشباب وفتح الطرق والمجالات أمامهم لمستقبل أفضل، فعلا الشباب الآن يرى أن له دورا كبيرا الآن وأن هناك الكثير من السنوات فيما مضى لم يشارك الشباب فى أى فعالية من الفعاليات التى يشاركون فيها الآن، وهذا دليل على توسيع نطاق تمكين الشباب الآن عما مضى.

الطالب مصطفى عصام أمين

أن المشاركة فى مثل هذه الندوات أكثر فاعلية وتأثيرا على الشباب واقترح عمل صفحات للوزارات تكون مهمتها مناقشة الشباب والاستماع إليهم وتنمية الوعى الفكرى لهم من خلال فتح مجموعات نقاش على مواقع التواصل الاجتماعى تجمع بين المسئولين والشباب للاستماع لهم ومنحهم فرصه أكبر للتمثيل العلمى والثقافى فى المستقبل.





غالي وسليمان والنمنم وسط ضيوف المصور

رصانة بمعنى أنه ممكن تكون الصحيفة توزع ٥٠٠٠ نسخة مثلاً فهذه الصحف أيضا تعيد نشر ذلك بطريقة أو بأخرى على مواقع التواصل ولكن مع ذلك يظل اللقاء المباشر والتواصل المباشر داخل الجامعات والمدارس وأندية الشباب هو الأكثر تأثيرا وذلك لحيوية اللقاء.

د. أيمن زيدان: فى البداية أتوجه بالشكر إلى معالى وزير الأوقاف د. مختار جمعة على الدعوة الكريمة وأشكر أيضا مجلة المصور على ما تقوم به من دور تنويرى مهم، أقول إن الشباب المصرى واع بقدر كبير جدا ومتصل عبر قنوات السوشيال ميديا وغيرها وهو مدرك لما يقدم له ويعرف مسئوليته جيدا، لكن لابد أن نتواصل معهم بشكل مستمر ونستمع إلى آرائهم وأفكارهم، ومن هذا المنطلق أتوجه بالشكر إلى الدكتورة رشا راغب على ما تقوم به مع الشباب فى الأكاديمية الوطنية من خلال طرح أسئلة ومناقشات مع الشباب، والأكاديمية تعتبر حلقة الوصل بين الشباب المؤهل تعليما وبين الدولة ليكونوا على المستوى الإدارى المتميز ويلتحقوا بجهاز الدولة فيما بعد، وهذا سوف يعود بالنفع على المجتمع، وسنجد قاعدة كبيرة من الشباب مؤهلين لذلك، وسوف يستفاد بهم، وعلى سبيل المثال وزير التنمية المحلية يمكن أن يجد نماذج مؤهلة فيما بعد للمناصب المختلفة، أما الجزء الثانى وما يهمنى وهو القامات أو القيادة أو القدوة بصفة عامة، فلابد ونحن نهتم بالشباب أن نغرس داخلهم القيمة والقامة المصرية التى وصلت إلى مكانة كبيرة سواء كان كاتبا، أو عالما، أو أستاذا جامعيا، أو مفكرا، إلخ، ومن هنا علينا أن نهتم بتلك النقطة ونزرعها فى نفوس الشباب حتى تكون طريقا منيرا بالنسبة لهم أثناء سيرهم فى الحياة. فالاهتمام بالشباب لا يعنى إهمال القدوة بل لابد من الاستفادة منها.

د. محمد الدمرداش رئيس نادى الزهور: أتوجه بالشكر إلى مؤسسة دار الهلال العريقة على هذه الحلقة النقاشية التى تأتى فى وقتها ونحن فى أشد الاحتياج إليها، وأؤكد أن وزارة الشباب والرياضة لها دور كبير داخل المجتمع، لأن أى فعالية أو أى مباراة تظل تشغل الرأى العام ساعات وقد تكون أياما، الرياضة قادرة على تحريك أشياء وأمور كثيرة جدا وتستطيع أن تغير مفاهيم مغلوطة، الـوزارة لها دور محورى ليس فقط على مستوى مراكز الشباب، ولكن أيضا على مستوى الأندية فلهم دور لتلقى هذه المعلومات ودور فى تكوين الشخصية، نحن نواجه حربا منظمة جدا على مواقع التواصل الاجتماعى التى يتابعها ملايين المصريين، والدكتور طـارق تحدث عن أعـداد ضخمة جدا من مستخدمى السوشيال ميديا، وهذا يؤكد أننا نحتاج إلى مواجهة المعلومة الكاذبة والمعلومة المسمومة لكتابة التاريخ بشكل حقيقى، هناك حديث كبير يدور على مواقع التواصل الاجتماعى بفيديوهات قصيرة جدا يسهل تحميلها ويسهل وصولها إلى الشباب وتحمل



أسامة سرايا — يوسف أيوب

معلومات بسيطة فى وقت قصير نحتاج إلى أن نستغلها بالشكل المطلوب، وفى النهاية أدعو الجميع أن تكون الجلسة القادمة من الصالون فى نادى الزهور تحت رعاية الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة لأن الأندية الرياضية ساحة مهمة للتواصل مع الشباب.

د. محمود علم الدين أستاذ الإعـلام.. الشكر موصول لدار الهلال وإلـى معالى الـوزراء بتشريفهم اليوم وحرصهم على الحضور، هناك جدل حول كلمة الشأن العام وملخصها ثلاث نقاط وهى حوار حول الثورة، وحوار حول السلطة، وحوار حول السلوك الاجتماعى، والنقطة التى تهمنى وأود أن أحذر منها هى أن الشأن العام يحتاج إلى تدفق معلوماتى، أخطر معوقاته هو مواقع التواصل الاجتماعى لأنها مليئة بالأكاذيب، والشائعات، والأخبار المفبركة، والتطرف، والتشدد، والدعوات الإرهابية، ومحاولة التجنيد.

السؤال الأهم هو كيف يمكن أن نواجه هذا حتى يستقيم الحوار حول الشأن العام؟ الإجابة لابد من استمرار التواجد الفعلى للدولة بمؤسساتها على مواقع التواصل الاجتماعى ويكون لها حسابات نشطة وتطلق مبادرات وإلا تكون مجرد متلق فقط وإنما عليها أن تتفاعل مع المواطنين بشكل كبير.

الشىء الثانى فى المواجهة هو فكرة بناء الوعى وفى الحقيقة أنا أرى أن الجامعات والـوزارات المحتلفة لها دور فى تنظيم مؤتمرات وندوات وأنشطة كثيرة هدفها بناء الوعى لدى الشباب.

الشيء الثالث التوعية المعلوماتية للشباب بمعنى أن تكون هناك حملات قومية مستمرة تتكلم عن السوشيال ميديا وأنا أعلم أن الشباب يرى أن السوشيال ميديا شيء قيم وجيد ولا يدرك الوجه الأسود لها، ودول كثيرة بدأت تطلق فكرة التربية الإعلامية فى المدارس والجامعات بهدف تكوين عقل نقدى فى التعامل مع السوشيال ميديا بحيث أعرف ما هو جيد وما هو ضار ولا أصدق كل ما عليه، الشىء الآخر وهو مزيد من المواجهة القانونية لمخاطر السوشيال ميديا، كل يوم أشياء تظهر عليها، والقانون لا يستطيع





أن ينجح في ضبطها، ومن المعروف أن السوشيال ميديا إحدى الأدوات في تحقيق معرفة الحق في المعلومات، ولكن الحق في المعلومات إذا تعارض مع حقوق أخرى مثل الخصوصية فلابد أن يتدخل القانون.

هناك اختلاف حول جدوى الردود الحكومية على الشائعات.. والمؤكد هنا أن كل شائعة لها حالتها في الرد.. هناك حالات يتم الرد عليها بشكل غير مباشر وهناك شائعات لابد من تفنيدها لأنها يمكن أن تكون شديدة الخطورة لأنها متعلقة بمصالح المواطنين، وأخيرا في نهاية كلمتي أريد أن أطرح سؤالا على الشباب: ما مصادركم في المعلومات عن الشأن العام، وما تقييمكم لهذه المصادر؟

وإجابة هذا السؤال ستحدد لنا أشياءً كثيرة في المواجهة والتوعية.

د.محمود حسين وكيل لجنة الشباب والرياضة بمجلس النواب: أود أن أجيب على السؤال المهم الذي طرح أثناء الندوة وهو ماذا نستفيد من معرفة الشأن العام، وأريد أن أسأل السؤال بشكل آخر، وهو ما الضرر الذي يقع على الدولة؟ الإجابة هي أن الضرر سيكون عدم انتماء وقد يؤدي في النهاية إلى بعض التدخل الخارجي بعد انهيار الدولة، الشيء الآخر الذي أتحدث عنه وهو أنني أريد أن أنقل تجربة ناجحة لزملائي الحاضرين وهي أنني أحد أبناء وزارة الشباب والرياضة وكنت أحد النماذج التي توافرت لي فرص أن أستفيد من إمكانيات الدولة المصرية بالتأهيل، ومنذ الصغر تم تأهيلي واستطعت أن أستفيد بما يقدم إليَّ حتى أصبحت أول رئيس لبرلمان شباب مصر ونجحت في محافظة بورسعيد فردي، وكنت أصغر نائب تولى وكيل لجنة الشباب والرياضة في مجلس النواب، هذه التجربة تجعلني أتحدث عن التأهيل، والدولة المصرية بقيادة الرئيس السيسي مهتمة بهذا الملف وبتمكين وتأهيل الشباب خلال السنوات الأخيرة، بدليل وجود أكاديمية تديرها الدكتورة رشا تعمل على تصعيد الشباب إلى المناصب المختلفة، وهذا واضح من خلال نواب المحافظين والمحافظين الشباب، هناك فئة قليلة من الشباب التي تتبع فكر الجماعات الإرهابية المتطرفة ولا تعترف بوجود أي إنجازات أو نجاحات في الدولة، وهناك شريحة من الشباب نحتاج الوصول إليها وهي التي تسير وراء الشائعات، وهذه الشريحة تحتاج إلى بناء الوعي وبناء الفكر وتحتاج إلى تأهيل لسوق العمل وكما تحدث الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، وبالتأكيد مطلوب مشاركة جميع المؤسسات من تعليم ودور الإعلام ودور عبادة، نحن كدولة مصرية أمامنا طريقان وهو العلاج الحالي في التعامل مع الشباب من خلال التأهيل، العلاج الثاني وهو التنشئة من الصغر ولابد من أن نسير في الاتجاهين حتى يكون لدى الشباب وعي سياسي مستنير يعمل على خدمة المجتمع وخدمة الوطن، في بعض الأوقات كان الوعي السياسي داخل الجامعات لم يتعد ١ في المائة منهم جامعة القاهرة وجامعة قناة السويس وجامعة أسيوط، والمشاركة السياسية لم تتعد ٣ في المائة في كل المجالات، المشكلة الرئيسية الآن أن هناك كتائب إلكترونية مدفوعة الأجر لمواجهة الدولة المصرية وعرقلة مسيرة التنمية والتطوير، هناك نموذج أريد أن أتحدث عنه خاصة بصفحة خالد سعيد كان بها ٥٠٠ ألف مشارك، وكان هناك ادعاء أن اثنين فقط هما من يديران هذه الصفحة وهذا غير حقيقي فمن يفهم في عمل وسائل التواصل الاجتماعي يعرف أن هذه الصفحة كان يديرها على الأقل ٣٠٠ شخص مجندين للرد على كل الكومنتات والتعليقات، وأمام هذا الخطر من المفترض أن يكون هناك كتائب وطنية من أصحاب الخبرة ومن الأكاديميين ترد على الكتائب المعادية للدولة المصرية، ترد على هذه الشائعات وهذه الأكاذيب، وعرض إنجازات الدولة وما تقوم به من أعمال وأعتقد أن هذا سوف يغير مفاهيم لدى البعض.

جبر: أعتقد أننا وصلنا إلى نهاية الحوار ولدينا الآن حصيلة جيدة من الأفكار وعلينا أن نستمع إلى رؤية ختامية للدكتور محمد مختار جمعة.

وزير الأوقاف: في النهاية أتوجه بالشكر إلى الأستاذ كرم جبر، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، وأشكر أيضا مؤسسة دار الهلال وكل القامات الوطنية والثقافية وكل الشباب من كل من الأكاديمية الوطنية للتدريب واتحاد طلاب الجامعات ومن تنسيقية الأحزاب.

وبمناسبة الاهتمام بمواقع التواصل أحب أن أطمئن الجميع كما قال د. طارق الرفاعي فإن مؤسسات الدولة بدأت بالفعل في الاهتمام بالتواصل، وكان النظر إلى المؤسسات الدينية باهتمامها بالثقافة التقليدية، لكن لدينا عددا من المواقع المتميزة سواء كان لوزارة الأوقاف أو حتى للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية وعدد المتابعين لموقع الوزارة على الفيس بوك تجاوز المليون و٥٦ ألف متابع وعدد الزائرين على موقع الوزارة ٢٢ مليونا وهم حوالي ٤٠ في المائة منهم من خارج مصر، فالبث لدينا بـ ١٨ لغة على الصفحة وأخيرا تم التنسيق مع الإذاعات الموجهة ووصلنا إلى ١٨ لغة وبدأنا نتوسع إلى ٢٢ لغة وجاء بملخص التفاعلات من دول لا يمكن أن نحلم للوصول إليها وكان المردود إيجابيا للغاية، وأيضا هناك مركز خاص للحاسبات لمنح دورات متخصصة في السوشيال ميديا للأئمة، مدة الدورة ١٢٠ ساعة بالتنسيق مع وزارة الاتصالات واعتبرنا هذا شرطا لأي ترقية داخل الوزارة، فالشرط الآن لأي شخص يتبوأ عملا قياديا لابد أن يكون حاصلا على هذه الدورة، مرة أخرى أشكرك وجميع القامات الوطنية الحاضرة.

اللواء محمود شعراوي وزير التنمية المحلية: البعض تحدث عن دور وزارة التنمية المحلية وارتباطها الوثيق بالمواطن المصري وأؤكد أن دورها الأساسي أن تصل إلى المواطن وتشعر باحتياجاته، لدينا الآن ٣٢ ألف شاب يعملون في كافة المحافظات وفي القرى المصرية في مركز المعلومات وظيفتهم رصد كافة المشاكل التي تواجه المواطن ويتم تحويلها إلى الوزارة بشكل مباشر وإلى السادة المحافظين من خلال تواصل مشترك، كما أن هناك جروب واتس بين الجميع لسهولة الوصول إلى المسئول بالإضافة إلى وجود لقاءات معهم بصفة مستمرة، أيضا في إطار الاهتمام بالشباب وكيفية رفع الكفاءة وكيفية بناء الإنسان المصري لدينا ١٣٨ دورة لأقل من سن ٤٠ عاما، منهم دورات للغات والكمبيوتر وفي نفس الوقت عملنا على سفر الأوائل منهم إلى ١٨ دولة بالخارج مثل الصين والهند وانجلترا، أما بالنسبة لموضوع أكاديمية الشباب لحملة الماجستير والدكتوراة، ففي أحد اللقاءات مع سيادة الرئيس طلبت من سيادته أن يكون للمحليات دور داخل الأكاديمية وبالفعل أعطى موافقة مبدئية ودراسة الموضوع بشكل جيد، وقمنا بعمل بروتوكول مع أكاديمية الشباب لتأهيل المتميزين في المحليات من خلال التحاقهم بالأكاديمية والحصول على دورة لمدة ٩ أشهر لحوالي ٣٥٠ فردا، في النهاية أود أن أقول إن الأكاديمية الآن بتوجيه سيادة الرئيس لا تقتصر على حملة الدكتورة والماجستير وإنما العاملون بالدولة بكافة أجهزتهم.



نور الشيخ واحد من طاقات الأمل التي تقدمها تنسيقية الأحزاب

نور الشيخ: مخاطبة سيكولوجية الشباب لأن الأخبار المغلوطة والشائعات والحملة الممنهجة علينا من الماضي وليس من الآن فمنذ 2011وحتى الآن وهذه الحملة موجودة ولكننا انتبهنا لها الآن ولذلك هذه الفترة تسمى عصور التمهيد التي تهين العقل البشري بعد ذلك للاستجابة للمؤثرات المختلفة لذلك لابد من مخاطبة السيكولوجية الخاصة به وليس الأشخاص سواء كان متعلما أو غير متعلم



مصطفى شريف
نائب رئيس اتحاد جامعة القاهرة:

سعدت للغاية بهذه الندوة الهامة وسعدت أكثر بوجودي وسط الوزراء والمفكرين وهما يستمعون لفكرنا ونحن نستمع لآرائهم كانت مناقشة مثمرة استفدنا منها بشكل كبير عن كيفية تمكين الشاب من خلال وعي سياسي متزن وادراك جيد لما حوله، الدولة المصرية كما هو واضح جادة في الاهتمام بالشباب ونحن لمسنا ذلك في كل المؤسسات والمؤتمرات الشبابية هي خير دليل على ذلك وحرص الرئيس بنفسه على التواجد كل فترة مع الشباب وفتح كل القضايا التي تشغل فكر الشباب والرد عليها بكل شفافية ووضوح، مصر الآن تواجه حروب الجيل الرابع للتأثير على عقول وفهم الشباب لذلك كان لنا تجربة هامة داخل جامعة القاهرة وهي مبادرة «إزاي تكون واعي» وإزاي إنك تاخد المعلومة من مصادرها الصحيحة مثل موقع رئاسة الوزارة أو الوزارات.

الطالب عمرو فارس

الندوة كانت محل اهتمام الجميع وخرجت بشكل مشرف ولائق باسم المكان وباسم ضيوفه، استفدت فعلا بأني رأيت اكثر من منظور واكتر من رأي بخصوص موضوع مهم جدا من السادة الوزراء وأساتذتنا الكبار وهم محل الثقة والحب والاحترام منا، تابعت زملائي واستفدت منهم جدا واطلعت على أفكار جديدة ومفيدة جدا وأتمنى فعلا تكرار هذه التجربة الممتازة لأنها تعلمنا وتفهمنا وتوعينا كيف نعمل ونتحرك عشان خاطر أرضنا وبلدنا، كيف نفكر ونفهم ونعرف أين الصح وأين الغلط.

حصاد حوار وطنى امتد لـ 3 ساعات

20 توصية فى «وثيقة دار الهلال للشأن العام»

عشرون توصية كانت حصادًا مهمًا لصالون «المصور» والجلسة التحضيرية الثالثة لمؤتمر الشباب العام، التى عقدت بدار الهلال وأدارها الكاتب الصحفى الكبير كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة.. وشارك فيه نحو ١٠٠ شخصية مصرية بينهم ثلاثة وزراء وأكثر من عشرين مسئولاً وأستاذًا جامعيًا وشبابًا ومفكرين ونواب وقضاة، توصيات كلها تصب فى اتجاه التوعية وتأهيل الشباب المصرى ثقافيًا ومعلوماتيًا.. والاستفادة من التجارب الرئاسية فى التواصل مع الشباب بشكل مباشر، التوصيات يمكن أن تغلق أبواب الشر التى يصر البعض على فتحها ضد مصر بأفكار متطرفة وجماعات إرهاب واستغلال سيئ لوسائل التواصل فى تجنيد الشباب واختراق عقولهم والسيطرة عليهم.. توصيات الجلسة يمكن اعتبارها «وثيقة عمل» للمؤسسات المعنية بالشأن العام خاصة أن أغلبها جاء بطرح من الشباب أنفسهم.



1. استمرار الحوار الوطنى على كافة المستويات حول الشأن العام حتى يتعرف الشباب على ما يواجه الوطن من تحديات وكيف يمكن مواجهتها من أجل بناء الدولة.

2. تكثيف جهود الاعلام بالتنسيق مع المؤسسات الدينية ورجال الفكر فى فضح ازدواجية الجماعات المتطرفة وانها لا تدين لدين أو وطن وانما تدين لأفكار مخربة.

3. قيام المؤسسات التعليمية والدينية وبمساندة إعلامية فى ترسيخ ثقافة إعمال العقل فى فهم النص لأن هذا سيؤدى إلى القضاء على كثير من الأكاذيب والمفاهيم المغلوطة التى تستغلها جماعات التكفير فى تجنيد وتفجير الشباب.

4. تكثيف الاعلام لجهوده فى سبيل توضيح الصورة الحقيقية لما يجرى على أرض مصر.

5. التصدى بجرأة للفكر المتطرف وذلك بالوقوف على أسبابه الحقيقية من خلال الحوار ومواجهته بتصحيح المفاهيم المغلوطة التى يعتمد عليها من يحملون هذا الفكر.

6. اهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسى شخصيًا بقضية تجديد الخطاب الدينى حقق دفعة غير مسبوقة منذ عشرة قرون، فى هذه القضية ووضع نسقا واضحًا للسير عليه، لكن نجاح الفكرة يتطلب أن تعمل كافة المؤسسات فى الدولة بنفس الجدية والإصرار على التجديد.

7. ضرورة العمل فى كل المستويات على تعزيز فكرة المواطنة لدى الشباب ودعم انتمائه لدولته ليكون هو الأساس ويتم ذلك من خلال حوار وطنى مستمر معهم وتثقيفهم بقضايا الوطن.

8. العمل على تحويل قضايا الشأن العام من ثقافة نخبة ومفكرين إلى ثقافة عامة لكل المصريين لزيادة إدراكهم بما يجرى حولهم وما يتهدد دولتهم من مخاطر وكذلك كى يفهم المواطن دوره فى حماية دولته.

9 ضرورة العمل بصورة أكبر على الاستفادة من السوشيال ميديا فى الحوار الجاد المباشر مع الشباب وطرح قضايا الوطن وتوضيح رؤية الدولة لقضايا الشأن العام، فلا تكون السوشيال ميديا منصة هجوم فقط ضد الدولة وإنما تصبح وسيلة اتصال حقيقية ونافذة طرح مبادرات لبناء الوعى.

10 تعميم التجربة التى قدمها الرئيس عبدالفتاح السيسى فى التواصل المباشر مع الشباب من خلال مؤتمرات الشباب وغيرها، وأن تقوم كل مؤسسة بدورها فى نقل هذه التجربة إلى المستويات التى تعمل فيها، سواء مستويات محلية أو وطنية، وسواء كانت مؤسسات ثقافية أو تعليمية أو دينية.

11 العمل على إيجاد آليات واضحة لحماية قضايا الشأن العام من جرائم السوشيال ميديا، وهذا يتطلب أنه مثلما تواجه مصر حروبًا إلكترونية ذكية فعلينا أن نلجأ إلى الذكاء التشريعى فى المواجهة.

12 ضرورة العمل بكل السبل على توعية الشباب بدوره فى مواجهة الاستهداف الإلكترونى.

13 التأكيد على المسئولين فى كافة المستويات المركزية والمحلية بزيادة مساحة ووسائل التواصل مع المواطن عمومًا والشباب على وجه الخصوص وتدعيم كل المبادرات التى تسير فى هذا الاتجاه مثل «صوتك مسموع»، بل والعمل على خلق مبادرات جديدة تؤدى نفس المهمة.

14 تكاتف الجامعات وكافة المؤسسات التعليمية فى تثقيف طلابها وشبابها معلوماتيًا وتوسيع قدراتهم فيما يخص قضايا الشأن العام.

15 دراسة التجربة التى تنفذها بعض الدول بتطبيق مقررات التربية الاعلامية فى سنوات التعليم المختلفة.

16 قيام مجلة المصور ودار الهلال بعقد صالون شهرى هدفه مناقشة قضايا الشأن العام والتثقيف من خلال الحوار المباشر بين الشباب والمسئولين والمفكرين، وأن يتم تكرار التجربة فى المؤسسات الرياضية والثقافية والإعلامية الأخرى.

17 الانتقال بشكل أكبر إلى شباب المحافظات والقرى والنجوع والمناطق الحدودية والمناطق العشوائية، وأن يكون ذلك من خلال أساليب وبرامج مبتكرة فى التوعية والتثقيف

18 العمل على دعم التوجه الواضح للدولة فى تقلد الشباب للمناصب التنفيذية المهمة مثل المحافظين ونوابهم أو الوزارات ومساندة هذه التجربة كنموذج لتأسيس ثقافة التأهيل لتولى المناصب.

19 القيام بدراسة شاملة لمعرفة مصادر الشباب فى معرفة المعلومات وقضايا الشأن العام للتعامل معها واستغلالها فى شرح ما تشهده مصر من عمليات بناء ومشروعات قومية وكذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة والتصدى لمخططات تدمير الهوية المصرية.

20 قيام كافة مؤسسات الدولة بدورها فى صقل مهارات وقدرات العاملين بها من خلال فتح أبواب الدراسة المختلفة أمامهم ومنحهم فرص الحصول على الماجستير والدكتوراه وتعلم اللغات والاطلاع على التجارب الخارجية.



امرأة واحدة من كل ثلاث تتعرض للعنف الجسدى والجنسى خلال حياتها. و٧١ فى المائة من ضحايا التجار بالبشر فى العالم من النساء، هذه الإحصائيات لا تعود إلى القرن الماضى، لكنها تخص أيامنا هذه فى القرن الحادى والعشرين، مما يثير الدهشة، لأن ذلك يحدث فى الدول النامية والدول المتقدمة والتى من المفترض أن المرأة فيها تتمتع بأقصى درجات الحرية والمساواة مع الرجل.

تقرير: عزة صبحى

القانون وحده لا يكفى

ارتفاع معدلات العنف ضد المرأة فى العالم



احتفال العالم فى نهاية الشهر الماضى باليوم العالمى لمكافحة العنف ضد المرأة لم يحمل أى أخبار سارة للنساء فى العالم.

ماريا فرنادو أسبينوزا رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة وهى المرأة الوحيدة التى تقلدت هذا المنصب من بين ٧٣ شخصاً فى تاريخ الأمم المتحدة، أكدت ماريا أنه ليس هناك أي دولة فى العالم حققت المساواة الكاملة بين الجنسين «الرجل والمرأة» وأن المرأة مازالت تواجه التمييز بأشكاله المختلفة فى جميع أنحاء العالم وهو ما ينعكس على العنف ضد المرأة بشكل واضح.

تعرف الأمم المتحدة العنف ضد المرأة بأنه أى اعتداء ضد المرأة على أساس الجنس، والذى يتسبب فى إحداث إيذاء أو ألم جسدى أو جِنسى أو نفسى للمرأة.

ويشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان النصفى للحريات سواء حدث ذلك فى إطار الحياة العامة أو الخاصة، وأكدت الأمم المتحدة أن هذا العنف قد يرتكبه مهاجمون من الجنسين أو أعضاء فى الأسرة أو العائلة أو فى الدول ذاتها.

وحذرت الأمم المتحدة من أن العنف ضد النساء هو أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً واستمراراً وتدميراً فى العالم اليوم، لكن لا يزال غير مبلغ عنه بسبب انعدام العقاب والصمت والإحساس بالفضيحة ووصمة العار المحيطة به.

الإحصائيات التى أعلنتها الأمم المتحدة كانت صادمة للجميع، حيث أشارت إلى أن هناك سيدة واحدة من كل ثلاث تتعرض للعنف الجسدى أو الجنس خلال حياتها، ويكون فى معظم الأحيان من طرف شريك الحياة وأن ٥٢فى المائة فقط من المتزوجات أو المرتبطات لهن حرية القرار فى العلاقات الجنسية واستخدام وسائل منع الحمل والرعاية الصحية.

كما أن هناك ما يقرب من ٧٥٠ مليون امرأة تزوجن قبل الثامنة عشرة، فى حين خضعت ٢٠٠ مليون امرأة وفتاة على الأقل لتشويه أعضائهن التناسلية «ختان الإناث».

> حذرت الأمم المتحدة من أن العنف ضد النساء هو أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً واستمراراً وتدميرا فى العالم اليوم



أكدت الإحصائيات أيضاً أن واحـدة من كل اثنتين من النساء اللاتى قتلن فى العام الماضى فى العالم كان ذلك على يد شريك الحياة أو أسرهن.

بينما قتل رجل واحد فى مقابل عشرين رجلا فى ظروف مماثلة، وأن ٧١فى المائة من جميع ضحايا الاتجار بالبشر فى العالم من النساء والفتيات و٣ من كل ٤ من هؤلاء يتعرضن للاستغلال الجنسى.

وكـان التحذير الأهـم للأمم المتحدة هو أن الجهود المبذولة فى جميع أنحاء العالم لإنهاء العنف ضد المرأة مازالت غير كافية وغير فعالة.

وإذا كان العنف ضد المرأة مرفوضاً شكلاً ومضموناً فى كل دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، إلا أن العنف ضد المرأة فى الدول المتقدمة كان مثيراً للدهشة إلى حد كبير بسبب الحرية المتناهية التى تحظى بها المرأة فى هذه الدول، إلى جانب المساواة بين الجنسين فى القوانين المفترض وجودها هناك.

فى أحدث الإحصائيات التى أجريت فى ٣٨ دولة أوربية حول ثلاث جرائم فقط وهى الاعتداء الجنسى - الاغتصاب - العنف الجسدى تصدرت ألمانيا تلك الإحصائيات، حيث سجل فيها ٢٧٢٤٣ حالة اعتداء جنسى و٧٠٠٠ حالة اغتصاب و٣٤٢٦٠ حالة اعتداء جسدياً، تلتها فى ذلك بريطانيا ثم فرنسا بأرقام لا تقل كثيرا عن ذلك.

حتى الدول الإسكندنافية التى تحتل المرتبة الأولى عالمياً فى رفاهية الحياة والمساواة بين الجنسين أكدت دراسة لوكالة الحقوق الأساسية فى الاتحاد الأوربى أن نصف النساء فى هذه الدول تعرضن للعنف الجنسى والجسدى والنفسى.

ومـن بين كـل دول الـعـالـم الـتـى شـهـدت مسيرات ومظاهرات للاحتجاج على العنف ضد المرأة كانت فرنسا هى الأعلى صوتاً فى هذا المجال لعدد من الأسباب، لعل أهمها صدمة المجتمع الفرنسى فى استمرار ارتفاع معدلات العنف ضد المرأة، رغم الإجراءات التى اتخذتها الدولة منذ العام الماضى لمكافحة هذه الظاهرة، حتى أن الرئيس ماكرون كان قد جعل من هذه القضية، بالإضافة إلى المساواة بين الجنسين واحدة من أهم ملفات فترته الرئاسية.

حيث أكـدت الإحصائيات أن فرنسا سجلت أعلى معدل للعنف الأسرى فى أوربا، حيث لقيت ١٣٠ امرأة حتفهن على أيدى شركائهن خلال العام الجارى، وأعلن رئيس الوزراء الفرنسى أن هناك مواطنات فرنسيات يقتلن طعناً أو خنقا أو حرقا أو بسبب الضرب بواقع واحدة كل يومين أو ثلاثة أيام على أيدى شركائهن.

كما أن ١٧فى المائة من الجرائم التى حدثت فى فرنسا هى جرائم عنف منزلى وأن ٨٠فى المائة من الضحايا كن من النساء، وأكدت التحقيقات أن ثلث النساء اللواتى قتلن سبق وتقدمن بشكاوى للشرطة فى وقت سابق ولم يلتفت لها ولم تؤخذ بعين الاعتبار.

الرئيس مـاكـرون الـذى يعانى من انخفاض حاد فى شعبيته بسبب إجراءاته الاقتصادية كان حريصا على الاستجابة السريعة لهذه الاحتجاجات، واتخذت حكومته عددا من الإجـراءات السريعة لمكافحة ظاهرة العنف ضد المرأة.

حيث أعلن عن استحداث ٢٥٠ موقعاً للإيواء فى حالات الطوارئ للنساء الهاربات من العنف الأسرى، اعتبارا من ٢٠٢٠ و٧٥٠ موقعاً آخر مخصصاً للإيواء المؤقت بتكلفة قدرت بخمسة ملايين يورو.

كذلك سيتم استحداث غرف طوارئ داخل المحاكم لمعالجة الملفات فى غضون ١٥ يوماً بدلاً من استمرارها فى المحاكم لسنوات طويلة. كذلك سيتم توسيع تعريف العنف يشمل العنف النفسى والمضايقات التى تؤدى إلى الانتحار ليدخلوا فى نطاق التجريم وأيضاً تغيير القواعد التى تعطى السرية فى عمل الطبيب لتسهيل إبلاغه السلطات عندما يكون المريض معرضا لخطر العنف.

بعيدا عن أوربا وفى الجانب الآخر من العالم فى اليابان أكثر دول العالم تقدما فى كل المجالات مازال العنف المنزلى ضد المرأة مستمراً رغم الإجـراءات الكثيرة التى اتخذتها الدولة وإن كانت نسبها أقل كثيراً من أوربا، أكدت الأرقام أن ضحايا العنف المنزلى بلغوا ٧٨ ألف شخص وهم من تقدموا بطلب للاستشارة فى المراكز المتخصصة، لكن مكتب رئيس الوزراء أكد أن ٢,٢ فى المائة فقط من الذين يتعرضون للعنف الأسرى يتقدمون بشكاوى.

الأخطر من ذلك أن إجابة من تعرضوا للعنف المنزلى دون الإبـلاغ كانت فى معظمها أنهم يعتقدون أن هذه المشكلة تستحق الشكوى

وإذا كان العنف ضد المرأة فى اليابان أقل بصفة عامة من الدول المتقدمة الأخرى، إلا أن عدم المساواة بين الرجل والمرأة مازال مستمرا هناك بشكل أو بآخر وهو نوع من التمييز أو العنف بشكل مختلف، بما أنه يؤدى إلى مشاكل نفسية يكون لها أضرار على الصحة.

فمازالت النساء هناك على سبيل المثال تكافح من أجل إلغاء شرط إجبارهن على ارتـداء الكعب العالى فى بعض أماكن العمل، كذلك يكافحن من أجل السماح لهن بارتداء النظارات الطبية فى العمل وعدم إجبارهن على استخدام العدسات اللاصقة بديلاً لها.

معظم الدراسات التى تناولت ظاهرة العنف ضد المرأة من كل زواياه الاجتماعية، الثقافية، القانونية، والاقتصادية أكدت أن العنف ضد المرأة يعود بشكل أساسى إلى موروث قديم بتفوق الذكر على الأنثى، وذلـك بنسب ومفاهيم مختلفة فى دول العالم وأن القوانين رغم أهميتها الشديدة فى الـردع قبل الجريمة والعقاب بعدها إلا أنها وحدها لن تكون قـادرة على إنهاء هذه الظاهرة دون تغيير فى الموروثات القديمة وتحقيق مساواة فعلية وحقيقية بين الرجل والمرأة.

الديمقراطية وحقوق الإنسان

ورقة ترامب للضغط على الصين



بوادر تصعيد جديد يلوح فى الأفق بين الإدارة الأمريكية والحكومة الصينية فى أعقاب توقيع الرئيس ترامب على قانون أقره الكونجرس الشهر الماضى؛ دفاعا عن حقوق المتظاهرين فى هونج كونج، القانون الأمريكى منح الحركة الاحتجاجية قوة دفع إضافية بعد الفوز الساحق الذى حققه مرشحو الحركة الديمقراطية فى انتخابات المجالس المحلية الأسبوع الماضى، الأمر الذى مثّل ضربة مزدوجة لحكومة تشى جين بينج التى توعدت بالرد على المؤامرة الأمريكية ضد الصين.

تقرير: إيمان عبدالله

رفع قانون «الديمقراطية وحقوق الإنسان» الداعم لحركة الاحتجاجات فى هونج كونج حالة الاحتقان بين الولايات المتحدة والصين فى وقت لا تزال الدولتان تبحثان عن مخرج للحرب التجارية المستعرة بينهما، ويمنح القانون الجديد واشنطن الحق فى مراقبة تحركات حكومة بكين داخل هونج كونج ومدى تغولها على الحريات وحقوق الإنسان الممنوحة للمدينة التى تتمتع بحكم شبه ذاتى منذ عودتها إلى السيادة الصينية فى عام ١٩٩٧، القانون دخل حيز التنفيذ بعدما وقعه الرئيس ترامب الأربعاء الماضى إثر إجازته بالإجماع من قبل أعضاء مجلسى الشيوخ والنواب، بموجب القانون ستقوم وزارة الخارجية الأمريكية بإجراء مراجعة سنوية لوضعية الحكم الذاتى والاستقلالية التى تتمتع بها هونج كونج والتى يمنحها امتيازات تجارية، خاصة مع الولايات المتحدة لا تتأثر بالعقوبات الأمريكية أو التعريفة الجمركية المفروضة على بر الصين الرئيسى ويمنح القانون الرئيس الأمريكى الحق فى فرض عقوبات وقيود على السفر لكل من تثبت مسئوليته فى القيام بعمليات احتجاز أو ممارسة العنف أو التهديد لأى مواطن فى هونج كونج أو حدوث أى خروقات فى قوانين حقوق الإنسان المعترف بها دولياً، الرئيس ترامب وقع قانوناً آخر يحظر بيع أو تصدير معدات مكافحة الشغب مثل الغازات المسيلة للدموع أو الرصاص المطاطى أو أجهزة الصواعق إلى شرطة هونج كونج.

تباينت ردود الفعل ضد القانون الأمريكى الجديد ما بين الاحتفال من قبل المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية والوعيد والتهديد من قبل بكين وحكومة هونج كونج آلاف المتظاهرين تجمعوا فى قلب هونج كونج رافعين الأعلام الأمريكية معتبرين القانون هدية عيد الشكر من الرئيس الأمريكى.

الاستقواء بالإدارة الأمريكية دفعت منظمى هذه التظاهرة إلى رفع قائمة بأسماء المسئولين الذين يرغبون أن تتخذ الإدارة الأمريكية عقوبات ضدهم على رأسهم كارى لام الرئيسة التنفيذية لهونج كونج وكبار قادة جهاز الشرطة، بالإضافة لوزيرة العدل تيريزا تشج التى تعرضت للاعتداء من قبل بعض المتظاهرين فى لندن الشهر الماضى أثناء مهمة عمل.

وعلى الفور صدر بيان رسمى شديد اللهجة من قبل وزارة الخارجية الصينية التى وصفت القانون بأنه تدخل سافر فى الشئون الداخلية والسيادة الصينية وتحرك يملؤه الانحياز والغرور .. شر مطلق فى طبيعته وخطر فى دوافعه «البيان الصينى دان الإدارة الأمريكية لتشويهها الحقائق ودعمها لعنف المخربين الذين حطموا وحرقوا المنشآت العامة وروعوا المواطنين الآمنين وتجاوزوا حكم القانون وهددوا النظام الاجتماعى.

الصين توعدت باتخاذ موقف صادم من الإدارة الأمريكية بعد استدعاء السفير الأمريكى تيرى برانستاد للاحتجاج ومطالبة إدارة ترامب بالتوقف عن الإضرار بالعلاقات الثنائية الهشة بين الدولتين، كانت الصين قد ألقت بالملامة على أطراف خارجية لإشعال التظاهرات فى هونج كونج منذ بداية حركة الاحتجاج التى دخلت شهرها السابع وهى نفس الاتهامات التى كررتها بعد صدور القانون الأمريكى.

وزير الخارجية الصينى «وانج يى» علق بأن المؤامرة الأمريكية ضد بلاده محكوم عليها بالفشل، لأن هذا القانون سوف يزيد من إصرار الشعب الصينى بما فيهم مواطنو هونج كونج على التماسك ويرفع درجة الوعى بنوايا الشر وطبيعة الهيمنة الأمريكية.

حكومة كارى لام الرئيسة التنفيذية لهونج كونج المدعومة من الصين أشارت إلى أن القانون الأمريكى أرسل رسالة خاطئة إلى المتظاهرين وسيودى إلى خلق مزيد من التوتر بين هونج كونج وبر الصين الرئيسى.

المراقبون السياسيون باتوا يخشون من تأثير الأحداث الجارية على المفاوضات التجارية بين الولايات المتحدة والصين فى وقت يقترب فيه الطرفان من التوصل لاتفاق.

الأسواق المالية الآسيوية تأثرت بوقع القانون فى إشارة بأن المستثمرين يخشون التأثير السلبى على مفاوضات التجارة، ومع ذلك يؤكد بعض المحللين أن ترامب يلعب بورقة القانون؛ سعياً للوصول إلى اتفاق تجارى مع الصين قبل تدشين حملته الانتخابية.

ويرى هؤلاء المحللون أن القانون لن يكون له تأثير ملموس على أرض الواقع، لأن أى تغير فى الشراكة المتميزة بين هونج كونج والولايات المتحدة ستضر الطرفين قبل بكين، وتعد الولايات المتحدة ثانى أكبر شريك تجارى مع هونج كونج، ووفقاً للحسابات التجارية فإن الولايات المتحدة قامت بتصدير ما قيمته ٥٠ مليار دولار من البضائع والخدمات للمدينة فى عام ٢٠١٨.

وبالتالى فإن أى تحرك لتغيير الامتيازات التجارية التى تتحصل عليها هونج كونج ستضر الاقتصاد الأمريكى، كون الولايات المتحدة استفادت من الأوضاع الصديقة للاستثمار فى هونج كونج وحققت فائضاً تجارياً هو الأعلى مع أى دولة أخرى فى العالم.

ويحل القانون الأمريكى الداعم للمظاهرات فى هونج كونج فى وقت تصاعدت فيه حدة العنف بعد انتفاضة الجماعات وقيام الطلبة بتحويل حرم خمس جامعات إلى ثكنات عسكرية ووقوع مصادمات شديدة مع رجال الشرطة تم على أثرها اعتقال ١١٠٠ شخص خلال الأسبوعين الماضيين لترتفع حصيلة المعتقلين منذ اندلاع التظاهرات فى شهر يونيو الماضى إلى ٥٨٠٠ مواطن، وكانت المظاهرات قد بدأت رفضا لمشروع قانون تقدمت به كارى لام يجيز تسليم المتهمين للمحاكمة فى بر الصين الرئيسى، ورغم سحب لام للمشروع نهائيا فى سبتمبر الماضى إلا أن التظاهرات فى هونج كونج أصبحت مثل كرة الثلج ارتفع معها سقف المطالب بمزيد من الحريات والحقوق الديمقراطية وفشل كارى لام فى احتواء الأزمة منذ البداية، رفع حالة الوعى لدى المواطنين بأن مدينتهم التى تتمتع بحكم شبه ذاتى بموجب اتفاق «دولة واحدة ونظامان» تكاد تفقد استقلالها القضائى وهويتها الثقافية والحريات التى تتمتع بها بعيداً عن قبضة الحزب الشيوعى فى بكين، هذا الوعى انعكس على نتائج انتخابات المجالس المحلية التى جرت الأسبوع الماضى وشهدت إقبالاً غير مسبوق.

ثلاثة ملايين ناخب يمثلون أكثر من ٧١فى المائة من القاعدة الانتخابية شاركوا فى التصويت مقابل ٤٧فى المائة فى عام ٢٠١٥، المثير للدهشة أن نتائج هذه الانتخابات كشفت عن فوز المعسكر الداعم للديمقراطية لأول مرة بأكثر من ٩٠فى المائة من المقاعد وبسط سيطرتهم على ١٧ من بين ١٨ مجلسا محليا.

كانت كارى لام تعول على حالة الفوضى والتخريب التى شابت التظاهرات فى الأشهر الأخيرة فى ترجيح كفة المعسكر المؤيد لبكين، لكن الرياح لا تأتى بما تشتهى السفن بعدما قررت الأغلبية الصامتة أن تقول كلمتها.

ويرى مناصرو الديمقراطية أن الانتخابات المحلية ستفتح أمامهم الطريق للوصول إلى هيئات أخرى مثل المجلس التشريعى، إضافة إلى أن القانون يمنح رؤساء المجالس المحلية ١٠فى المائة من مقاعد هيئة اختيار الرئيس التنفيذى للبلاد والتى تتألف من ١٢٠٠ عضو.

الطريق أمام أنصار الديمقراطية فى هونج كونج لا يزال طويلاً، إلا أنهم قد يلعبون دور صانع الملوك إذا ما انضموا لتكتلات أخرى لدعم مرشح بعينه إذا ما استمرت كارى لام فى منصبها حتى نهاية فترتها الحالية فى ٢٠٢٢.

نتائج الانتخابات المحلية جاءت صادمة للحزب الشيوعى فى بكين حتى أن وسائل الإعلام فى بر الصين تجنبت التركيز على النتائج وراحت تشكك فى نزاهة الانتخابات والإرهاب الذى كان يمارسه المتظاهرون المدعومون من الغرب ضد المرشحين الموالين للمؤسسة الحاكمة، ومع قرار ترامب التوقيع على قانون دعم التظاهرات اكتملت نظرية المؤامرة التى تقودها الولايات المتحدة ضد الصين، هذه الصفعات التى تتلقاها الصين تأتى فى وقت عصيب ترتفع فيه حدة الإدانة الدولية بعدما نشرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية تسريبات من وثائق سرية حكومية صينية تكشف عن جسامة التجاوزات والانتهاكات ضد الأقلية المسلمين من الأيجور فى إقليم تشين جيانج، صحيفة جلوبال تايمز الصينية وصفت الإدانة الدولية بأنها ثمن النمو والازدهار الذى تحياه الصين، مؤكدة أن الهجمات التآمرية لن توقف صعود الين الصينى.

رغم مرور أسبوع من الهدوء الحذر فى هونج كونج بعد نجاح الشرطة فى فض اعتصام الجامعات، إلا أن المتظاهرين لا يزالون فى انتظار أن تقدم كارى لام إجابة شافية لمطالبهم وإلا فإنهم يعدونها بالعودة إلى المظاهرات المليونية فى ٨ ديسمبر الجارى.



بينما يمر البرلمان الإسرائيلى (الكنيست) بفترة الـ ٢١ يوما، والتى سوف تستمر حتى منتصف ليلة ١١ ديسمبر المقبل، والمقررة لاختيار مرشح يحصل على دعم ٦١ عضوا ليقوم بتشكيل حكومة، أعلن «بنيامين نتنياهو» رئيس حكومة تسيير الأعمال موافقته على إجراء انتخابات داخلية لقيادة حزب الليكود بغضون الأسابيع الستة المقبلة، فى أول تحدٍ له على رئاسة الحزب الحاكم منذ انشقاق الزعيم السابق«أرييل شارون» فى عام ٢٠٠٥ لتشكيل حزب «كاديما» تاركا «نتنياهو» على رأس الليكود.

تقرير: دعاء رفعت

إسرائيل فى مواجهة حقبة نتنياهو والغرق السياسى

فى أعقاب تصريحات المستشار الإسرائيلى العام «أفيحاى مندلبليت» عن أن «نتنياهو» غير مجبر على تقديم استقالته بموجب القانون ورفضت محكمة العدل العليا التماسا يطالبه بالتنحى من قبل منظمة «الحركة من أجل جودة الحكم»، جاءت موافقة «نتنياهو» على طلب ناشطى الليكود، وعلى رأسهم منافسه «جدعون ساعر» لإجراء انتخابات داخلية للحزب خلال محادثات أجريت مع عضو الكنيست «حاييم كاتس» رئيس اللجنة المركزية لحزب الليكود الأسبوع الماضى، وهى خطوة سعى إليها معارضو «نتنياهو» داخل الحزب بهدف تجنب إجراء انتخابات ثالثة فى أقل من عام وإعطاء الفرصة لاسم آخر يحمل راية الليكود من أجل تشكيل ائتلاف حكومى أو الدخول فى حكومة وحدة مع الحزب المنافس «أزرق- أبيض»، وذكرت صحيفة التايمز أوف إسرائيل، أن الاحتمال الوحيد لتحقيق الهدف الرئيسى من تلك الانتخابات هو الحصول على موافقة رئيس الوزراء لإجراء الانتخابات خلال الفترة المتبقية للكنيست لاختيار أى عضو لتشكيل حكومة بتوصية النسبة المطلوبة وهى المدة الزمنية التى حددها الرئيس الإسرائيلى «رؤوفين ريفلين» بعد فشل كل من «نتنياهو» ورئيس هيئة الأركان السابق «بينى غانتس» فى تشكيل ائتلاف حكومى، إلا أن بعض التقارير أشارت إلى أن هذا سيناريو مستبعد حتى الآن، خاصة أن «نتنياهو» يحتاج إلى الوقت لإعادة ترتيب أوراقه من أجل تحقيق الفوز على أى مرشح لرئاسة الحزب.

وفى عرضها لاستطلاع رأى أجراه خبير استطلاعات الرأى «مانو جيفاع» بالمشاركة مع معهد «ميدجام» فى ٢٦ من نوفمبر الماضى، أوضحت القناة ١٢ العبرية أنه من غير المرجح أن تتغير حالة الجمود السياسى بعد معركة الانتخابات الثالثة والمقرر إجراؤها فى مارس المقبل، فى حال لم يستطع أى عضو برلمانى الحصول على نسبة التوصية اللازمة لتشكيل ائتلاف حكومى، ووفقا للنتائج فإنه فى حال تم انتخاب «نتنياهو» مرة أخرى لرئاسة الحزب بانتخابات داخلية، لن تكون هناك تغييرات كبيرة فى حسابات المقاعد البرلمانية التى منعت تشكيل حكومة بعد جولتين انتخابيتين متتاليتين فى أبريل وسبتمبر، وستكون الحصيلة لتحالف اليمين الذى يأمل رئيس الوزراء فى قيادته هى ٥٥ مقعدا، وهو نفس عدد المقاعد فى الوقت الحالى، والتى تقل بـ ٦ مقاعد عن الأكثرية المطلوبة لتشكيل حكومة، إلا أن نتائج الاستطلاع الأكثر إثارة للاهتمام هى حصول حزب «إسرائيل بيتنا» على ٩ مقاعد فى الانتخابات القادمة، وبالتالى استمرار الأزمة السياسية الحالية والتى يمثلها زعيم الحزب ووزير الدفاع السابق «أفيجدور ليبرمان» الذى يرفض الانضمام إلى ائتلاف حكومى غير مكون من حكومة وحدة وطنية علمانية مع حزبى الليكود و«أزرق- أبيض»، كما أنه زاد الأمر تعقيدا بتصريحاته الأخيرة التى ستعرقل حصول رئيس الوزراء على حصانة الكنيست، حيث أعلن «ليبرمان» فى اجتماع حزبه أنه يجب الحكم بخصوص الاتهامات ضد رئيس الوزراء فى المحكمة، مؤكدا أنه لن يدعم الجهود لمنح الكنيست الحصانة البرلمانية لنتنياهو.

بعدما أعلن «ماندلبليت» تهما جنائية ضد «نتنياهو» فى ثلاث قضايا منفصلة وهى المرة الأولى فى تاريخ إسرائيل التى يواجه فيها رئيس وزراء تهما جنائية خلال ولايته، أكد المستشار العام أن اللجنة المكونة من كبار المسئولين القانونيين لدراسة تداعيات لائحة اتهام نتنياهو، لم تناقش ما إذا كان يجب على رئيس الوزراء أن يتخلى عن حقائبه الوزارية الأخرى، كما لم تتطرق بعد إلى المسألة الحاسمة حول ما إذا كان يمكن أن يشكل حكومة فى المستقبل أم لا، وقال إن القانون لا يتطرق بشكل كاف للظروف المحددة التى يتعين فيها على رئيس الوزراء الدخول فى إجازة، مشيرا إلى حكم المحكمة العليا فى عام ٢٠٠٨ الذى أقر أن المسألة ليست مسألة قانونية بل مسألة سياسية عامة.

تشير مواقف «ليبرمان» بالإضافة إلى موجة المعارضة داخل الليكود حول رئاسة «نتنياهو» المستمرة فى الوقت الذى يواجه فيه محاكمة فى ثلاث قضايا فساد إلى نفس اتجاه استطلاعات الرأى بأن المشهد السياسى لن يتغير إلا بخروج الليكود من حقبة «نتنياهو»، وإيجاد البديل لرئاسته ومن ثم خوض الانتخابات، إلا أن الأمر ليس بتلك السهولة، حيث إن استبدال «نتنياهو» سوف يضر بمكانة الليكود، وطبقا لنتائج استطلاع رأى شارك بها ٥١٠ أشخاص، سوف يتراجع الليكود ليحصل على ٢٦ مقعدا، وكما حدث فى الماضى، من المحتمل أن بعض هذه الأصوات التى سيخسرها الليكود، ستذهب إلى حزب «شاس» المتشدد، الذى سوف يقفز إلى ١٠ مقاعد، كما ستذهب أصوات أخرى لحزب «اليمين الجديد» ويزيد رصيده إلى ٩ مقاعد، بينما سيكون المستفيد الأكبر هو حزب «أزرق- أبيض» والذى سيحصل على ٣٥ مقعدا لتتسع الفجوة بينه وبين الليكود بفارق ٩ مقاعد، فى حين ستظل القائمة العربية المشتركة محافظة على المركز الثالث بـ١٣ مقعدا، وبشكل



لا جدال فيه سيحتفظ «ليبرمان» بدور صانع الملوك، وفى هذه الحالة سيكون عدد مقاعد كتلة أحزاب اليمين والأحزاب الحريديمية ٥٣ مقعدا، ومن المستبعد أن يحصل الليكود فى وضع كهذا على الفرصة الأولى لتشكيل حكومة، وقد يجد صعوبة أكبر فى منع حكومة بقيادة «غانتس».

فى استطلاع آخر استهدف الأسماء المطروحة على الساحة لتشكيل حكومة، جاءت النتائج داعمة إلى فكرة أنصار «نتنياهو» بأن انتهاء عصره يعنى انتهاء عصر الليكود، وبالسؤال عن الشخص الأكثر ملاءمة لمنصب رئيس الوزراء بين «غانتس ونتنياهو»، قال ٤٠ فى المائة إنهم يفضلون نتنياهو مقابل ٣٩ فى المائة لغانتس، أما عن الشخص الأكثر ملاءمة لمنصب رئيس الوزراء بين غانتس وساعر، قال ٤٠ فى المائة إنهم يفضلون غانتس مقابل ٢٣ فى المائة لساعر.



في «صيغة نورماندى»
أزمة أوكرانيا تبحث عن حل

مجلس وزراء أوكرانيا

التفاؤل الفرنسى المفرط بنتائج القمة الرباعية لصيغة نورماندى فى الأسبوع القادم يقابله تحفظ روسى بعدم المبالغة فى النتائج المنتظرة.
أهداف الأطراف المجتمعة متباينة، لكن المصالح الاقتصادية والسياسية ذات أهمية كبرى لهم. نجاح هذه القمة سيعبر إلى حد كبير عن قدرة أوربا على حل مشاكل القارة بعيدا عن واشنطن.

تقرير: عزة صبحى

تشهد العاصمة الفرنسية باريس فى التاسع من ديسمبر القادم عقد القمة الرباعية لما يعرف بصيغة نورماندى، والتى يشارك فيها الرئيس الروسى فلاديمير بوتين والمستشارة الألمانية إنجيلا ميركل ورئيس أوكرانيا فلاديمير زيلينسكى والرئيس الفرنسى مانويل ماكرون.

تسعى القمة لإحراز تقدم فى تنفيذ اتفاقية مينسك ٢ لحل الأزمة الأوكرانية مع روسيا. هذا الاجتماع لو تم كما هو مقرر له سيكون الأول من نوعه منذ ثلاث سنوات للرؤساء الأربعة، كما أنه سيكون الأول بين الرئيس بوتين ورئيس أوكرانيا الجديد زيلينسكى.

ويعود تشكيل إطار ما يعرف بصيغة نورماندى إلى صيف عام ٢٠١٤ عندما اجتمع رؤساء الدول الأربع فى فرنسا خلال الاحتفالات بالذكرى السبعين لإنزال الحلفاء فى شاطئ نورماندى بشمال غرب فرنسا، وكان ذلك أول لقاء جمع بين بوتين وبتروشينكى منذ بداية الأزمة، واعتبرت هذه القمة هى البيئة الحاضنة الوحيدة للتوصل إلى اتفاق سلام ينهى النزاع هناك.

أعقب ذلك اجتماع للرؤساء الأربعة فى منيسك عاصمة بلاروسية، وأسفر بعد مناقشات دامت ليلة كاملة عن توقيع اتفاق مينسك ٢٠ الهادف إلى وقف الحرب بين الجيش الأوكرانى والانفصاليين فى شرق البلاد، وإعلان هدنة دائمة، وتبادل الأسرى، وسحب الأسلحة الثقيلة، وتحديد خطوات متبادلة لإعادة الثقة، والقيام بإصلاحات دستورية تكفل للشرق الأوكرانى إدارة ذاتية موسعة.

لكن هذا الاتفاق لم ينفذ طوال السنوات الماضية، وظلت الأزمة مستمرة، بل شهدت الكثير من التصاعد فى أوقات مختلفة كادت تشعل الاشتباكات والحرب مرة أخرى.

التمهيد والإعداد للقمة القادمة استغرق عدة أشهر من مباحثات ثنائية ومحادثات تليفونية، وكان لقاء الرئيس بوتين مع الرئيس ماكرون فى أغسطس الماضى فى فرنسا من أهم أسباب حلحلة الأزمة بين موسكو وكييف، حيث أقدمت روسيا على خطوات لإبداء حسن النوايا، منها الإفراج عن السفن العسكرية الأوكرانية المحتجزة فى روسيا منذ حوالى العام، كذلك تبادل الأسرى بين الدولتين، كما حصلت انسحابات متبادلة من ثلاثة مواقع على خط الجبهة شرق أوكرانيا فى منطقة الدونباس التى تتواجد فيها القوات الأوكرانية مع القوات الانفصالية المدعومة عسكريا وماديا وسياسيا من موسكو.



ميركل

وربما يكون من أهم أسباب انفراج الأزمة أيضاً هو هزيمة الرئيس الأوكرانى السابق بورشينكو فى الانتخابات ووصول الرئيس زيلينسكى إلى الرئاسة والذى يصنف على أنه أقل تشددا تجاه روسيا بعكس سابقه، ويؤكد الكثير من الخبراء أن إجراءات حسن النوايا التى تمت مؤخراً كانت بمثابة هدية للرئيس الأوكرانى الذى يواجه صعوبات فى بلاده، حيث يتهمه القوميون هناك بالتفريط فى حقوق أوكرانيا.

وتعود الأزمة بين أوكرانيا وروسيا إلى عام ٢٠١٤ عندما أطاحت الثورة هناك بالرئيس يانوكوفيتش وحكومته بعد إلغائه اتفاقية الانضمام للاتحاد الأوربى، وبعد انتخاب رئيس جديد اعتبر مواليا لأوربا والغرب.

طالبت الأقلية الروسية فى أوكرانيا بالحكم الذاتى أو استقلال شبه جزيرة القرم عن أوكرانيا.

وقامت مجموعات مسلحة مجهولة الهوية صنفها المراقبون بأنها قوات روسية خاصة باحتلال المنشآت الهامة والمطارات فى القرم، وتدخلت بعدها روسيا عسكرياً بشكل رسمى وضمت شبه جزيرة القرم إليها عقب استفتاء وافق فيه سكانها بنسبة ٩٥فى المائة على ذلك.

لتندلع بعدها معارك طاحنة بين القوات المدعومة من روسيا وقوات الجيش الأوكرانى والتى أسفرت وقتها عن مصرع ما لا يقل عن ثلاثة عشر ألفا ودمار الآلاف من المنشآت والمبانى، وفشلت العقوبات الأمريكية والأوربية التى تم فرضها على روسيا فى حل الأزمة أو حتى تراجع روسيا عن موقفها، وأصبحت الأزمة الأوكرانية هى الأخطر والأسوأ التى تواجه القارة الأوربية منذ انتهاء الحرب الباردة ومن بعدها الحرب فى البوسنة.



ماكرون



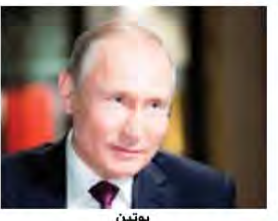
زيلينسكى

قلق أوربا الشديد من الحرب فى أوكرانيا يعود إلى الخوف من تداعياتها الأمنية إقليمياً وعلى مستوى القارة كلها، خاصة أن ما حدث يعد أول تغيير فى الحدود السياسية التى ارتضاها العالم بعد الحرب العالمية الثانية.

يعود القلق الأوربى أيضاً إلى أسباب اقتصادية، خاصة فيما يتعلق باستيراد الغاز من روسيا الذى يمر من خط أنابيب عبر الأراضى الأوكرانية إلى أوربا، وذلك طبقاً لاتفاقية بين روسيا وأوكرانيا منذ عام ٢٠٠٩ والتى تنظم نقل الغاز إلى أوربا وإلى بيع الغاز إلى أوكرانيا والتى ينتهى العمل بها فى ٢٠١٩.

تحصل أوربا على أكثر من ربع احتياجاتها من الغاز من روسيا، ورفضت أوربا تماما أن يدخل الغاز فى العقوبات التى فرضت على روسيا لحاجتها الشديدة إليه وعدم وجود بديل مناسب، سواء كان الغاز الأمريكى أو النرويجى الهولندى الذى لا يكفى بالمرة.

ورغم بناء خطوط لنقل الغاز جديدة بديلة من روسيا إلى أوربا عبر تركيا وبحر البلطيق وبيلا روسيا إلا أن خط الغاز الأوكرانى مازال مهما فى إطار التوقعات باستمرار نمو الطلب الأوربى على الغاز الروسى والذى يقدره الخبراء بنسبة ٤٠ فى المائة حتى عام ٢٠٣٠.



بوتين

لذلك يعتبر التوصل إلى حل للأزمة فى أوكرانيا بنفس الأهمية للأطراف الثلاثة روسيا وأوربا وأوكرانيا، وذلك على عكس الولايات المتحدة التى مازال موقفها متشددا تجاه روسيا فى هذه الأزمة وكانت سبباً فى عدم التوصل إلى حل لها للضغوط التى تمارسها على أوكرانيا ودعمها المستمر لها عسكريا للاستمرار فى الحرب.

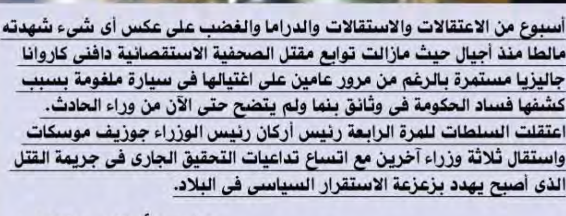
التشدد الأمريكى فى أزمة أوكرانيا كان سببا لاستبعادها من أى مفاوضات لهذا الشأن، كما أنه أوضح أن المصالح الغربية لم تعد واحدة، وأن هناك اختلافا واضحا بين المصالح الأمريكية والمصالح الأوربية، أدى ذلك إلى دفع التعاون الفرنسى الألمانى إلى الواجهة كجهة قادرة على قيادة المصالح الأوربية والتوصل إلى حل لأزمة أوكرانيا بعيدا عن واشنطن.

وتدعم فرنسا هذا الاتجاه بوضوح، حيث تدعو باريس منذ سنوات إيجاد خط سياسى ودفاعى خاص بها لا يعتمد اعتماداً كليا على الولايات المتحدة، بل إن الرئيس ماكرون دعا إلى إنشاء جيش أوربى موحد يدافع عن المصالح الأوربية، بل وهاجم حلف شمال الأطلنطى ووصفه بأنه فى حالة موت سريرى.

ورغم صعوبة تنفيذ هذه الأفكار إلا أن الواضح أن فرنسا ومعها ألمانيا تقودان خطا سياسيا يختلف إلى حد ما عن الخط الأمريكى خاصة فيما يتعلق بروسيا، حيث تؤكد الدولتان أن روسيا دولة أوربية ويتعين ربطها بالقارة الأوربية بدلا من توجهها إلى الصين وتحالفها معا، مما سيشكل تكتلا خطيرا على المصالح الأوربية خاصة فى المجال الاقتصادى.

اغتيال كاروانا

استقالات واعتقالات فى مالطا



أسبوع من الاعتقالات والاستقالات والدراما والغضب على عكس أى شىء شهدته مالطا منذ أجيال حيث مازالت توابع مقتل الصحفية الاستقصائية دافنى كاروانا جاليزيا مستمرة بالرغم من مرور عامين على اغتيالها فى سيارة ملغومة بسبب كشفها فساد الحكومة فى وثائق بنما ولم يتضح حتى الآن من وراء الحادث. اعتقلت السلطات للمرة الرابعة رئيس أركان رئيس الوزراء جوزيف موسكات واستقال ثلاثة وزراء آخرين مع اتساع تداعيات التحقيق الجارى فى جريمة القتل الذى أصبح يهدد بزعزعة الاستقرار السياسى فى البلاد.

تقرير: أمانى عاطف

أطلقت السلطات سراح كيث شمبرى رئيس الديوان دون تهمة بكفالة، وبحسب القانون فى مالطا يمكن احتجاز المشتبه به لمدة قصوى تبلغ ٤٨ ساعة دون توجيه اتهامات لـه، قـدم شمبرى استقالته وفـى وقـت متزامن أعلن وزير السياحة كونراد ميزى استقالته وتم استجواب وزير الاقتصاد كريس كاردونا وتعليق مهامه ولن يتلقى كاردونا مرتبًا ولن يحضر اجتماعات مجلس الوزراء وتولى مكتب رئيس الوزراء مسئولية الـوزارة وكثيرا ما ذكر اسم كاردونا فى كتابات الصحفية التى استخدمت مدونتها الشهيرة للتحقيق فى أداء السياسيين وفضح فساد الحكومة والتسبب فى حرج للسياسيين والشخصيات العامة.

تجمع مئات المتظاهرين خارج البرلمان وهتفوا «مجرمين ومافيا» وألقوا على موسكات البيض، وقال كريس فيرنن نائب رئيس الـوزراء إن الوضع خطير جدا دون الكشف عن مزيد من التفاصيل وأضاف أن الأضرار الناجمة عن الفضيحة التى لحقت بسمعة مالطا لا يمكن إصلاحها تقريبًا، جاءت هذه التطورات بعدما أعلن جهاز الشرطة أن المحققين سيستجوبون مزيدا من الأشخاص الذين لديهم علاقة بقضية الصحفية، وعلى أثر ذلك أرسل البرلمان الأوربى وفدا للتحقيق فى «مهمة عاجلة» بعد أن قامت الشرطة باستجواب شخصيات رئيسية فى حكومة جوزيف موسكات، كما طلبت مفوضة الاتحاد الأوربى الجديدة المسئولة عن الإشراف على حكم القانون فيرا يوروفا من الحكومة فى مالطا عقد اجتماع عاجل، ومن المتوقع أن تطلب مجموعة من أعضاء البرلمان الأوربـى عقد اجتماعات مع رئيس الـوزراء وزعيم المعارضة ومفوض الشرطة والنائب العام وعائلة كـاروانـا جاليزيا والصحفيين، كما سيتم عقد مناقشة عاجلة فى البرلمان الأوربى فى ديسمبر لمناقشة الأزمة فى مالطا، واحتشد آلاف المتظاهرين فى العاصمة المالطية فاليتا وذلك للمطالبة بتنحى موسكات على خلفية مقتل الصحفية واتهامه بعرقلة العدالة عبر حماية أقرب حلفائه بينما أعلن رئيس الوزراء موسكات أنه سيبقى فى منصبه إلى أن يكتمل التحقيق فى جريمة القتل وفى حال الضغط الشديد سيتقدم موسكات بالاستقالة وسيتولى نائبه دور القائم بأعمال رئيس الوزراء حتى يتم اختيار شخصية جديدة فى يناير القادم، المعروف أن موسكات - ٤٥ عامًا- وصل للسلطة فى مارس ٢٠١٣ وفاز فى الانتخابات المتعاقبة بأغلبية ساحقة ليصبح واحدًا من أنجح رؤساء الـوزراء فى التاريخ، حقق خلال فترة ولايته نموا اقتصاديا مذهلا وانخفضت البطالة ولكن كانت فترة حكمه مليئة باتهامات لا هوادة فيها من الفساد والمحسوبية والأضرار التى لحقت به.

قبل هذه التطورات ألقى القبض على رجل الأعمال يورجن فينيش المشتبه به الرئيسى فى التحقيق بينما كان يحاول الهرب على يخته، وبعد ذلك طلب الحصول على حصانة قضائية وعفو رئاسى مقابل كشف ما يعرفه عن هذه القضية وهو ما رفضه رئيس الـوزراء حيث وصف كيث شمبرى أنه العقل المدبر لمقتل دافنى كاروانا جاليزيا، المعروف أن فينيش هو مدير «كونسورتيوم» فـاز فى مناقصة من الحكومة المالطية عام ٢٠١٣ ببناء محطة لتوليد الطاقة بالغاز وقد تم الكشف عن أنه يمتلك شركة سرية فى الخارج عام ٢٠١٨ وتحمل اسم « ١٧ Black Ltd » ولها صلات مع الوزير كونراد ميزى وكيث شمبرى والوزير السابق والمفوض الأوربـى جـون دالـى ورئيس هيئة موظفى رئيس الـوزراء موسكات، ونفى كل من ميزى وشمبرى مزاعم تفيد بأنهما كانا سيتلقيان مدفوعات من الشركة السرية، وفى نفس العام ألغى البنك المركزى الأوربى ترخيص مصرف يدعى بيلاتوس، والذى حققت فيه كاروانا لأول مرة بعد أن تم إلقاء القبض على مالكه الإيرانى بتهم خرق العقوبات على إيران من قبل مدعين عموميين أمريكيين.

تعرض موسكات لضغوط لتقديم استقالته بعد اعتقال فينيش ووفقا لصحيفة «تايمز أوف مالطا» فقد أخبر سائق أجرة يدعى فيلين ثوما أنه كان بمثابة وسيط بين فينيش ومنفذى عملية اغتيال كاروانا وقد أفرج عنه تحت حماية الشرطة بعد أن أقر بحصوله على ١٥٠ ألف يورو منه كى يدفع أموالا للرجال الثلاثة المتهمين بتنفيذ تفجير سيارة كاروانا وهم الآن ينتظرون المحاكمة حيث استخدموا قنبلة تم شـراؤهـا من رجـال العصابات المالطية زودتـهـم بها المافيا الإيطالية، ومن المقرر أن يدلى السائق بشهادته فى المحكمة الأسبوع المقبل.

أثارت التطورات فى مالطا تساؤلات حول استمرار تعاون الدول الأعضاء الأخرى مع السلطات هناك، وأرسل البرلمان الهولندى رسالة إلى وزير الشئون الخارجية فى مالطا، يطالب فيها بتأكيدات بأن مواصلة هولندا تبادل المعلومات السرية مع حكومة مالطا وأجهزتها السرية مسألة آمنة بالنظر إلى الكشف عن أولئك الموجودين فى إدارة موسكات.

وكانت كـاروانـا - ٥٣عـامـا- قد اتهمت حكومة بلادها بالفساد وتم قتلها عن طريق وضع عبوة ناسفة شديدة الانفجار داخل سيارتها بالقرب من منزلها وعرضت الحكومة مليون يورو مكافأة لمن يدلى بمعلومات تقود إلى مرتكبى الجريمة كما استدعت خبراء دوليين من بينهم مكتب التحقيقات الفيدرالى الأمريكى للمساعدة فى التحقيقات.

لقد صدمت الجريمة أوربـا وكشفت عن العنف الجنائى للجزيرة وأثارت تساؤلات حول سيادة القانون فيها، وكانت الصحفية قد كشفت جوانب غامضة من الحياة السياسية فى مالطا وهاجمت بعنف رئيس الوزراء متهمة إياه بأنه جعل من مالطا «جزيرة مافيا».

تعد أزمة حكومة مالطا هى تذكرة بأن الفساد والعنف يمكن أن يهز حتى البلدان التى تبدو مستقرة، و تُظهر الأزمـة الحكومية فى أحد أصغر أعضاء الاتحاد الأوربـى أن القلة الذين يشترون النفوذ السياسى والذين قد يفعلون أى شىء بما فى ذلك ارتكاب القتل، لتجنب السقوط ليسوا مجرد ظاهرة سياسية مؤقتة حيث أصبحت مالطا فى خضم أكبر اضطراب سياسى منذ الستينيات عندما أصبحت المستعمرة البريطانية السابقة دولة مستقلة، لقد أصبح ما يحدث فى مالطا أمرًا مهمًا لأوربا وأولئك الذين يرون تهديدات لحكم القانون داخل حدودها.

في سابقة أولى من نوعها أعلن اللاعب الكوري لي-سي-دول تقاعده من ممارسة لعبة «جو-جيم» الصينية، وذلك بعد أن تمت هزيمته على يد برنامج حاسوب للذكاء الاصطناعي تابع لجوجل، مصرحا بأن هذه الآلات الحديثة لا يمكن هزيمتها.
و كان لي سي دول -٣٦ عاما - هو الشخص الوحيد الذي تمكن من هزيمة برنامج جوجل في نسخته القديمة، وذلك بعد أن تمكن من هزيمة البرنامج في خمس مباريات في عام ٢٠١٦.

تقرير: يمنى الحديدى

لي- سي- دول...
مباراة الاعتزال مع الذكاء الاصطناعي

لكن جوجل عملت على تطوير خوارزميات البرنامج القائم على تقنية الذكاء الاصطناعي حتى تمكن هذه المرة من هزيمة لي، الأمر الذي أثار مخاوف عديدة حول مدى قدرة تنمية الذكاء الاصطناعي، التي تبدو حتى الآن غير محدودة، وما إذا كان سيأتي اليوم الذي سيحل فيه الذكاء الاصطناعي محل الذكاء البشري بعد أن أثبت قدرته في التفوق عليه.

و رغم أن ذلك حدث في مجرد لعبة إلا أن الأمر مازال مخيفا، فـ «جو جيم» من الألعاب التي تتطلب جهدا وتركيزا عاليا، وهي تشبه لعبة الشطرنج حيث يوجد أحجار بيضاء وسوداء على لوح مخطط، ويتنافس اللاعبان على السيطرة على أكبر جزء من الأرض.

تم اختراع هذه اللعبة في الصين قبل 3000 عام، ويتم ممارستها بشكل كبير في كل من الصين واليابان وكوريا الجنوبية، وتتطلب إعداد الخطط لضمان الفوز، لاسيما أن هناك خطوات ممكنة وأخرى مستحيلة.

أما لي فيعد واحدا من أشهر ممارسي هذه اللعبة في العصر الحديث، بدأ ممارستها في سن الخامسة وأصبح من المحترفين بعد سبع سنوات، وأصبح بطل العالم 18 مرة.

تمكن لي من هزيمة جوجل في كل مرة من هذه المرات، الأمر الذي دفع جوجل لتطوير البرنامج، وبنائه على أسس ذاتية التعلم، وقد نجح هذا البرنامج في هزيمة اللاعب الذي سبق لي 100 لعبة مقابل لا شيء.

وصرح «لي» لوكالة يونهاب الإخبارية، بأنه حتى وإن كان صاحب المركز الأول في العالم إلا أن هناك كيان لا يمكن هزيمته، ومع وجود الذكاء الاصطناعي أدركت أنني لست في القمة حتى وإن كنت الأول.

و تعتمد فكرة الذكاء الاصطناعي في ألعاب الفيديو على خلق سلوك يماثل السلوك البشري عند ممارسته لعبة معينة، ويسمى «الشخصية غير اللاعبة»، ويقصد بها خلق شخصية وهمية تحاكي شخصية حقيقية غير موجودة لمنافسة اللاعب الأصلي.

تم اتباع هذا النظام منذ خمسينيات القرن الماضي في جميع إصدارات الألعاب، وتم تطوير هذه التقنية بمرور الوقت، وأصبحت تعتمد على تقنيات أكثر تعقيدا مما كانت عليه في الماضي بالإضافة إلى أنها غير مرئية للمستخدمين مثل استخراج البيانات وتوليد المحتوى الإجرائي، وهذه طرق لخلق البيانات عن طريق خوارزميات معينة أوتوماتيكيا، وتستخدم في ألعاب الفيديو لخلق أكبر قدر من المحتوى في اللعبة، ويلعب الذكاء الاصطناعي دورا هاما وبارزا في تطوير ألعاب الفيديو، حيث يستخدم بأكثر من طريقة لتحسين محتوى الألعاب، والسلوكيات المتبعة داخلها.

أما من أبرز انتصارات الذكاء الاصطناعي على البشر في القرن الماضي، فكانت هزيمة جاري كاسبروف لاعب الشطرنج عام 1997 أمام برنامج «ديب بلو»، المطور من قبل شركة «آي- بي- أم» لبرمجيات الكمبيوتر.

وتوجد عدة شركات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتعزيز تجربة اللعب سواء بتطوير الألعاب، أو بتطوير برامج الذكاء الاصطناعي لهزيمة اللاعبين في الألعاب المطورة من قبلهم.

أشهرها «أبيكس لأدوات الألعاب» ومقرها كوبنهاجن-الدنمارك، تأسست في 2014، وتعمل على خلق عدد من حلول وأدوات الذكاء الاصطناعي للعديد من الألعاب، كما تعمل مع العديد من المعاهد البحثية والجامعات لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي.

تستعين العديد من الشركات والمطورين بتقنيات الشركة، لاسيما في الألعاب القتالية، حيث تساعد تكنولوجيا الذكاء الخاصة بها في تحميل الأسلحة وإشعال الحرائق، واتخاذ قرارات الهجوم أو الدفاع.

من الشركات الرائدة أيضا شركة «بليزارد انترتنمينت» وتقع في إريفين-كاليفورنيا، أطلقت الشركة عدة ألعاب شهيرة على رأسها world of war craft وstar craft وDiablo

أطلقت الشركة ألعابها بالنظام الفردي وكذلك اللاعبون المتعددون، وتعتمد على استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل موسع وفي خلق بيئة ألعاب أكبر وتحديات أكثر من ألعاب الذكاء الأخرى مثل «جو جيم».

وبالشراكة مع شركة «ديب ميند» أطلقت بليزارد مجموعة من الأدوات الجديدة تدعى SC2LE والتي ستعمل على تطوير استراتيجيات الألعاب، وسيبدأ استخدامها في السلسلة الجديدة من Star Craft.

تعد «ديب ميند» أيضا من الشركات الرائدة في هذا المجال تأسست عام 2010 في لندن، وضمتها جوجل في 2014، وهي الشركة المسئولة عن تطوير «جو جيم»، واعتمدت في ذلك على تعليم البرنامج نفسه من خلال دراسة حركات المحترفين والهواة في اللعبة، حتى استطاعت النسخة المطورة «ألفا جو زيرو» من الفوز على بطل العالم لي.

تعد تقنية البرامج ذاتية التعلم هي مستقبل هذه الصناعات، وتعتمد عليها العديد من الشركات الأخرى في ألعابها مثل شركة EA وopsive وغيرها، ويرى البعض أن هذه التقنية التي تعتمد على الخوارزميات المعقدة تهديد حقيقي للذكاء البشري، لأنها باتت تجمع كل خبراته لتتفوق عليه.



بعد سرقة المتحف الألمانى

أشهر الكنوز المفقودة فى العالم

على طريقة أفلام هوليوود قام مجموعة من اللصوص باقتحام متحف «القبو الأخضر» فى مدينة دريسدن الألمانية وسرقة مجموعة من المجوهرات الثمينة وتحف فنية تقدر قيمتها بنحو مليار يورو فى أكبر عملية سرقة فى ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

تقرير: إيمان السعيد

تمكن اللصوص من تعطيل أجهزة الإنذار الخاصة بالمتحف عن طريق افتعال حريق فى نظام توزيع الطاقة، ثم قام اللصوص بالتسلل إلى المتحف عبر نافذة غرفة الكنوز بعدما قاموا بفصل قضبان النافذة ثم كسر الواجهة الزجاجية لها، وعلى ما يبدو فإن اللصوص قد درسوا الأمر جيدا، حيث توجهوا مباشرة إلى أحد صناديق العرض التى تحتوى على المجوهرات الثمينة وقاموا بتهشيمها والاستيلاء على محتوياتها، تمكن المجرمون من الفرار دون أن تطاردهم الشرطة، ولكن رصدت الشرطة فى كاميرات المراقبة اثنين من المشتبه بهم، وقال رئيس الشرطة الجنائية «فولكر لانغه» إنه ليس من المستبعد مشاركة جناة آخرين وأضاف خلال مؤتمر صحفى أنهم تلقوا معلومات من الوحدة الأمنية حوالى الساعة الخامسة صباحا عن حدوث اقتحام، مضيفا أن سيارة دورية توجهت على الفور إلى المتحف، إلا أنها لم تتمكن من اللحاق بالمجرمين، فى نفس الوقت عرضت الشرطة مكافأة مالية قدرها نصف مليون يورو لمن يدلى بمعلومات تساعدهم على ضبط اللصوص خشية أن يقوم اللصوص بتقطيع المجوهرات وبيعها فى صورة قطع صغيرة فى السوق السوداء.

تحتوى غرفة الكنوز على تحف فنية وحلى ومجوهرات وأحجار كريمة تاريخية لا تقدر بثمن، ونشرت الصحف الألمانية بعض الصور للكنوز المسروقة التى تمثل حوالى مائة قطعة أثرية، يعود تاريخ هذه المسروقات إلى عهد فريدريدك أغسطس الثانى أول ملوك سكسونيا، وصنعت هذه الكنوز الأثرية يدويا عام ١٧٢٣، ومن أبرز المسروقات وسام نجمة النسر الأبيض تلك الجوهرة التى صنعت فى جنيف فى النصف الأخير من أربعينيات القرن التاسع عشر، وهى من أعمال الجواهرجى السويسرى الشهير جان جاك بالارد، مصنوعة من الألماس يتوسطها صليب مصنوع من الياقوت الأحمر، وهو وسام مرموق فى بولندا حصل عليه فريدريدك أغسطس الثالث وطلب من الجواهرجى الخاص بالقصر ترصيع الوسام بالماسات الثمينة، وتمت سرقة بروش مرصع بالألماس يحتوى على ٦٦٠ ماسة ووزنه ٦١٤ قيراطا، استولى اللصوص أيضا على دبوس القبعة الماسى الذى صنع من ١٥ قطعة ألماس كبيرة وأكثر من ١٠٠ قطعة من الألماس الصغير صنعت فى ثمانينيات القرن التاسع عشر، كما استولى اللصوص أيضا على سيف أثرى وغطاؤه الذى يحتوى على ٨٠٠ ماسة.

على الجانب الآخر هناك العديد من المجوهرات الثمينة حول العالم التى اختفت أو سرقت بشكل مثير للجدل من أشهر هذه المسروقات صليب تاكر وهو أحد استكشافات المستكشف البريطانى تيدى تاكر والذى أهداه إلى الحكومة البريطانية إلا أنه تمت سرقته ووضع اللصوص صليبا طبق الأصل له فى المتحف ولم يتم العثور عليه حتى الآن.

وفى عام ٢٠٠١ اختفت حمولة الألماس الوردى الخام الذى يزن ١٦٢,٥ قيراط وهو فى طريقه من جنيف إلى جوهانسبرغ، كان الألماس كما وصفه أحد الخبراء «ذا نقاوة لا تصدق ونادرة للغاية» وقدرت قيمته حينها بنحو ٦ ملايين دولار وبالرغم من المكافأة التى قدمتها شركة برينكز للأمن والتى تبلغ قيمتها ٣٠٠ ألف دولار لمن يدل على مكان الألماس إلا أن مكان الألماس لا يزال غامضا، ومن الكنوز الأمريكية المفقودة «ماسة النسر» التى اكتُشفت عام ١٨٧٦ وهى ثانى أكبر ماسة تم العثور عليها فى أمريكا وبعد تداولها بين بائعى الجواهر وضعت الماسة فى متحف التاريخ الطبيعى الأمريكى إلى أن تمت سرقتها مع مجموعة كبيرة من الجواهر عام ١٩٦٤ وبالرغم من استعادة معظم الجواهر المسروقة إلا أن ماسة النسر لم يعثر عليها حتى الآن ويُعتقد أنه تم تقطيعها لإعادة بيعها.

و فى عام ١٩٨٠، وقعت إحدى أشهر جرائم سرقة المجوهرات فى بريطانيا، وسرقت فيها ماسة شهيرة تعرف بـ «ماسة مارلبورو» ضمن مسروقات قدرت قيمتها حينها بمليون ونصف المليون جنيه استرليني، تزن ماسة مارلبورو ٤٥ قيراطا، وقيمتها حينها كانت ٤٠٠ ألف جنيه استرلينى، وكانت قد قطعت وصنع منها عقد لدوقة مارلبورو، كانت عملية السرقة بالغة الإتقان، وجرت فى وضح النهار وتمكن المسلحان اللذان نفذا العملية من سرقة الماسة الشهيرة وحلى ومجوهرات أخرى قدرت قيمتها حينها ٣٦ مليون دولار وبالرغم من القبض على السارقين إلا أن الشرطة البريطانية لم تتمكن من العثور على «ماسة مارلبورو» إلى الآن.

وفى أيرلندا تم اكتشاف سرقة مجوهرات التاج عام ١٩٠٧ عند زيارة الملك إدوارد السابع والملكة ألكسندرا قلعة دبلن وتضمنت المجوهرات «بروش» من الألماس وخمسة أطواق ذهبية ونجما مرصعا بالألماس والياقوت والزمرد من وسام القديس باتريك، تم اكتشاف الجريمة حين ذهب أحد الحراس للتحقق من وجود الجواهر ووجد خزينة القصر فارغة وكان المتهم الأول فى السرقة آرثر فيكارز، الشخص المسئول عن مفاتيح الخزنة لأن عملية السرقة تمت دون فتح الباب لكنه احتج بشدة واتهم بدلا من ذلك مساعده فرانسيس شاكلتون ويتفق المؤرخون على أن شاكلتون هو الجانى، ولكن لم يتم تعقب الجواهر ولا يزال اختفاؤها لغزًا كبيرًا حتى يومنا هذا.

ومن أشهر الكنوز المفقودة, كنز ليما الذى اختفى عام ١٨٢٠، وكان يحتوى على تمثال من الذهب الخالص بالحجم الحقيقى لـ«مريم العذراء» مرصعا بالأحجار الكريمة ويرجح أن قيمة كنز ليما تبلغ ٢٠٠ مليون دولار، وتمت سرقته عن طريق الضابط البريطانى «ويليام طومسون» الذى تعهد بالإبحار بالكنز على متن سفينته الـ«مارى دير Mary Dear» والعودة به إلى ليما، بدلا من ذلك قام طومسون بقتل الحراس وسرقة الذهب والإبحار به بعيدا، لكن القوات الإسبانية قامت بمطاردة السفينة وأعدمت كل طاقم السفينة ماعدا طومسون ومساعده الأول، اللذين وعدا القوات الإسبانية بأن يخبروهما بالمكان الذى دفنا فيه الكنز، وعندما وصلو إلى جزيرة «كوكو»، قبالة «كوستاريكا» كما تعرف اليوم، هرب طومسون ومساعده إلى الغابة ولم يسمع عنهما خبر بعد ذلك، ومنذ ذلك الحين حاولت قرابة ٢٠٠ بعثة العثور على هذا الكنز ولكن بلا جدوى.

وقبل ٣٠ عاما، اندلعت أزمة حرب سياسية واقتصادية بين السعودية وتايلاند تسببت بمقتل ١٨ شخصا، بينهم أربعة مواطنين سعودين، بسبب سرقة مجوهرات من بيت الأمير فيصل بن فهد وتحول الأمر إلى قضية سياسية عُرفت باسم «الماسة الزرقاء»، تمت السرقة عام ١٩٨٩ عندما كان البستانى التايلاندى كرنكراى تيشمونغ فى قصر الأمير فيصل بن فهد، وقام بسرقة مجموعة من المجوهرات على دفعات وصلت وزنها إلى ٩٠ كيلوجراما من القلادات والخواتم والأساور المصنوعة من الأحجار الكريمة والذهب، وساعات مرصعة بالياقوت والألماس، وكان من ضمن المجوهرات ماسة زرقاء باهظة الثمن ونادرة تتجاوز قيمتها ٢٠ مليون دولار, وقام البستانى بإرسال المسروقات على دفعات إلى بلده قبل أن يأخذ الدفعة الأخيرة معه ويفر بها من السعودية، فى حين لم يمض وقت طويل حتى علم الأمير وعائلته بفقدان بعض مجوهراتهم، فتواصلوا مع السلطات التايلاندية التى وعدت بحل القضية بأقصى سرعة وإعادة المجوهرات إلى الأمير، وفعلاً بعد فترة ألقت السلطات القبض على البستانى واسترجعت منه المجوهرات وأعيدت للأمير، ودخل اللص السجن لمدة خمس سنوات، وحدثت الأزمة حين اكتشف الأمير أن ٢٠فى المائة فقط من المجوهرات التى أعيدت كانت حقيقية، أما البقية فمزيفة، وفى الوقت الذى كان الأمير مازال يبحث عن المجوهرات المفقودة ظهرت زوجات كبار المسئولين التايلانديين فى مناسبات رسمية وهن يرتدين بعض المجوهرات الجديدة التى كانت تشبه كثيرا مجوهرات الأمير فيصل، الأمر الذى أثار سخط الرياض واضطرهم إلى اتخاذ إجراءات دبلوماسية ضد تايلاند، ورغم كل ذلك ما زال مصير الماسة الزرقاء مجهولاً حتى الآن.



بقلم: اللواء: عبد الحميد خيرت

المتابع لسجل الإرهاب العالمى خلال العام الجارى ٢٠١٩ (صدر فى ٢٠ نوفمبر الماضى) وإن كان يلحظ خفضاً ملحوظاً فى العمليات الإرهابية، مقارنة بالعام الماضى، لكن ليس إلى درجة متفائلة جداً بحيث يمكن القول فيها إن هذا التراجع نهائى أو مستمر. وإذا كان عدد ضحايا عمليات الإرهاب قد تقلّص هذا العام مقارنة بالأعوام الثلاثة الماضية، إلا أن الملاحظة الجديرة بالانتباه هى أن دائرة انتشاره كانت أكثر اتساعاً فى ٢٠١٩، وبشكل يعنى شيئاً من التوتر وعدم الاستقرار، لأنه إذا كانت ٩٠ بلداً قد شهدت تحسّناً ملموساً فيما يتعلق بتقلص الجرائم الإرهابية، إلا أن هناك ٤٠ بلداً أخرى ساءت ظروفها بسبب الإرهاب، فيما هناك ٧١ بلداً شهدت خلال العام الماضى قتيلاً واحداً، على الأقل، بسبب العمل الإرهابى، ١٩ منها تجاوز عدد ضحايا الإرهاب فيها الـ ١٠٠ قتيل.



مؤشر الإرهاب 2019
تراجع «خادع» عالميا وجنوب الصحراء الإفريقية الأنشط

الأرقام أعلاه، تمثل خلاصة مؤشر الإرهاب العالمى، الذى يصدر سنوياً منذ عام ٢٠١٢، عن منظمة الاقتصاد والسلام (ومقرها مدينة سيدنى الأسترالية، ولها مكاتب إقليمية فى نيويورك ولاهاى ومكسيكو سيتى وهرارى وبروكسل) بهدف تقديم صورة مفصلة عن الأحداث الإرهابية التى تحصل سنوياً فى العالم، سواء كانت من جماعات إسلامية مسلحة أم من جماعات وتنظيمات إثنية ودينية أخرى، أو كانت من اليمين المتطرف، الذى أضيفت متابعته ورصده إلى المؤشر اعتباراً من التقرير الحالى واعتبرت جزءا منه.

أهمية المؤشر أنه يقدم نظرة شاملة عن تداعيات الإرهاب العالمى فى مرحلة ما بعد القضاء على تنظيم داعش، ومقتل زعيمه، أبى بكر البغدادى، وخلافاً لما هو متوقع، يؤكد المؤشر؛ أنّه بعد عامين من تفكيك التنظيم، الأكثر تطرفا فى تاريخ الجماعات الإرهابية، لم يتراجع الإرهاب والعنف المسلّح فى العالم، فخلال العام الجارى، وحتى أكتوبر الماضى، خلّفت العمليات الإرهابية ما مجموعه ١٦ ألف قتيل، علاوة على آلاف الجرحى والمصابين وذوى العاهات، غير أن هذا الرقم لا يعدّ رقماً كبيراً فى نظر معدّى هذا المؤشر؛ لأن عدد قتلى الإرهاب تراجع هذا العام بنسبة ١٥ فى المائة ، مقارنة بالعام الماضى، والذى قبله، وكشف المؤشر أن هذا التراجع تمّ تسجيله طوال الأعوام الأربعة التى مضت.

*

النقطة الأبرز فى المؤشر أن العمليات الإرهابية التى ينفذها تنظيم داعش، سواء فى سوريا أو العراق أو أفغانستان، أو بعض المناطق فى القارة الإفريقية، أو فى البلدان الأوروبية؛ تراجعت بنسبة كبيرة جدا، تقدَّر بـ ٦٩ فى المائة ، فيما تراجع عدد ضحايا هذا التنظيم بنسبة ٦٣ فى المائة .. وهو ما دفع حركة طالبان الأفغانية لتصدر الواجهة، وتكون التنظيم الأكثر عنفاً اليوم؛ إذ يبرز المؤشر أن طالبان مسؤولة خلال عام ٢٠١٩ عن أكثر الأعمال وحشية؛ فقد ارتفع عدد ضحايا العمليات التى تقوم بها بنسبة ٧١ فى المائة ، وهو ارتفاع منذر بالخطر، كما أن ٣٨ فى المائة من مجموع ضحايا الإرهاب على الصعيد العالمى يوجدون على قائمة الحركة خلال العامين الماضيين، ومن خلال المعطيات التى يبرزها المؤشر، تسجل هناك مفارقة، وهى أن العراق الذى شهد أبشع التنظيمات الإرهابية، منذ عام ٢٠١٤، مع ظهور تنظيم داعش، بات اليوم أكثر استقراراً مقارنة بأفغانستان التى احتلتها الولايات المتحدة الأمريكية، عام ٢٠٠١، وطردت حركة طالبان ولاحقت تنظيم القاعدة؛ أى أن الإرهاب عاد بعد ١٨ عاماً إلى المكان نفسه؛ إذ إنّه إضافة إلى العمليات التى تنفذها حركة طالبان، ذات الغالبية البشتونية، هناك العمليات التى تنفذها جماعة خراسان، التابعة لتنظيم «داعش».

وعلى عكس المقولة الرائجة، التى تقول: إن الإرهاب يستهدف المناطق الأكثر استقراراً، يوضح المؤشر أن هذا التصور



سجلت جنوب الصحراء الكبرى الافريقية ثانى أكبر عدد من الوفيات الناجمة عن الإرهاب بعد منطقة جنوب آسيا، متجاوزة منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التى أصبحت عام 2018 فى المرتبة الثالثة.. وهذه هى السنة الأولى منذ بداية المؤشر الذى تظهر فيه إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى فى وضع أسوأ من حيث ضحايا الإرهاب مقارنة بمناطق الجوار القريب..

ليس صحيحاً، وأنّ العمليات الإرهابية تحدث أكثر فى مناطق التوتر والنزاع؛ حيث إن ٩٥ فى المائة من هذه العمليات على الصعيد العالمى تحصل فى هذه المناطق غير المستقرة، وهو ما يعزز فرضية أن الجماعات الإرهابية تبحث عن الاستيطان والتمركز أكثر فى المناطق التى تشهد القلاقل والصراعات، مستغلة الأوضاع التى يعيشها السكان والحكومات المركزية، وتوجد على رأس هذه المناطق المشتعلة أربعة بلدان، كلها موجودة فى القارة الإفريقية، وهي: مالى وموزمبيق وبوركينا فاسو ونيجيريا، وتعدّ منطقة الساحل فى أفريقيا، اليوم، أكثر المناطق المتفجرة؛ حيث يستغل الإرهابيون غياب الاستقرار واتساع الرقعة الترابية للصحراء وعدم التنسيق بين البلدان المتاخمة.. دون أن ننسى الصومال التى سجلت ثانى أكبر انخفاض فى عدد الوفيات للسنة الثانية على التوالى، حيث بلغ عدد الوفيات نتيجة أحداث إرهابية ٨٢٤ حالة عام ٢٠١٨. وربما يعود ذلك لانخفاض هجمات حركة الشباب الإرهابية بنسبة ٢٤ فى المائة بعد زيادة الغارات الجوية التى تقودها أمريكا ضدها.

وفيما يتعلق بأوروبا، فقد تراجع ضحايا الإرهاب خلال العام الماضي؛ حيث لم يسجل سوى ٦٢ قتيلاً فى خمسة بلدان أوروبية، ويرجع هذا أساسا إلى القضاء على تنظيم داعش، رغم المخاطر التى ما تزال تظلل سماء أوروبا، بسبب ملفّ العائدين من ميادين القتال.

لكنّ الإرهاب ليس ذا طابع دينى فحسب؛ بل هناك الإرهاب الناتج عن اليمين المتطرف فى أوروبا وأمريكا الشمالية، ويلفت النظر أن المؤشر العالمى لا يستخدم عبارات مثل الجريمة فى وصف أعمال العنف التى يقوم بها هذا اليمين، بل يلحقها بصفّ العمليات الإرهابية، وبحسب منظمة الاقتصاد والسلام؛ فإن هناك ارتفاعا فيما يتعلق بالجرائم الإرهابية لليمين المتشدد خلال العام الماضي؛ حيث ارتفعت بنسبة تصل إلى ٣٢٠ فى المائة خلال الأعوام الخمسة الماضية.

القراءة المتأنية، تشير إلى أنه رغم تحسن الوضع فى كثير من المناطق؛ إلا أن الأمور فى أجزاء أخرى من العالم تبدو أكثر سوءًا. ففى العام الماضى، سجلت ٤ دول زيادة كبيرة فى ضحايا العمليات الناجمة عن الإرهاب. فقد شهدت كل من مالى وموزمبيق ونيجيريا أكثر من ١٠٠ حالة وفاة إضافية. وطبقًا للتقرير، قد تمثل إفريقيا بؤرة الإرهـاب الملتهبة فى العالم خلال المستقبل القريب، إذ سجلت إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ثانى أكبر عدد من الوفيات الناجمة عن الإرهاب بعد منطقة جنوب آسيا، متجاوزة منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التى أصبحت عام ٢٠١٨ فى المرتبة الثالثة. وهذه هى السنة الأولى منذ بداية المؤشر الذى تظهر فيه إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى فى وضع أسوأ من حيث ضحايا الإرهاب مقارنة بمناطق الجوار القريب. وربما يُعزَى الدافع الرئيسى لزيادة الإرهاب فى المنطقة إلى ارتفاع وتيرة النشاط الإرهابى فى نيجيريا. وعلى أية حال فإن من بين المجموعات أو الحركات الإرهابية الـ١٣ التى سجلت أكثر من ١٠٠ حالة وفاة، تنشط ست منها بشكل أساسى فى إفريقيا وتحديداً فى منطقة جنوب الصحراء الكبرى.

نيجيريا مثلاً سجلت المرتبة الثالثة فى قائمة أسوأ الدول تضررًا من الإرهـاب، بحوالى ١٣ فى المائة من إجمالى عدد الوفيات المرتبطة بالإرهاب على مستوى العالم فى عام ٢٠١٨، ورغم ذلك، فإن إجمالى عدد الوفيات أقل بنسبة ٧٢ فى المائة عما كان عليه عام ٢٠١٤. ولا تزال جماعة «بوكو حرام» بجناحيها: الأول يشكل ولاية غرب إفريقيا بقيادة مصعب البرناوى ويسيطر على الأراضـى المحيطة ببحيرة تشاد، والثانى يقوده أبو بكر شيكاو، تشكل رابع أخطر جماعة إرهابية فى العالم (٢٠١٨) والأكثر دموية فى جنوب الصحراء الإفريقية، ومع ذلك فإن هناك تنظيما لا يقل خطورة وهو تنظيم «الفولاني» الذى أوقع قرابة ١١٦٠ قتيلاً مقارنة بحوالى ٥٩٠ تسبب بمقتلهم «بوكو حرام» العام الماضى فقط.

أيضاً تأتى الصومال كسادس الترتيب، رغم تراجع إرهاب حركة «الشباب» الموالية لـتنظيم «القاعدة».. بقرابة ٢٨٦ عملية إرهابية أوقعت أكثر من ١٢٠٠ ما بين قتيل ومصاب عام ٢٠١٨ أيضا، وتنافسها فى إرهابها حركة مناوئة هى «جبهة شرق إفريقيا» المسئولة عن عدد صغير نسبيًا من الوفيات. وربما كانت أسوأ حادثة إرهابية وقعت فى العام الماضى هى الهجوم الانتحارى المزدوج الذى استهدف «فندق الصحفي» الواقع بجوار مقر دائرة المباحث الجنائية وسط العاصمة الصومالية مقديشو وأسفر عن مقتل وإصابة ١٧٠ شخصاً.

والمفاجأة أن العام الماضى ٢٠١٨ شهد بروز جمهورية الكونغو الديمقراطية المرتبة الـ١١عالمياً من حيث تأثير الإرهاب بوقوع ١٣٥ عملية إرهابية خلفت قرابة ٥٥٠ ما بين قتيل وجريح، لكن هذا العام ٢٠١٩ تم إدراجها بين أسوأ ١٠ دول، نتيجة تزايد أنشطة مجموعات إرهابية متنوعة أهمها تحالف القوات الديمقراطية، والجبهة الديمقراطية لتحرير رواندا، وميليشيات ماى ماى. وتتمثل أكثر أشكال الإرهاب شيوعًا فى ٢٠١٨ فى أخذ الرهائن والاعتداء المسلح، والتى شكلت نحو ٨٤ فى المائة من إجمالى الهجمات.

*ماذا نفهم من كل ما سبق.؟

الحقيقة أننا أمام واقع إفريقى معقد جدا، ربما تلخصه مقولة العسكرى الصينى الشهير «سن تزو» فى كتابه «فن الحرب»: «إن كنت تعرف قـدرات نفسك وتجهل خصمك، فسوف تعانى من هزيمة ما بعد كل نصر»، ويعنى ذلك ـ وفق بعض المحللين ـ أن فهم عقلية التطرف ودوافع المتطرفين مسألة حاسمة فى مواجهتهم والقضاء عليهم. وعليه، يمكن القول إن ثمة مجموعة من التحديات والعوامل التى تدفع بإفريقيا جنوب الصحراء لتتصدر مشهد الإرهاب العالمى، يلخصها الدكتور حمدى عبد الرحمن، فى بحث قدّم بعنوان «هل تُشكل إفريقيا جبهة جديدة للإرهاب المعولم؟» فى ٣ عناصر رئيسة:

١) تمثل كثير من الأقاليم الفرعية مثل الساحل والقرن الإفريقى مركبات أمنية معقدة، حيث تعانى من تحديات أمنية وبيئية وديموغرافية. كما أن التوسع الحضرى قد طرح إشكاليات معقدة، مثل: التواصل بين الجماعات الإثنية المختلفة، والبطالة، وانعدام الأمن. وعلى سبيل المثال، تواجه منطقة الساحل أزمات على جبهات متعددة، بما فى ذلك التأثير المتسارع لتغير المناخ والنمو السكانى السريع والفقر المدقع والتخلف. ومع زيادة ضغط هذه التحديات، زاد التدافع الدولى على دول المنطقة، ولا سيما بوركينا وتشاد ومالى وموريتانيا والنيجر، نظرًا لمخاطر انتشار التطرف العنيف واستخدام المنطقة كطريق عبور للمهاجرين إلى أوروبا.

٢) تستغل الجماعات المتطرفة الانقسامات الموجودة داخل المجتمعات العرقية والدينية المتنافسة.. للتصارع على الموارد الطبيعية والأنشطة الإجرامية مثل سرقة الماشية. ويستدل على ذلك باستغلال الجماعات الإسلامية المتطرفة، مثل جبهة تحرير ماسينا فى مالى، لهذه الانقسامات الأساسية وقامت بتجنيد أعضائها من أفراد مجموعة الفولانى العرقية من خلال استخدام وتوظيف الروايات الدينية العرقية.

٣) احتدام حدة معارك التكالب الدولى على إفريقيا أدى إلى عولمة الظاهرة الإرهابية فى إفريقيا بسبب تضارب مصالح الدول الفاعلة فى القارة، لقد حاولت الدول الإفريقية الهروب من «اتفاق واشنطن» بسياساته النيوليبرالية لتولى وجهها شطر الصين من خلال تبنى سياسات «إعلان بكين» التى تُعطى الأولوية للاقتصادى على السياسى فى الممارسة التنموية. ولكنها وجدت نفسها فريسة «فخ الديون الصينية»، كما أن هذا التدافع له تداعيات أمنية سلبية على المجتمعات الإفريقية. ولنتذكر حالة الجنرال «تيمان أرديمي»، الذى استقبلته قطر بعد محاولة انقلاب فاشلة فى تشاد بهدف استخدامه فى إعـادة صياغة المشهد السياسى فى كل من ليبيا ومنطقة الساحل. بيد أن الدعم الفرنسى لحكومة «إدريس ديبي» وقف حائلا دون ذلك.

السؤال الأهم حاليا.. هل هناك مناطق أخرى مرشحة لزيادة الإرهاب فيها إفريقيا.؟

الإجابة لا تخلو من احتمالات بذلك، خاصة مناطق الصراع المفتوحة خاصة وأن جماعات الإرهاب تعمل وفق إستراتيجية البقاء وتدوير النفايات الإرهابية بعد فقدان معاقلها الرئيسية فى سوريا والعراق تحديداً، دون أن ننسى أن إفريقيا ـ خاصة جنوب الصحراء ـ يمثل وجهة مستقبلية بعد تضييق الخناق عليه فى بؤرة الرئيسية، وأيضا محاصرته بشكل متفاوت فى بلدان شمال القارة، وبالذات بعد إسقاط كعبته الإخوانية فى مصر.

وفى كل الأحوال.. علينا أن ننتظر، فالأشهر المقبلة قد تحمل المزيد من المفاجآت.

مشاهدات الأسبوع



بقلم: غالى محمد

«صينية العمال» فى القاهرة الجديدة
الشغل بشرف.. ولقمة العيش بعرق الجبين

«صينية العمال».. هذا الاسم الذى يقع فى أفخم مناطق التجمع الخامس، لن أقول عنه سوق العمال الصعايدة الذين يعملون فى طائفة المعمار والمقاولات، ولن أقول عنه سوق الذين يعملون فى «الفاعل» كما يردد البعض، فكل هذه أوصاف لا يقبلها من يجلسون فى هذا المكان بحثاً عن لقمة العيش الحلال، بل يرونها أوصافا تسيء إليهم ولا تقدر عرقهم، فالاسم الذى يليق بهم هو تجمع للصعايدة الشرفاء الكادحين «الشقيانين» من أجل لقمة العيش بكرامة.

هذا المكان الذى يتجمع فيه مئات العمال يومياً من بعد الفجر، لكى يأتى مقاول أو صاحب عقار أو كائن من كان ليصطحب عاملا أو أكثر بأجر يومى لإنجاز مهمة بناء أو «مرمّة» سريعة؛ هو فى كل الأحوال صورة محترمة للعمل والعرق للحصول على الرزق الحلال الذى يأتى بالتعب والمشقة، فعمال الصينية يبحثون عن لقمة العيش وسط حالة مختلفة عما قبل، حالة من الأمل الذى أصبحوا يرونه بازغا أمامهم فى مشروعات لم يكونوا يسمعون عنها قبل ذلك.

هذا المكان الذى يعرف منذ بداية نشأة التجمع الخامس، باسم صينية العمال، اكتسب شهرة من حيث الاسم فى منطقة التجمع الخامس، شهرة تماثل شارع التسعين ومنتجع القطامية والجامعة الأمريكية وغيرها من أشهر الأماكن هناك؛ لكن الفرق بين صينية العمال التى صنع اسمها تجمع العمال الصعايدة الفقراء منذ سنوات لأنهم لم يجدوا فرصة عمل فى محافظاتهم وقراهم، فسافروا إلى القاهرة بحثاً عن الرزق الحلال، وبين هؤلاء الأغنياء والأثرياء والقادرين الذين يمتلكون ويسكنون أو يعملون فى تلك المناطق الشهيرة فى التجمع الخامس والتى عمل فى بنائها البعض من عمال صينية العمال.

الفارق هو أن صينية العمال التى تقع فى ميدان وسط تجمع للفيلات والعمارات بالقرب من محكمة التجمع الخامس يراهم سكان المنطقة أنهم أصبحوا عبئاً عليهم ويشوهون المنظر العام ولذلك يحاولون بين الحين والآخر طردهم من هذا المكان ببلاغات يقدمونها إلى الشرطة، فسكان المنطقة يرون أن الصينية أصبحت منطقة للمتكاسلين الذين يريدون أن يصل إليهم الرزق حتى بينهم دون تعب، ولكن عادة ما يفشل أصحاب الفيلات والعمارات وسكانها فى طرد هؤلاء وإخلاء المنطقة منهم، فقد أصبح هؤلاء العمال واقعا فى هذا المكان، يرونها منطقة رزق ومكان لقمة العيش وليس إحداث أى ضرر أو أذى أو ارتكاب أى جريمة تضر بأصحاب الفيلات والعمارات ولن أبالغ إذا قلت إن هؤلاء الذين يتوافدون يوميا على هذا المكان أصبحوا جزءا مهما من سمات التجمع الخامس وليس من حيث الشكل فقط، ولكن فى الجوهر صحيح أنهم يعيشون يومهم فى قلق إما خشية ألا يجدوا عملاً ليوم أو لعدة أيام وإما لأنهم ينتظرون بين اللحظة والأخرى من يطاردهم بدعوى أنهم يشوهون المشهد الجمالى للمكان لكنها فى النهاية كما يقولون مستورة، والرزق موجود والحياة ماشية.

ولأن عمال اليومية أصبحوا معروفين فقد أصبحت «صينية العمال» علامة مهمة استرشادية للوصول إلى عناوين بعض المناطق الأخرى، حتى أصبح اسمها مكتوبا على بعض أتوبيسات النقل الجماعى سواء عاما أو خاصا، والتى تأتى للتجمع الخامس.

وكذلك لمسارات الميكروباص والتاكسى، فالكل يقول قبل أو بعد أو فى اتجاه صينية العمال الذين يزداد الطلب عليهم أيام الشغل ويلجأ إليهم كل من يبحث عن عمال مهرة.

والسؤال.. لماذا الآن أتذكر الآن صينية العمال، وأنا أمر عليها تقريبا بشكل يومى منذ أن سكنت التجمع الخامس من حوالى ١٥ عاما؟.



لا أنكر أن تجمع العمال الصعايدة فى صينية العمال، كان مألوفاً ولم يحرك أى فضول صحفى طيلة هذه السنوات، على اعتبار أن هؤلاء جزء من الحياة اليومية لا جديد فيه، خاصة أن (الصينية) أصبحت تضم أيضاً تجمعا لسيارات النقل الصغيرة التى تكمل العمل فى مجال المعمار ونقل الخامات، وكذلك لزوم الشيء من «نصبة الشاى» التى يقوم بها بعض السيدات وأحيانا بعض باعة «الحلوى والمشبك».

لم أرَ جديداً طيلة هذه السنوات فى صينية العمال، التى تضم عمالاً يبحثون عن الرزق مثل الكثير من الشباب والأطفال الصعايدة، الذين يعملون فى مهنة باعة الشوارع والميادين، يبيعون المناديل والليمون وغيره من المستلزمات الخفيفة، لكن فى الأسابيع الأخيرة، رأيت أن الأعـداد فى صينية العمال تتزايد، ليس هذا فقط بل أصبحت أرى أن البعض من هؤلاء يجلس إلى ما بعد منتصف اليوم انتظارا لمن يأتى ليستعين به فى عمل، بعضهم يفضل السكان، وبعضهم يقضى يومه حسب ما هو مقسوم له على حد وصفهم.

أصبحت أرى فى المرور ذهابا وإيابا، أصواتاً تعلو وربما تصل إلي الشجار بين العمال.

لهذه الأسباب، قررت أن أقترب من البعض منهم وبمجرد أن عرفوا أننى صحفى وسأكتب.. كان الأغلب منهم إيد واحدة ورأى واحد، لا تصور، ولا تكتب، وكاد الأمر يصل إلى «الخناق»، رفض الكثير منهم التصوير، لأن البعض منهم لا يريد أن ترى أسرته أو أهل قريته صورته وأنه يعمل فى شغلة «الفاعل».

وفى صوت واحد، سألونى، وما الذى سيعود علينا مما ستكتبه، هل ستفعل لنا الحكومة شيئا، وقد أهملت بلادنا وقرانا فى الصعيد لسنوات طويلة دون أية مشروعات فلم نجد فرص عمل ببلادنا ولم نجد لقمة العيش التى تحمينا من الهجرة وأجبرنا أن نأتى هنا للبحث عن «لقمة العيش» بصعوبة.

هؤلاء يتحدثون عن سنوات جاءوا فيها إلى القاهرة.

لتلك الأسباب، لم أحرص على معرفة اسم هذا أو ذاك، فكلهم «اسم واحد» و«صوت واحد» يقولون بإصرار وقوة، جئنا إلى هنا لأنه لم تكن توجد مشروعات فى بلادنا.. فى ريف الصعيد، وتحديداً فى محافظات أسيوط والمنيا والفيوم» أكثر المحافظات التى يلجأ أبناؤها إلى صينية العمال، وعندما قلت لهم وفقاً لرؤيتهم وسوهاج وبنى سويف، قالوا أفضل حالاً، لكن رأيت أعداداً من سوهاج وأيضا بنى سويف التى يقولون إنها أفضل حالاً فى المشروعات.

يقولون لا توجد مشروعات، لا توجد فرص عمل منذ سنوات طويلة، صحيح أن الصورة الآن بدأت تختلف فى الصعيد والتنمية تتحرك ونسمع عن مشروعات وفرص عمل سواء فى محافظاتنا أو فى أماكن أخرى لكن الأعداد زادت وسكان القرى تضاعفت.

لذلك نحن نأتى إلى الصينية.. متوكلين على الله فى البحث عن الرزق، أكل العيش لا يحب النوم أو الكسل اللقمة نأكلها بعرق جبيننا وبشرف وفى أي مكان فالبلد أصبحت مفتوحة للقمة العيش.

رأيت أن من يتواجد فى صينية العمال ليست عمالة عادية، ولكن هناك عمالة تحمل مؤهلات عالية ومتوسطة، يرون أن لقمة العيش ليست عيبا، البداية الشريفة مهما كانت لا تسيئ لهم، وهناك طلبة من ريف تلك المحافظات، جاءت لتعمل بعض الأيام لتوفر مصاريف التعليم ومعيشتهم، فكثير من الأسر فى الصعيد فقراء ولا يملكون القدرة على مصاريف أبنائهم الطلبة، كان العمال فى كلامهم لى وكأنهم يطلقون «صرخة من أهل الصعيد» فى صينية العمال، صرخة تحمل فى جزء منها البحث الكريم عن لقمة العيش، وفى جزء آخر أن الرزق موجود فى البلد، لكن على كل إنسان أن يتحرك ويسعى إلى هذا الرزق، صحيح أن بعضهم يضطر للعمل فى مهن شاقة وغير آمنة، وأحيانا يواجهون تعسف المقاولين وعدم منحهم الأجرة العادلة، لكن كل هذا لا يشغلهم بقدر خشيتهم من المحاولات التى يتعرضون لها باستمرار لطردهم من صينية العمال، التى تعد منفذاً للحصول على اليومية التى تصل إلى ١٥٠ جنيها للعامل العادى و٢٥٠ جنيها للعامل النحات وأحيانا لعمال المحارة.

رغم ما يبدو أن الرقم كثير، وربما لا يحصل عليه موظف عام لكن العمال يرونها مبالغ لا تكفى معيشتهم اليومية من إنفاق الطعام والسجاير والدخان، وجزء يسير للسكن الجماعى المزدحم الذى قد يكون فى حجرة فى عشوائيات الكيلو أربعة أو فى فيلا مهجورة أو فى مدخل فيلا تحت التشطيب أو عمارة أو فى حجرة من شقة فى بلوكات منطقة «دهب» على بعد أمتار من صينية العمال.





الرئيس هو أول من انشغل بقضية« عمال اليومية» وبحث لهم عن حلول لتؤمنهم، لكن على الحكومة أن تبذل جهداً أكبر لتصل إليهم وتضمهم إلى وثيقة «أمان»

لا تكفى أجرة اليومية، لتوفير مبالغ التى سيسافر لأسرته كل ٥٠ يوماً أو شهرين أو ثلاثة أشهر، للإنفاق على زوجته وأولاده، وأحيانا الأب والأم.

الأمل الذى يعيش عليه هؤلاء هو أن يستفيدوا من مشروع الرئيس السيسى برعاية العمالة الموسمية مثلما ينتظرون فرصا أكثر فى المستقبل من خلال المشروعات التى بدأت فى الصعيد.

يقولون ذلك، لأن معدل الشغل قل بسبب بعض الكساد الذى أصاب المعمار فى المنطقة وبسبب تزايد العمال فى الصينية، فضلا عن ارتفاع الأسعار.

فى صينية العمال، رصدت هذا المشهد الذى يتكرر كل صباح منذ الفجر وحتى الساعة العاشرة صباحا، تأتى سيارة مقاول أو مالك أو مهندس للحصول على بعض العمال، وأيا كان الحصول على عامل أو أكثر، ترى مشهد الهرولة الجماعية والهجوم على السيارة من العشرات الذين يتجمعون فى كل زوايا للميدان لكى يفوز بفرص اليومية، فيفوز واحد أو اثنان والباقى ينتظر الفرصة التالية ليتكرر ذلك المشهد طيلة اليوم وكل يوم.

وأثناء الهرولة والهجوم، كل واحد منهم يقول «نفسى.. نفسى «همى.. همى» ولذا قد يتشاجرون أحيانا للفوز بأجرة يوم، لكنهم وقت الشدة «إيد واحدة» وهذا ما رأيته منهم فى التعامل معى.

لا أنكر أننى قد لمحت أن الكثير منهم على وعى بالسياسة وأوضاع البلاد، وما تشهده مصر من تطور ومشروعات لم تحدث من قبل وما يواجهها من تحديات وإرهاب لكنهم يقولون «مالنا ومال السياسة مش هتأكلنا عيش، بل هتضرنا».

العمال يجلسون فى الصينية علي شكل مجموعات، أمام كل عامل منهم سلاح العمل من قدوم وأجنة وغيرها من مستلزمات العمل، التى يصل تكلفة الحصول عليها حوالى ١٢٠٠ جنيه، وآخرون أمامهم الصاروخ الكهربائي.. المهم أن كل عامل أمامه الأداة التى سيعمل بها يحافظ عليها لأنه يعتبرها حياته ولا يستطيع تعويضها.

رأيت فى صينية العمال، ليس الشباب فقط ولكن من كل الأعمار، حتى من كبار السن الذين يبحثون عن الرزق.

رأيت أجيالا جديدة وشبابا فى سن صغيرة جداً، فكل من لا يجد عملا فى مدينته أو قريته فى الصعيد، وقليل من محافظات حول القاهرة، يتدفقون إلى الصينية المضمونة بنسبة كبيرة فى فرص العمل لقربها من المدن الجديدة، للبحث عن عمل وأجرة يومية، ومن يتعب منهم يذهب أحيانا لمستشفى القاهرة الجديدة أو يعود إلى قريته أو يتحمل التعب.. أو يتناول «إسبرينة» فهو العلاج الأسهل لهم.

نأتى إلى الصينية.. متوكلين على الله فى البحث عن الرزق، أكل العيش لا يحب النوم أو الكسل «اللقمة نأكلها بعرق جبيننا وبشرف»

فى صينية العمال بالتجمع الخامس، ليس العدد بالعشرات لكن مئات، وكما قلت إن الصينية على مدى خمسة عشر عاما يتدفق عليها الكثير يومياً، وهناك من يتردد عليها يومياً على مدى سنوات طويلة، وكأنها أصبحت مقره المختار، وبعضهم أصبح معروفا بالاسم للمقاولين.

تلك صينية العمال، والرصد الإنسانى لما يدور فيها يومياً، لكن فى بعض المشاهد يظهر الألم خاصة عندما نجد عاملاً لم يحصل على فرصة عمل لعدة أيام ربما لأن سنه تجعله غير قادر أو لأنه لا يستطيع المزاحمة، وعندما تتحدث معه عن وجود برامج وضعتها الدولة لرعاية غير القادرين يقول.. عايز اشتغل لأني بحب الشغل، والأهم أن بعض هؤلاء بسبب عدم قدرتهم على متابعة ما يجرى فى البلد من مشروعات وخطط تنمية للصعيد لا يعرفون جهود الدولة فى هذا الاتجاه، وما يصدر إليهم أن الدولة تهمل الصعيد وأهله، قالها أحدهم نحن لا نمثل أى شيء بالنسبة للدولة ولا تضعنا فى حساباتها.

وعندما ناقشته وجدت أن هذه الرؤية نتيجة ما يصدر إليه بشكل أو بآخر، ولأن أحدا من الحكومة لم يصل إليه، حتى شهادة أمان التى وجه بها الرئيس لحماية هؤلاء بعضهم لا يعرف تفاصيل عنها ولكنه سعد عندما علم بها.

تلك هى صينية العمال فى التجمع الخامس، التى يوجد لها صور أخرى فى العديد من محافظات ومدن الجمهورية باسم «سوق الرجالة» «وعمال الفاعل» لكن تبقى صينية العمال فى التجمع الخامس هى المعبر الأبرز عنهم فى منطقة حظيت منذ يومها الأول باهتمام حكومى هنا يقف عمال جاءوا من محافظات ظلمت لعقود بحثاً عن لقمة العيش شريفة، مبدأهم أن الرزق يتطلب الجهد والعرق نعم هناك محاولات للاهتمام بالصعيد، ولكنها لم تتحقق لهؤلاء طموحاتهم التى تجعلهم يعودون إلى بلادهم، يراهنون على الاهتمام الواضح من الرئيس بالصعيد والتنمية التى ستتحقق ويؤكدون أن إذ اهتمت الحكومة الآن بتحويل دعـوة الرئيس السيسى بالاهتمام بالصناعة إلى واقع وتم التركيز على المشروعات الصناعية فى الصعيد لأصبح هناك صعيد آخر.. يستوعب أبناءه يحقق لهم الاستقرار والطمأنينة.

يراهنون أيضاً على أن الرئيس هو أول من انشغل بقضية عمال اليومية وبحث لهم عن حلول لتؤمنهم، لكن على الحكومة أن تبذل جهداً أكبر لتصل إليهم وتضمهم إلى وثيقة أمان، حالات عمال صينية العمال من الصعايدة، وأنهم يغالون فى أجر اليومية، وأنهم لا يتقنون عملهم، لكن الموضوع أكبر من ذلك.. الموضوع يخص ملفا كاملا وكبيرا وهو العمالة الموسمية التى تصر على العمل الشريف والمشاركة فى بناء البلد وترفض الجريمة بكافة أنواعها.



غالى محمد خلال لقائه وعدد من البسطاء فى «صينية العمال» فى التجمع الخامس

حماية سوق الحديد المحلية.. لا تتعارض مع قواعد «التجارة الدولية»

بقلم: معتصم راشد

كثير ما سمعنا خلال الفترة الماضية معلومات خاطئة من مستوردى الحديد ومصانع الدرفلة، بشأن مخالفة مصر لقواعد منظمة التجارة العالمية، عقب فرض رسوم وقائية على واردات الحديد بنسبة ٢٥ فى المائة والبيليت بنسبة ١٥ فى المائة، إلا أن المعلومات التى حصل «اليوم السابع» عليها تؤكد أن مثل هذه القرارات تخضع لمراقبة دولية من منظمة التجارة العالمية، وليس رقابة داخلية فقط.

المصادر الحكومية تقول «إن كافة الإجــراءات التى تم اتخاذها فى قضية إغراق السوق المصرى بالحديد المستورد تم مراجعتها من منظمة التجارة العالمية، مضيفة «الرقابة هنا والمتابعة من المنظمة العالمية تهدف للمحافظة على قواعد التجارة، وتم إخطار المنظمة رسميا بكافة بيانات القضية التى توصل إليها فريق التحقيق بما فيها تعرض الصناعة المحلية للضرر، نتيجة الواردات المغرقة، والتأكيد على أن إثبات الضرر كان نتيجة الواردات المغرقة وليس عاملا آخر».

وأضافت المصادر، أنه تم إتاحة الفرص لكافة أطراف القضية لتقديم البيانات فيما يتعلق بحجم الواردات، لافتا إلى أن كافة التساؤلات تم الرد عليها فى هذا الشأن وهناك وفد من وزارة التجارة زار جنيف واستعرضنا كافة تفاصيل القضية وتم الرد على جميع التساؤلات، وسيتم عمل جلسة استماع فى مصر لكافة أطراف القضية وبحضور وسائل الإعلام.

واجتازت مصر المراجعة الرابعة لسياساتها التجارية لدى منظمة التجارة العالمية فى جنيف فى فبراير ٢٠١٨ بحضور وفود الدول الأعضاء بالمنظمة والذى يبلغ عددها ١٦٤ دولة، وتم استعراض التطورات التى شهدها الاقتصاد المصرى خلال الـ١٣ عاماً الماضية منذ آخر مراجعة لسياسات مصر التجارية فى عام ٢٠٠٥.

وتعد مصر من أكبر ١٠ دول مستوردة للبيليت فى العالم، طبقا لمصادر المعلومات العالمية، وبما أن مصر تفرض رسوم إغراق على واردات حديد التسليح من الدول الرئيسية المصدرة مثل تركيا وأوكرانيا والصين، فقد اتجهت تلك الدول إلى تصدير البيليت وهو منتج شبه نهائى يمثل ٨٥فى المائة من عمليات إنتاج حديد التسليح، لأن البيليت يدخل السوق المصرى بدون رسوم جمركية، ليس هذا فقط بل قامت الدول ببيع البيليت بأسعار مغرقة ما نتج عنه زيادة واردات البيليت العام الماضى ٢٠١٨ بحوالى ٧٥فى المائة لتصل إلى ١,٦ مليون طن، وهو الوضع الذى استفادت منه مصانع الدرفلة بزيادة أرباحها إلى أكثر من ١٠٠٠ جنيه للطن، مع تمدد تواجدها فى الأسواق على حساب حصة المصانع المتكاملة، والتى حققت خسائر هائلة.

ومصر من أقل الدول فرضًا للرسوم الجمركية على واردات الصلب فى العالم، فطبقًا للإحصاءات المتاحة من منظمة التجارة العالمية، فإن متوسط الرسوم الجمركية على البيليت فى أهم الدول المنتجة ٢٠,٦فــى المائة وحديد التسليح ٤٤,٣فى المائة، بينما فى مصر صفرفى المائة على البيليت ١٧,٤ فى المائة رسوم إغراق على واردات حديد التسليح من ٣ دول وهى الصين وتركيا وأوكرانيا، وصفر فى المائة على باقى دول العالم، وكذلك الحال بالنسبة لمسطحات الصلب المدرفلة على الساخن، حيث أن الرسوم الجمركية فى مصر ٥فى المائة بينما المتوسط العالمى ٣٨,١فى المائة، وذلك فى الوقت الذى تقترب فيه الحصة السوقية للواردات من ٤٠فى المائة، رغم أنه لا توجد دولة فى العالم طاقتها الإنتاجية أكثر من مرتين ونصف من حجم السوق المحلى، وتستحوذ الواردات فيها على مثل هذه الحصة الضخمة.

وكشفت بيانات تحقيقات إغراق السوق بالحديد، حدوث زيادة فى واردات الحديد لتسجل ارتفاعًا بنسبة ٣١فى المائة خلال النصف الثاني من ٢٠١٨ لتسجل ٩٠٨٧٣٣ طنا مقارنة بالنصف الأول من ٢٠١٧والتى سجلت ٦٩٦١٧٦ وزيادة حجم الواردات بالنسبة للإنتاج المحلي خلال النصف الثانى من عام ٢٠١٨ مقارنة بالنصف الأول من عام ٢٠١٧ بنسبة ١٧فى المائة.

وأكدت البيانات، أن هناك زيادة فى الواردات ألحقت ضررًا جسيمًا لبعض مؤشرات الصناعة المحلية، حيث بلغت نسبة الواردات إلى الإنتاج ١١٧فى المائة خلال النصف الثانى من ٢٠١٨ مقابل ١١٣فى المائة خلال النصف الأول من نفس العام.

وفيما يتعلق بالمبيعات المحلية كشفت البيانات انخفاض المبيعات خلال النصف الثاني من ٢٠١٨ بنسبة ٢فى المائة مقارنة بالنصف الأول من ٢٠١٧؛ وكذلك انخفضت الحصة السوقية للمبيعات المحلية بنسبة ١٠فى المائة خلال النصف الثاني من ٢٠١٨ مقارنة بالنصف الأول من ٢٠١٧ في الوقت الذي زادت فيه الحصة السوقية للواردات بنسبة ١٨فى المائة خلال النصف الثانى من ٢٠١٨ مقارنة بالنصف الأول من ٢٠١٧.

وبحسب البيانات المنشورة فى الجريدة الرسمية فإن مؤشر حجم الإنتاج سجل خلال النصف الثاني من ٢٠١٨، ١١٦فى المائة مقارنة بـ١٢٣فى المائة خلال النصف الثانى من ٢٠١٧، فى حين سجل مؤشر النصف الأول من ٢٠١٨ نحو ١١٦فى المائة مقابل ١٠٠فى المائة خلال النصف الأول من٢٠١٧.

وفيما يتعلق بالطاقة المستغلة زاد حجم الإنتاج والطاقة الإنتاجية خلال النصف الثانى من ٢٠١٨ بنسبة ١٦فى المائة مقارنة بالنصف الأول من ٢٠١٧ فى الوقت الذى انخفضت فيه المبيعات، وبالتالى تراكم المخزون.

وأكدت البيانات زيادة حجم العمالة خلال النصف الثانى من ٢٠١٨ مقارنة بالنصف الأول من ٢٠١٧ بنسبة ١٤فى المائة وانخفضت إنتاجية العامل خلال النصف الثانى من ٢٠١٨ بنسبة ٦فى المائة مقارنة بالنصف الأول من ٢٠١٧.

وحققت الصناعة المحلية خسائر كبيرة خلال النصف الثانى من٢٠١٨ بنسبة ١١٩فى المائة مقارنة بالنصف الأول من ٢٠١٧بعد أن حققت أرباحا خلال النصف الثاني من ٢٠١٧ والنصف الأول من ٢٠١٨.

وزاد المخزون بكمية كبيرة سجلت ٢٠٤فى المائة خلال النصف الثاني من ٢٠١٨ مقارنة بالنصف الأول من ٢٠١٧، وكشفت البيانات زيادة الواردات بصورة مطلقة بالنسبة للإنتاج المحلي خلال النصف الثاني من ٢٠١٨ مقارنة بالنصف الأول من ٢٠١٧ هذه الزيادة الكبيرة أدت إلى انخفاض المبيعات والحصة السوقية للصناعة المحلية في الوقت الذي زادت فيه الحصة السوقية للواردات وتراكم المخزون وتحولت أرباح الصناعة إلى خسائر في النصف الثاني من ٢٠١٨.

وتوصلت سلطات التحقيق إلى أنه لا يوجد أسباب أخرى للضرر الجسيم الواقع على الصناعة المحلية، بخلاف الزيادة فى الواردات، ولهذه الأسباب فإن هناك علاقة سببية مباشرة بين الزيادة فى حجم الواردات والضرر الجسيم الواقع على الصناعة المحلية.

وتوصلت سلطات التحقيق بوزارة التجارة إلى أنه لابد من اتخاذ تدابير وقائية مؤقتة نظرًا لأن هناك ضررًا جسيمًا واقعًا على الصناعة المحلية يصعب إصلاحه، لذا تقرر فرض تدابير وقائية مؤقتة على واردات من العيدان والقضبان من حديد أو صلب غير الخلائط مشكلة بالأسطوانات مدرفلة بالحرارة في شكل لفائف أو قضبان «حديد التسليح لأغراض البناء» والتي تندرج تحت بندي «٧٢١٣-٧٢١٤» من التعريفة الجمركية المنسقة لرسم تدابير وقائية قدرة ٢٥فى المائة من القيمة.

وتنقسم شركات إنتاج الحديد فى مصر إلى ٣ فئات، الأولى «مصانع الدورة المتكاملة» يبدأ إنتاجها من الخامات الاستخراجية وحتى المنتج النهائى، والثانية «نصف متكاملة» وتعتمد على صهر الخردة أو الحديد الأسفنجي، وأخيرًا «مصانع الدرفلة»، والتى تشترى عروق الصلب «البيليت» من مصدر محلى أو مستورد ودرفلتها إلى حديد التسليح.

هنا يجب أن نرد الفضل لأصحابه فقد أحسن صنعًا صديقنا د. جودة عبدالخالق حينما كرر الإشارة فى مداخلات عديدة إلى المادتين رقم «١٨ و٢٨» من «اتفاقية التعريفات الجمركية والتجارة العالمية» واللتين تسمحان لمصر ومن فى مثل حالتها باتخاذ الإجراءات الضرورية والكافية لحماية منتجاتها الصناعية المحلية. فى المقابل، يبدى البعض اعتراضه أكثر من مرة على فكرة استخدام «الرخصة» التى تتيحها اتفاقات التجارة العالمية من أجل وضع وفرض تطبيق إجراءات الحماية الجمركية وغير الجمركية للصناعة المصرية. فأين الحقيقة؟ وإن لهذا الموضوع فى جانبه العلمى قصة قصيرة يحسن أن تروى، ولو من زاوية شخصية. إذ على الرغم من أننى عملت من الناحية البحثية لهذا الموضوع لفترة طويلة نسبيا فى السابق، فقد تبادر إلى الذهن أول وهلة أن المادتين المذكورتين المتعلقتين بحق الدولة فى حماية إنتاجها المحلى، تقعان فى صلب الاتفاقات المذكورة لعام ١٩٩٤ أو فى «اتفاق السلع» الذى هو أحد تلك الاتفاقات الأساسية المنبثقة عن المفاوضات المسماة بجولة أوروجواى، والتى أفضت إلى إنشاء منظمة التجارة العالمية كما هو معروف.

فلما تصفحت الاتفاق المنشئ للمنظمة و«اتفاق السلع» بعناية، لم أجد ذكرا للمادتين. ولكن وجدت إشارة صريحة فى ديباجة «اتفاق السلع» إلى الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة لعام ١٩٤٧ باعتبارها جزءا لا يتجزأ من مجموعة اتفاقات ١٩٩٤ والتى سميت «جات ١٩٩٤». فلم أجد بدا من محاولة العودة إلى اتفاق ١٩٤٧، ولم أجده لأول وهلة عبر البحث بمحرك جوجل باللغة العربية وسرعان ما وجدت نصه الأصلى باللغة الإنجليزية.

كم كانت فرحتى ودهشتى البالغتان حينما وجدت فى المادتين رقمىْ ١٨و ٢٨ من «جات ١٩٤٧» كنزا قانونيا هائلا يمنح للمشرّع الوطنى وراسم السياسة الاقتصادية سندا أىّ سند لحماية الإنتاج المحلى ضد كل ما من شأنه أن يضر بالمنتجين الصناعيين والزراعيين ومنتجى الخدمات على اختلافها، مالية كانت أو متعلقة مثلا بالنقل البحرى والاتصالات عبر الشبكات وغيرها كثير.. فماذا تقول المادتان وفق ترجمتنا لهما وخاصة المادة ١٨؟

تؤكد الأطراف المتعاقدة أن تحقيق أهداف هذه الاتفاقية يمكن تيسيره عن طريق التطوير المتقدم لاقتصاداتها، وخصوصا تلك الأطراف التى لا تسمح إمكانياتها الاقتصادية إلا بمستويات منخفضة من المعيشة ولا تزال فى مراحلها الأولى من التنمية.

تؤكد الأطراف المتعاقدة، أكثر من ذلك، أنه يمكن أن يكون من الضرورى لها من أجل تطبيـــق برامج وسياسات التنمية الاقتصادية الهادفة إلى رفع المستوى العام للمعيشة لشعوبها أن تتخذ إجراءات حمائية، وغيرها، ذات تأثير على الواردات، وذلك فى حدود ما تسهّل به تحقيق أهداف هذه الاتفاقية.

وتوافـق الأطـراف المتعاقـدة، من ثم، على أنه من اللازم أن يتوافر لديها من الأدوات «أو التسهيلات» الإضافية ما يمكّنها من:

أن يكون لديها مرونة كافية فى هياكل التعريفة الجمركية بما يمكنها من تقديم الحماية الجمركية المطلوبة لتأسيس الصناعة الخاصة بها.

أن تطبق القيود الكمّية لأغراض توازن ميزان المدفوعات بطريقة تأخذ فى اعتبارها الكامل المستوى المستمر والمرتفع للطلب على الواردات والمتولد بالذات من برامج التنمية الاقتصادية لديها.



كم كانت فرحتي ودهشتي البالغتان حينما وجدت فى المادتين رقمىْ ١٨و ٢٨ من «جات ١٩٤٧» كنزا قانونيا هائلا يمنح للمشرّع الوطنى وراسم السياسة الاقتصادية سندا قويا لحماية الإنتاج المحلى ضد كل ما من شأنه أن يضر بالمنتجين الصناعيين والزراعيين ومنتجى الخدمات على اختلافها، مالية كانت أو متعلقة مثلا بالنقل البحرى والاتصالات

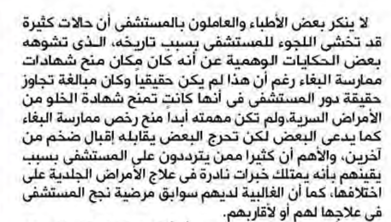
نصف مليون حالة خلال ٨ أشهر

فى مستشفى «الحوض المرصود» .. العلاج الصعب !

خلال ثمانية أشهر فقط استقبل مستشفى القاهرة للأمراض الجلدية والتناسلية "الحوض المرصود سابقا" ما يقرب من نصف مليون متردد، باعتباره المستشفى الوحيد المتخصص فى الأمراض الجلدية على مستوى الجمهورية، أعداد المترددين بالأمراض كفيلة لوضع مؤشر أو خريطة للأمراض الجلدية، فى مصر، وكذلك كيف تقدم الدولة خدمتها الصحية لمرضى الأمراض الجلدية؟.

نحو ٢٠ مرضا تسجله المستشفى، بخلاف بعض الأمراض المتفرقة تسجل فى خانة «أمراض أخرى»، المستشفى الذى قارب عمره المائة عام، وتعددت مهامه، بداية بعلاج الأمراض السرية فى عشرينيات القرن الماضى، إلى أن أصبح الآن المستشفى الأول والأهم والأوحد تقريباً فى علاج الأمراض الجلدية فى مصر وربما فى المنطقة، ينتظر خطة تطوير ستضمن له نقلة نوعية تليق بكونه المستشفى الأقدم والأعرق فى المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط والمستشفى الأوحد المتخصص على مستوى الجمهورية.

تحقيق تكتبه: **إيمان النجار**
عدسة: **ديفيد أيمن**



لا ينكر بعض الأطباء والعاملون بالمستشفى أن حالات كثيرة قد تخشى اللجوء للمستشفى بسبب تاريخه، الذى تشوهه بعض الحكايات الوهمية عن أنه كان مكان منح شهادات ممارسة البغاء رغم أن هذا لم يكن حقيقيا وكان مبالغة تجاوز حقيقة دور المستشفى فى أنها كانت تمنح شهادة الخلو من الأمراض السرية،ولم تكن مهمته أبداً منح رخص ممارسة البغاء كما يدعى البعض لكن تحرج البعض يقابله إقبال ضخم من آخرين، والأهم أن كثيرا ممن يترددون على المستشفى بسبب يقينهم بأنه يمتلك خبرات نادرة فى علاج الأمراض الجلدية على اختلافها، كما أن الغالبية لديهم سوابق مرضية نجح المستشفى فى علاجها لهم أو لأقاربهم.

على أبواب الحوض المرصود أو أمام عيادته يقف كل يوم مئات الحالات فى طابور انتظار صباحى تعود عليه العاملون بالمستشفى وسكان المنطقة، كل منهم يبحث عن علاج حاسم لأمراض جلدية صعبة لكنهم يثقون فى إنقاذهم داخل الحوض المرصود، قائمة طويلة من الأمراض التى يعجز كثير من أطباء الجلدية فى التعامل معها أو تخفيف معاناة المصابين بها، لكن فى الحوض المرصود الحلول جاهزة والخبرة التى يمتلكها الأطباء تمنحهم القدرة على التعامل.

حكايات لا تنقطع أمام مبنى العيادات الخارجية بالمستشفى، المرضى يتبادلونها كل صباح، أوجاع الألم العضوى والنفسى بحاجة إلي من يسمعها، تظهر فى "فضفضة" المرضى إلى بعضهم، أو في حكايات الأطباء عن مرضاهم، أو فى الملامح التى أصابها شبح المرض والآلم.

حكايات كثيرة لمشكلات تفاقمت بسبب «المرض الجلدى» منها ما تسبب فى أزمات أسرية أو زوجية.

وبعضها انتهى بها الحال إلى الانفصال والطلاق نتيجة عدم تحمل الزوج إصابة الزوجة بالمرض، ولم يعد عليها تحمل ألم المرض فقط ولكن أيضا الألم النفسى كذلك.

إحدي الحالات بعد إصابته بمرض جلدى تعرض لمشكلات كثيرة فى العمل ومنهم من كانت سببا فى فصله، وكان المبرر أن المرض الجلدى الذى أصيب به معدٍ واضطر للاستقالة لعدم تحمله نظرات المحيطين.

حالات أخرى تم منعها من السفر لوجود إصابة بمرض جلدى معد، وتحول المرض لعقدة فى حياة الشخص وكان عائقا فى سفره للخارج.

الحالة النفسية للمرضى مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأمراض الجلدية بحسب الدكتور ناصر عبدالعزيز مدير مستشفى الحوض المرصود، فكثير من الأمراض الجلدية تصيب الشخص لو أن الشخص يعانى من ضغط نفسى وعصبى أو حزن أو خوف مثل البهاق والصدفية والإكزيما العصبية وغيرها، هنا نستعين بطبيب نفسى، وعندما تتحسن الحالة النفسية تتحسن استجابة المرض الجلدى للعلاج، والعكس صحيح أيضا، وبشكل عام عندما تكون الحالة النفسية سليمة وليس بها أى خلل تزيد مناعة الجسم، وتزيد قدرته على مقاومة الأمراض، أيضا هناك حالات عندما تصاب بمرض جلدى تتأثر نفسيا، خاصة إذا كان المرض ظاهرا على الجسم والوجه ويترك أثرا، هنا يدخل المريض فى دائرة مغلقة، فالمرض الجلدى يصيبه بحالة نفسية سيئة، وعندما تسوء الحالة النفسية يزداد المرض الجلدى وهكذا.

وللمساعدة فى العلاج - يقول د. ناصر تقدمنا بطلب لوزارة الصحة لتوفير طبيب نفسي بالمستشفى لهذا الغرض ولحين توفيره نتعامل كأطباء مع الحالة، لكن بالتأكيد ليس كالطبيب النفسي بحسب مدير المستشفى.

يضيف أن بعض الأمراض الجلدية تمثل خطورة ونسبتها كبيرة وتحدث عزلة اجتماعية وأحيانا تحدث خسارة اقتصادية للمصاب مثل الصدفية فهو مرض منتشر والمصاب يفقد عمله وينفق أموالا كثيرة على العلاج، أيضا مثلا مرض الجذام من الأمراض الخطرة ومضاعفاته شديدة وتترك أثرا على الشخص ويحسب كشخص معاق.

علاقة نوعية الملابس والأمراض الجلدية بحسب د.ناصر واضحة جدا، فبعض الألياف الصناعية الموجودة فى الملابس تحدث حساسية فى الجلد، لدى بعض الأشخاص، وهنا تكون الملابس القطنية هى الأفضل لهم، أيضا بعض الأطعمة تحدث



حساسية فى الجلد نتيجة أكل معين مثل البيض، السمك، الموز، المنتجات التى تحتوى على مواد حافظة.

«أم عمر» واحدة من الحالات التى حضرت من شبرا للكشف على نجلها الذى ظهرت ثعلبة فى رأسه.. تقول "أول مرة أحضر للمستشفى ولكنها معروفة بتخصصها فى الأمراض الجلدية لذا لم أتنقل بين الأطباء فى القطاع الخاص وجئت مباشرة وطلب منى تحاليل وأجريتها ووصف العلاج جزء من المستشفى وجزء أشتريه على حسابى، لكن شقيقتى ترددت أكثر من مرة عليها وشجعتنى على الحضور لأنها جربتها أكثر مرة مع أولادها، المشكلة فقط فى الازدحام وكتابة أدوية غير موجودة بالمستشفى، فلو تأخرنا فى الحضور لا نجد أدوية"، تداخلت فى الحديث سيدة أخرى حضرت قبل ذلك برضيعها الذى كان يعانى من انتشار حبوب صغيرة فى جسمه واستجاب للعلاج، وتقول"جئت هذه المرة لأن فيه حبوب فى ظهرى وكشفت ومنتظرة صرف الأدوية من المستشفى، المشكلة فقط فى عدم وجود عيادة مخصصة للأطفال فيدخل الطفل فى عيادة السيدات لو مع والدته وفي عيادة الرجال لو مع والده".

أطباء المستشفى رغم ما يواجههم من مخاطر العدوى وخطورة بعض الأمراض، لكنهم يمتلكون إرادة ورغبة واضحة فى النجاح، يتعاملون مع الحالات رغم صعوبة بعضها بحب، ورغبة فى إنقاذ المرضى من الأمراض الجلدية التى يعتبرها المجتمع المصرى عيبا ويخجل منها المرضى.

الجانب الإنسانى هو الأبرز فى تعامل الأطباء داخل المستشفى، يقولها أحد الأطباء "إن الحالات تأتى بعضها مدمر نفسيا بسبب نظرة الناس للأمراض الجلدية، ولذلك علينا كأطباء وتمريض أن نخفف عنه ونزيل هذا الشعور لأن العامل النفسى هو الأهم فى العلاج، خاصة مع السيدات، فهن الأكثر خشية وخجلاً من الأمراض الجلدية".

لكل مرض طريقته الخاصة فى العلاج، والمتخصصون فيه والأجهزة الحديثة التى تتعامل معه.

فى وحدة العلاج الضوئى تجلس الدكتورة يارا فوزى تقول إن الوحدة بها شقين، شق الفحص الضوئى للكشف على المريض وتشخيص حالته وما إذا كان بهاقا أم وحمة من الصغر، والشق الثانى هو العلاج الضوئى فيدخل المريض فى الجهاز للعلاج، ويتم علاج حالات مثل البهاق، الصدفية وحالات النخالة الوردية، الدكتورة يارا التى تمارس مهنتها فى علاج المرضى بالالتهابات الجلدية يوميا مثل التينيا أو تصلب الجلد تؤكد أن العلاج عبارة عن جلسات تتراوح ما بين ٢٠ جلسة إلى ٣٠ جلسة وقد تستمر لـ ٢٥٠ جلسة فى حالات انتشار البهاق فى الجسم، ويختلف عدد الجلسات بحسب كل حالة وحسب نوع المرض وحسب مدى الاستجابة للعلاج، ويتم إدخال الحالة للعلاج الضوئى عندما تتعدى نسبة انتشار المرض الـ ٣٠ بالمائة لأن الجسم كله يتعرض للأشعة الضوئية، ويستخدم العلاج الضوئى للحالات بعد سن ١٢ سنة، وقبل ذلك غير جائز.

ميس نسرين أحمد ممرضة بالمستشفى منذ ٢٢ عاما بخبرتها تملك القدرة أحياناً على تشخيص الحالات، أو التعامل معها، ولدى الأطباء ثقة فى كفاءتها كما أنها تعرف كيف تحمى نفسها من العدوى التى تمثل أحد أخطر المشاكل التى يخشاها التمريض، تقول «ميس» حال التمريض فى الحوض المرصود مثل كثير من المستشفيات، عدد التمريض أقل من الاحتياج الفعلى للمستشفى وهذا يمثل ضغطا وجهدا مضاعفا، وفى نفس الوقت المقابل المادى للنوبتجيات غير مجزى فنوبتيجة ١٢ ساعة من ٨ صباحا لـ ٨ مساء بمقابل ١٢ جنيها، ويوم السهر بـ ٢٥ جنيها، وهذه أرقام لا تقارن بالمقابل فى القطاع الخاص والتى تتضاعف مرات، بجانب الجهد المضاعف فالتمريض معرض للعدوى، لذا يتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة من ارتداء القفازات واستخدام الكحول بين مريض وآخر وغيرها من إجراءات مكافحة العدوى، خاصة فى الأمراض الجلدية المعدية مثل الجرب وغيرها لكن كما تقول ميس، فكل هذا يهون أمام صعوبة التعامل مع بعض الحالات التى تتأثر نفسيا بالمرض الجلدى.

العيادات الخارجية هى الأهم والبوابة الأولى التى يدخل منها المريض إلى مستشفى القاهرة للامراض الجلدية وبحسب الدكتورة رضوى مجدى مديرة العيادات الخارجية نستقبل فى المتوسط من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ مريض يوميا، منها ٥٠٠ إلى ٦٠٠ متردد فى فترة الاقتصادى بعد الساعة ١٢ ظهرا، المستشفى به ثلاث عيادات رجال وعيادة لكبار السن، وأربع عيادات سيدات وواحدة لكبار السن، ومخطط بعد ذلك حسب دكتورة رضوى إنشاء عيادة للأطفال، لكن حاليا الطفل يدخل مع الأب أو الأم، أيضا يوجد عيادة لذوى الاحتياجات الخاصة تخفيفا عليهم وتجنيبهم الازدحام وانتظار الدور، أيضا توجد العيادة الاستشارية ويكون بها أطباء استشاريون يوميا فى حالة احتياج عرض الحالة عليهم أو حاجة الطبيب بالعيادة للتأكد من تشخيص معين، ويمكن تحويل المريض لعيادة منظار الجلد المسمى "بالديرمسكوب" أو التحويل للمعمل أو عيادة الفطريات، كلها وحدات فحص متخصصة.

العيادات يخدمها يوميا من ٣٠ إلى ٤٠ طبيبا أو أكثر لاستيعاب الأعداد المترددة، ويتزايد التردد فى فصل الصيف المعروف بكثرة الأمراض الجلدية فيه وهو ما يضطرنا لفتح ثلاث عيادات إضافية ونبدأ الكشف من الساعة السابعة والنصف، أما فى فترة الدراسة فيكون التردد أكثر يوم السبت باعتباره يوم الإجازة».

د.رضوى «تكشف أن أكثر الشكاوى التى يقدمها المرضى تخص قطع تذكرة أو عدم صرف علاج وسببها أن العدد كبير، فالطلب أكثر من المعروض بالصيدلية، ويمكن فى بداية اليوم أن يصرف المريض الأدوية وعلى نهاية اليوم تنفد الكميات المتاحة، وهذه أكثر شيء يسبب شكوى، والحل فى زيادة كميات الأدوية لتكفى الأعداد الكبيرة.

مشكلة أخرى تتعلق بالازدحام والانتظار وقد تنشب خناقات لهذا السبب، كل هذا سلوكيات خاطئة تواجهها إدارة المستشفى.

قسم الكى والحقن أحد أهم أقسام المستشفى ويقدم ثلاث خدمات هى، الحقن الموضوعى أو كى بالكهرباء، كى بالتبريد، وكما يقول الدكتور شادى نبيل رئيس القسم يستخدم أكثر فى أنواع السنط والمعروفة بين الناس بـ «عين السمكة»، ويستخدمان أيضا مع حالات الزوائد الجلدية، أما الحقن الموضعى فيتم حقن كورتيزون فى مكان معين لعلاج بعض الحالات مثل الندبات والجروح المرتفعة نسبيا عن الجلد والحقن أيضا لعلاج الثعلبة، وبعض أنواع حب الشباب خلف الرقبة، والعلاجات الثلاثة تتم وفق جلسات يختلف عددها من مرض لآخر ومن حالة لأخرى، واختيار طريقة العلاج حسب المرض نفسه فعلاج السنط فى الرأس يستخدم معه الكى بالتبريد لأن الكى بالكهرباء يضر بوصيلات الشعر».

نبيل يصف أن الحقن الموضعى تطور ولم يعد فقط حقن بالكورتيزون، فظهرت أنواع أخرى تحقق نتائج أفضل ونسعى لتوفيرها بالقسم، أيضا السنط بدأت تظهر له علاجات بالحقن بدلا من الكى بحيث يحقن ويسقط السنط ويستخدم فى الحقن علاجات مناعية وهى مازالت تحت الدراسة.

الدكتور ناصر على عبدالعزيز استشارى الأمراض الجلدية، مدير مستشفى القاهرة للأمراض الجلدية والتناسلية «الحوض المرصود سابقا» بدأ عمله بالمستشفى منذ عام ٨٧، و على مدى هذه السنوات كما يقول حدث تغير كبير فى المستشفى، وهو المستشفى الوحيد المتخصص فى الأمراض الجلدية



د. ناصر على عبدالعزيز مدير المستشفى: نسعى لإنشاء المعهد القومى للأمراض الجلدية، التصور المبدئى أن يحتوى المعهد على وحدة بحث علمى وجزء فندقى للأجانب من أفارقة وعرب من الممكن أن يترددوا على المستشفى، وستحدث نقلة نوعية فى تلقى العلاج



د. ممدوح منصور نائب مدير المستشفى: الميزانية فى مقدمة المعوقات فهى غير كافية فى مقابل عدد المترددين الكبير وتعادل فقط ٣٠ فى المائة من المطلوب ونحتاج لإعادة النظر فى افتتاح معمل للفطريات وتشغيل الصيدلية الاقتصادية

على مستوى الجمهورية، ويستقبل المرضى من مختلف أنحاء الجمهورية، التردد اليومى ما بين ألفى إلى ثلاثة آلاف متردد موزعة ما بين سبع عيادات نسائية وخمس عيادات رجال، وتوجد عيادات تخصصية أنشئت حديثا منها عيادة لكبار السن سيدات ورجال، وعيادة الصدفية وعيادة الليزر وعيادة الليشمانيا وعيادة العلاج الضوئى، والتدخلات الأخرى مثل الكى والحقن وأخرى جار إنشاؤها، المستشفى به أيضا قسم للحجز الداخلى طاقته ما بين ٤٠ إلى ٦٠ سريرا، وغالبا لا نحتاج حجزا داخليا لأن كثيرا من الأمراض الجلدية لا تستدعى الحجز، ولكن فى الغالب يكون الحجز لأمراض فى مقدمتها الصدفية، وأحيانا حالات ذو الفقاع، وحالات الحزاز أيضا، والصدفية هى الأغلب فى حالات الحجز وممكن حجز المريض فترة ويخرج ويعود للحجز مرة أخرى فالصدفية من الأمراض التى لم يظهر حتى الآن علاج يقضى عليها تماما.

خريطة الأمراض الجلدية كما يرصدها مدير المستشفى من واقع المترددين عليها فى الفترة من يناير حتى أغسطس ٢٠١٩ بلغ عددهم ٤٩٢ ألفا و١٤٨ مترددا ما بين العلاج المجانى والاقتصادى أى ما يقرب من نصف مليون حالة وهذا كما يقول د.ناصر رقم كبير جدا يعكس حجم الضغط والعمل بالمستشفى، ويأتى فى المقدمة حالات سقوط الشعر والتى تعدت الـ ٥٤ ألف حالة، ثم حالات السنط وتعدت الـ ٤٠ ألف حالة، تليها حالات الفطريات التى تعدت الـ ٣٩ ألف حالة، ثم حالات الجرب وعددها ٣٣ ألفا و٩٠٠ حالة تقريبا، أما حالات الصدفية فقد بلغت ٣٣ ألفا و٣٦٧ حالة، ثم تأتى حالات القراع وعددها ٣٣ ألف حالة، تليها حالات الأكزيما والبكتيريا ثم حب الشباب والحصف الفيروسى والحزاز والقمل، وبالنسبة للبهاق فبلغ عدد الحالات ٢٦ ألفا و٧٣٤ حالة، بالنسبة للأطفال الالتهابات الجلدية الأكثر انتشارا، وفى الفترة الأخيرة لوحظ تردد أكثر لحالات الصدفية بعد معرفة المرضى فى المحافظات بوجود قسم خاص لعلاج هذا المرض بالمستشفى، كما تستقبل المستشفى الحالات صعبة التشخيص، فتوجد العيادة الاستشارية التى تستقبل الحالات التى من الصعب تشخيصها ويوجد بها أكثر من استشارى ويستخدمون أجهزة حديثة للتشخيص، فمثلا جهاز «الديرمسكوب» من الأجهزة الحديثة المستخدمة فى التشخيص.

الميزانية تمثل أزمة كبيرة كما يقول الدكتور ممدوح منصور نائب مدير المستشفى فهى لا تكفى لتغطية علاج كل المترددين عليها، لأنها تكفى فقط ٣٠ بالمائة من المطلوب، لذا يطالب بإعادة النظر فيها، ويقترح إعادة افتتاح الصيدلية الاقتصادية التى كانت موجودة بالمستشفى وأغلقت منذ عشر سنوات تقريبا، ووجودها يحقق فائدة للمستشفى من العائد المادى، وخدمة المريض بتوفير الأدوية اللازمة، لأن المجانى على سبيل المثال يكون مفروضا علينا أدويـة معينة بحكم المناقصات.

د. منصور يرصد عائقا آخـر يتعلق بالصيانة فلا يوجد بالمستشفى قسم وكـوادر إداريـة يمكن الاستعانة بها فى الصيانة وفى نفس الوقت اللوائح تمنع التعاقد المباشر ومشكلة الصيانة أساسية يتم التعامل معها بالتعاون المادى بين إدارة المستشفى والأطباء لتوفير المبالغ اللازمة للصيانة بالجهود الذاتية، أيضا لدينا وحدة للأمراض الفطرية ولابد أن تستكمل بإنشاء معمل لإجراء مزارع الفطريات، فيوجد بعض الأمراض تحتاج لتحديد نوع الفطر الموجود ليتم تحديد العلاج المناسب وعندما تقدمنا بالأوراق للوزارة فوجئنا بقرار بمنع منح تراخيص لمعامل جديدة بالمستشفيات، رغم أن إنشاءه ليس بغرض تجارى ولكن كى نوفر على المريض تكلفة إجـراء التحاليل فى القطاع الخاص بأسعار مرتفعة، وفى نفس الوقت سيفيد المعمل فى تقديم خدمة طبية متكاملة والتأكد من تحديد العلاج المناسب، ولفت إلى أن وحدة الفطريات يتردد عليها نحو ٣٠ بالمائة من المترددين على المستشفى، فعلى سبيل المثال مرضى السكر معرضون للإصابة بالأمراض الفطرية، أيضا طالبنا بعيادات متحركة داخل المستشفى نظرا للضغط على العيادات الموجودة، لأنه فى المقابل التوسعات الإنشائية مكلفة جـدا، والحل فى مشاركة ومساعدة المجتمع المدنى فى المستشفى لأننا نحتاج إلى تعاون وتناغم أكثر فيما بين



الزميلة إيمان النجار مع مدير مستشفى الحوض المرصود

الجهات وتجاوز أمور الروتين التى تعرقل العمل وأحيانا يكون لدينا شباب واعد وطموح ولديه أفكار ولكنه يصطدم بالواقع والروتين ويحبط، فيجب النظر للمستشفى نظرة أخرى باعتباره المستشفى الوحيد على مستوى الجمهورية المتخصص فى الأمراض الجلدية ودعمه ضرورى.

د. منصور يكشف أنه لا يوجد مشكلة فى عدد الأطباء كما أن التمريض يغطى ٩٠ بالمائة من الاحتياج والعجز ١٠ بالمائة فقط وهذه نسبة معقولة مقارنة بمستشفيات أخرى، لكن فى المقابل توجد مشكلة حقيقية فى العمالة ولابد من إيجاد حل لها كإتاحة الفرصة للتعاقد أو حلها بمستوى أعلى وذلك للحفاظ على مستوى الخدمة بالمستشفى.

النساء هن الأكثر إقبالاً على تخصص الجلدية وهذا ليس فى المستشفى فقط لكن فى الجامعات وأقسـام الجلدية بالمستشفيات، هذا ما أكده الدكتور ناصر مدير المستشفى والذى أرجع ذلك إلى وجود التطور والتزايد فى تخصص التجميل من الفيلر والبوتكس والليزر والبى آر بى وغيرها من التدخلات التى أصبحت تطغى على الجلدية كطب، وهذه شكوى عامة فى تخصص الجلدية عموما، وأصبح التركيز أكثر على نواحى التجميل وأكثر من يهتم بجمال المرأة هى المرأة نفسها، لذلك نحاول فى المستشفى التركيز على الجانب الطبى لتخصص الجلدية من خلال عقد دورات تدريبية ومحاضرات تركز على الجانب الطبى فى مقابل الجانب التجميلى.

وكشف عن السعى لإنشاء المعهد القومى للأمراض الجلدية، فلدينا مساحة مناسبة بالمستشفى مستغلة حاليا كمكان انتظار، ونأمل استغلالها فى إنشاء هذا المعهد، التصور المبدئى أن يحتوى المعهد على وحدة بحث علمى وجزء فندقى للأجانب من أفارقة وعرب يمكن أن يترددوا على المستشفى، أيضا مخطط إنشاء وحدات متخصصة للأمراض الجلدية، وتقدمنا بخطة لذلك وخطة لتطوير المستشفى بشكل عـام، وهـذا المعهد سينقل المستشفى نقلة نوعية ويعد استفادة بكون المستشفى الوحيد المتخصص فى الأمـراض الجلدية فى مصر والشرق الأوسط، ونمتلك خبرات نادرة وثقة كبيرة ونسبة نجاح مرتفعة فى علاج الأمراض الجلدية سواء العادية أو النادرة، وسعينا فى هذا الاتجاه وقدمنا كل الخطط فى وزارة الصحة، وفكرة المعهد مطروحة منذ سنوات وكان الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة الأسبق يدعمها ولكن بعد خروجه من الوزارة ماتت الفكرة.

د.نـاصـر أضـاف أن المستشفى يـحـتـاج لـجـهـاز فيديو «ديرموسكوب»، والجهاز تابع لفكرة التشخيص الضوئى ويعمل على تصوير الجسم ككل ومعرفة نسبة المرض ككل، ويفيد أيضًا فى السرعة ودقة التشخيص وكذلك التشخيص المبكر لبعض الأمراض الجلدية، وجهاز آخر لعينات الجلد وهذه أجهزة مكلفة ونأمل مساهمة المجتمع المدنى بها.

الدكتور أحمد صادق استشارى الأمراض الجلدية، نائب مدير المستشفى للتدريب والتعليم يؤكد أن الحوض المرصود يقدم أفضل خدمة طبية من خلال عدة عناصر بدءا من تطوير الهيكل الإدارى للمستشفى الذى يقسم المستشفى لستة أقسام أساسية فى الأمـراض الجلدية، كل قسم تحته وحـدات بإجمالى ٢٨ وحدة تخصصية، والوحدات التخصصية لمتابعة الأمراض على حدة وهذا يضمن تقديم خدمة أفضل ومتابعة المرضى بشكل أفضل، ولزيادة الخبرات المكتسبة للتعامل مع كل مرض، فمثلا وحدة لعلاج أمراض الجلد الالتهابية والصدفية، وحدة لعلاج الشعر والأظافر، وحدة لعلاج كبار السن، وكلها وحـدات تحت التطوير، وحدة أخرى للتشخيص فقط منها التشخيص الضوئى ودخلت حقبة جديدة فى تشخيص الأمـراض الجلدية لم تكن موجودة فى الأعوام السابقة باستخدام أجهزة حديثة وأشهرها حاليا ميكروسكوب الجلد الضوئى المسمى «الديرمسكوب» وهذا الجهاز يمكننا من رؤية على عمق مللي متر ونصف داخل الجلد، وهذه الرؤية لم تكن متاحة بالعدسات قبل ذلك وكنا نلجأ لأخـذ عينات وتحليلها وكـان هـذا يستغرق وقتا وجهدا وتكلفة والديرمسكوب وفر كل هذا مع سرعة ودقة التشخيص وأصبحنا نكتشف الأمـراض مثل سرطان الجلد وقطره صغير ٢ مللى وبالتالى علاجه أصبح أسهل والنتائج أفضل، ونوفره مع عدد من الأطباء، لأنه من الصعب توفير جهاز لكل طبيب لأن سعره يصل لـ ٢٥ ألف جنيه، وأضـاف د. «صـادق»: نحاول أن يكون على الأقل بكل عيادة جهاز ولدينا وحدة مخصصة للمتابعة بهذا الجهاز، بمعنى أن هناك حالات تحتاج خبرات أعلى، تحتاج إلى رأى استشارى، وفى نفس الوقت متابعة لنسب الشفاء فى بعض الحالات مثل سرطانات الجلد للتأكد من الشفاء التام أو لو حدث رجوع للمرض فالاكتشاف مبكرا فى سرطان الجلد يتم علاجه بالكى أو الحقن دون الوصول للجراحة وبالتالى نوفر على المريض رحلة عناء كبيرة فى العلاج وفى نفس الوقت توفير تكلفة كانت ستتحملها الدولة فى العلاج وما يتبعها من تغيب عن العمل وما تتحمله الأسـرة من معاناة، يوجد أيضا القسم الداخلى، وقسم العلاجات التداخلية الخارجية مثل الكى بالكهرباء والتبريد والحقن الموضعى بأنواعه، خاصة أننا بصدد إنشاء وحدة لتجميل الجلد بطريقة علمية سليمة، فللأسف المنتشر حاليا فى الشارع الطبى منه ما يقوم به غير متخصصين ومنه ما يتم دون اتباع لمعايير الجودة ومكافحة العدوى ومعايير الكفاءة، ونسعى لتأسيس ذلك بطريقة علمية منضبطة، وهـذه خدمة جديدة



د. أحمد صادق نائب مدير المستشفى للتدريب والتعليم: المستشفى بصدد إنشاء وحدة لتجميل الجلد بطريقة علمية سليمة، فللأسف المنتشر حاليا فى الشارع الطبى منه ما يقوم به غير متخصصين ومنه ما يتم دون اتباع معايير الجودة

بصدد تقديمها، فالمستشفى ليس به خدمة تجميل الجلد حتى الآن وإنشاء هذه الوحدة سيضيف خدمة طبية جديدة ومطلوبة للمترددين، ومن المقرر الانتهاء منها وتقديم الخدمة خلال أشهر قليلة، وحاليا فى مرحلة الحصول على الموافقات العلمية لتحديد الإجراءات الطبية التى سيجرى لها التجميل بالوحدة، ومن الإجراءات المطروحة للموافقة التقشير الكيميائى للبشرة، علاج ارتخاء العضلات والتجاعيد والحقن لنضارة البشرة

مضيفا «نسعى لإنشاء وحدة للتدريب والبحث العلمى بالتعاون مع إدارة البحوث بوزارة الصحة ونسعى لتوفير اشتراطاتها ومتواصلين مع الوزارة فى هذا الشأن، وفى نفس الوقت لدينا برنامج لتدريب الأطباء خلال فترة النيابة بحيث يتعرف الطبيب على كل تخصص ويحصل على الخبرات الإكلينيكية به بحيث عندما يصبح أخصائيا يكون مؤهلا للعمل بأقسام الجلدية فى مختلف المحافظات على كفاءة عالية، بحيث لا يكون المريض فى حاجة للتحرك من أسوان مثلا للقاهرة، ويمر الطبيب على عدد من المستويات ببرنامج التدريب، ويوجد مؤتمر طبى سنوى لعرض آخر ما تم التوصل له فى التخصص، وبالنسبة للأمراض الجلدية فعلى مستوى العالم يوجد علاجات جديدة وهى العلاجات المناعية الطبيعية، وتوجد موافقات عالمية على استخدام العلاج المناعى فى علاج أمراض جلدية منها علاج مستخدم فى علاج الصدفية منذ سنوات، لكن الفكرة فى تطور أنواع العلاج بحيث يعطى نتيجة أفضل وفى وقت أسرع، بدأ استخدام العلاج المناعى بموافقات عالمية أيضا فى علاج الأرتيكاريا، وتوجد أبحاث علمية على استخدامه فى علاج البهاق العام المقبل، لكن تبقى مشكلة هذه الأنواع من العلاجات فى أسعارها المرتفعة ومدى إمكانية استخدامها على نطاق واسع، وقبل أن نتحدث عن مطالبات بتعميم توفير هذه الأدوية المكلفة، لابد من إيجاد قاعدة بيانات عامة للأمراض الجلدية توضح نسبة انتشار كل مرض وأعداد المصابين وأعراضه المصاحبة للمرض، فمثلا الصدفية تتأثر المفاصل بالصدفية وضغط الدم وهكذا، أيضا الجديد هو استخدام الخلايا الجذعية فى علاج الامراض الجلدية الوراثية وهذه مازالت تحت الدراسة فلا يوجد أدوية حصلت على موافقات عالمية للعلاج بالخلايا الجذعية للأمراض الجلدية الوراثية حتى الآن.

الصدفية بحسب دكتور ناصر مدير المستشفى يحتاج إلى مشروع قومى كما حدث مع فيروس سى، فلا توجد قاعدة بيانات لعدد المرضى إلا أنه من واقع المترددين على المستشفى تمثل ما بين ١٠ إلى ١٥فى المائة من الأمراض الجلدية عموما فيبلغ عدد حالات الصدفية ٣٣ ألفا و٣٦٧ حالة، بالإضافة إلى أنه مرض مزمن ويصاحبه أمراض أخرى.

واتفق معه الدكتور ممدوح قائلا إن مثل هذه المبادرة ستتيح إيجاد قاعدة بيانات عن الصدفية، ونأمل من خلال توفير العلاجات المناعية الحديثة، وعلاج الأمراض المصاحبة لها»

ممدوح قال إنه توجد أمراض جلدية أصبحت أقل كثيراً من سنوات مضت منها على سبيل المثال مرض الجذام، فمعدل انتشاره أقل بكثير ورغم وجود وحدة بالمستشفى للجذام إلا أن المترددين عليها عددهم قليل، أيضا اختفت بعض الأمراض التناسلية التى كانت منتشرة مع بداية المستشفى مثل الزهرى والسيلان وغيرها فمع ارتفاع نسبة الوعى واختفاء بعض المظاهر التى كانت موجودة من قبل والتى ارتبطت ببداية إنشاء المستشفى فبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ونتيجة اختلاط الراقصات والعاملات والخادمات وبنات البارات ومن فى حكمهن برجال الجيش والبحرية والطيارين الإنجليز وغيرهم من الجنود أصبحن بؤرة للأمراض السرية وانتشر مرض السيلان والزهرى، فكانت البداية بإنشاء عيادات الأمراض السرية عام ١٩٢٣، ومن هنا كانت التسمية مستشفى الأمراض السرية، وكان يتم الكشف على الأرتيستات والراقصات ونساء البارات والحانات ومن فى حكمهن وإعطاءهن شهادات خلوهن من الأمراض السرية وعلاج المصابات منهن بالقسم الداخلى لذا كانت التسمية الخاطئة التى أساءت للمستشفى بأنها مستشفى العاهرات الرسميات وكان يطلق على القسم الداخلى «الزنزانة»، وفى عام ١٩٤٣ صدر أمر عسكرى بإغلاق بيوت العاهرات وألغى الترخيص لمن يزاولن البغاء وأصبح اسمها مستشفى الحوض المرصود، ثم أصبح الاسم الحالى «مستشفى القاهرة للأمراض الجلدية والتناسلية الحوض المرصود سابقا».

وفى المقابل توجد أمراض كانت منتشرة من قبل ومازالت مثل الجرب فنسبته ليست قليلة تتسبب فيه حشرة معينة ويكون فى شكل عدوى ويحدث فى أماكن التجمعات خاصة التى لا يوجد بها تهوية جيدة، لا تتعرض للشمس بدرجة كافية، قلة النظافة بها وهكذا، أيضا بدأ يتزايد عدد المترددين من مرضى الصدفية والفطريات والفيروسات.

إيمان النجار



بقلم: **فريدة الشوباشي**

ظل ملايين العرب يصدقون ادعاءات الغرب، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، بحرصهم على أن يتمتع الإنسان، أينما كان بحقوقه، وأن التدخل الأجنبى فى شئوننا بدعاوى إقرار الديمقراطية، لا هدف من ورائه سوى جلب السعادة للمواطنين العرب.. وإذا عدنا بالذاكرة إلى أحداث سبتمبر عام ٢٠٠٣ وغزو العراق بعد اتهامه زورًا وبهتانًا، بحيازة أسلحة دمار شامل، ومن ثم ضرورة إنقاذ البشرية جمعاء، وكذلك شعب بلاد الرافدين، من «وحشية !؟» الرئيس العراقى صدام حسين، المتهم بديكتاتورية فاقت حسب أدبيات الإدارة الأمريكية، ديكتاتورية هولاكو وهتلر، ودبجت تلك الادارة قصائد عشق تجاه الشعب العراقى المقموع..

المشهد الحالى.. أكبر دليل

وكلنا نعرف أن أول إجراء «ديمقراطي» اتخذه الحاكم العسكرى الأمريكى بول بريمر كان حل الجيش العراقى، ربما عقابا له لاشتراكه فى معظم المعارك دفاعا عن الحق العربى، ولأن حل هذا الجيش هو الرهان الأساسى لتمزيق العراق.. وبدا واضحًا لكل عاقل أن العراق دخل فى مناطق تنفيذ، مشروع الشرق الأوسط الكبير، الذى لم تعد أمريكا تخفيه، وألحقت حل الجيش بصياغة دستور «عراقي»، بالغ الخبث، يتضمن مخطط تفتيت العراق تحت شعار كاذب وشرير، اسمه المحاصصة، هو العدالة فى توزيع ثروات العراق وعنوانها تقسيم الثروة العراقية بين الشيعة والسنة والأكراد!! هل يوجد مخطط أكثر انحطاطا من غرس بذرة الفتنة الطائفية أكثر مما وضعه هذا الدستور الكريه؟ ونعرف جميعا أن العراق دخل طريق الانحدار حتى وصل إلى الوضع المأساوى الذى نشاهده وتدمى له قلوبنا، خاصة بصدد ارتفاع نسبة الفقر، ناهيك عن الفوضى العارمة في بلد يتمتع بالأنهار وآبار النفط والأرض الزراعية، ولم يعد أحد يجرؤ على سؤال واشنطن عن حصاد ديمقراطيتها الموجع.. وفى سوريا، دفعت أمريكا بمرتزقة بواسطة أردوغان المهووس بإعادة «الإمبراطورية» التركية، التى وجدوا لها خدعة رهيبة تسمى الخلافة العثمانية، واللافت للانتباه أن الرئيس التركى يقتفى آثار راعيه الأكبر دونالد ترامب، وكما احتقر ترامب القانون الدولى والشرعية الدولية، بالاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، ثم أهدى الدولة الصهيونية مرتفعات الجولان السورى المحتل، وزاد الطين بلة بإضفاء شرعية أمريكية على المستوطنات اليهودية فيما تبقى من الأرض الفلسطينية، فقد اعتبر أردوغان بدوره أن من حقه غزو الشمال السورى، وهكذا تستمر الفوضى التى أشاعتها الولايات المتحدة فى أقطار عربية من بينها ليبيا التى هاجمها حلف شمال الأطلسى، لخلع الرئيس الليبى معمر القذافى و»إقرار الديمقراطية»، وقد تابعنا الخراب والدمار فى ليبيا منذ تدخل هذا الحلف، وما يؤكد ترابط خيوط المخطط الشرير، هو انتماء أردوغان وتميم إضافة إلى السراج رئيس الوزراء الليبى الذى ينفذ نصيبه من المخطط، فعقد مؤخرا اتفاقية منافية لكافة القوانين والأعراف الدولية بإقامة قواعد عسكرية تركية فى ليبيا، وفوق ذلك ادعاء حق التنقيب عن الغاز فى شرق المتوسط وهو اتفاق يتضمن عداءً سافرًا لمصر، لاسيما أن شعب مصر وجيشها قد مزقا مخطط الشرق الأوسط الكبير، أى الممزق والمفتت، كما كان مخططا إلى دويلات عرقية وطائفية.. ويتوهم الخواجة التركى أن باستطاعته تنفيذ ما عجز معسكر أسياده عن تنفيذه فى مصر.. والأكيد أن أضغاث الأحلام التى داعبت أعداء مصر قد انهارت وتبخرت حيث يلتف الشعب حول قيادته وكله ثقة بأنها ستكون قد الدنيا، خاصة أن تصاعد جنون أردوغان، يزداد كلما حقق الرئيس السيسى مكاسب لمصر، مادية وخاصة معنوية، وإذا ألقينا نظرة على المشهد السائد، دون أن ننسى لبنان، ندرك مدى قيمة نجاح ثورتنا ونأمل أن تسرى عدواها فى الأقطار الشقيقة.

«الحى المتنقل».. ثورة تكنولوجية للقضاء على فساد المحليات

تقرير: رحاب فوزي

عدسة: إبراهيم بشير

«القضاء على البيروقراطية».. قرار بدأت محافظة القاهرة تفعيله من خلال تجربة جديدة شهدتها شوارع العاصمة، اعتبرها الكثيرون ثورة تكنولوجية هدفها خدمة المواطن وتيسير خدماته، من خلال منظومة «الحى المتنقل» التي بدأ تطبيقها حى غرب القاهرة للتسهيل على المواطنين، وإنهاء معاناتهم أمام المصالح الحكومية .

فكرة «الحى المتنقل» تقوم على انتقال الموظف إلى المواطن بدلا من سعيه وراء هذه الخدمات من خلال مبنى الحى نفسه، وذلك لإصدار التراخيص وتجديد الرخص للمحلات والمقاهى فى المنطقة التى يمتد عمر البعض منها لعشرات السنين.

الحى المتنقل فكرة بسيطة، قوامها سيارة متنقلة تجوب الشوارع الواقعة فى نطاق الحى، تتوافر داخلها المعدات اللازمة من طابعة وخزينة وأجهزة تابلت يستخدمها موظفو الحى ممن يحملون بطاقة تعريف توضح اسم الموظف وصفته الوظيفية، ومهمة الموظف فى الحى المتنقل تعتمد على تسهيل إنهاء الإجراءات وإصدار وتجديد الرخص المختلفة للمحلات.

اللواء هشام خشبة رئيس حى غرب القاهرة، يؤكد تجربة الحى المتنقل التى اعتمدتها محافظة القاهرة فى حى غرب حققت هدفها الأساسى فى تسهيل رحلة المواطن للحصول على الخدمات المختلفة التى تخص العقار أو المحل الذى يملكه، وأيضا تجنب المواطن مشقة الذهاب والتردد على مبنى الحى لإنهاء احتياجاته، وتوفر وقت الانتظار الطويل خاصة فى ظل غياب القسم التكنولوجى المتخصص لسنوات عن حى غرب.

خشبة كشف أن عدد من موظفى الإدارات فى كل التخصصات والأقسام قاموا بمراجعة إجراءات الخدمات المستهدفة من التجربة والعمل على تبسيطها، وتم تحميل نظام التشغيل التابع لوزارة التخطيط على التابلتات مع الموظفين المختصين، والانتهاء من ربط جميع إدارات الحى المعنية بهذه الخدمات، وتوصيل طابعات صغيرة الحجم بنفس الأجهزة بحيث يتمكن الموظف من طباعة نموذج التجديد فى الحال وتسليمه للمواطن فى نفس اللحظة التى تنتهى فيها الإجراءات الخاصة به.

رئيس حى غرب أضاف أن معظم الاستعدادات تمت بمساعدة فريق عمل المشروع العالمى تحت عنوان «تحسين الخدمات العامة» وهو البرنامج الذى أطلقته الوكالة الألمانية GIZ، وهى الآن تجربة الحى المتنقل تحظى بقبول ملحوظ من مواطنى الحى خاصة فى الزمالك وجاردن سيتى ومناطق وسط القاهرة بصفة عامة.

القاهرة فى الصدارة

> **الحى المتنقل هو سيارة تجول فى الشوارع الواقعة فى نطاق الحى، تتوافر داخلها المعدات اللازمة من طابعة إلى خزينة وأجهزة تابلت يقوم باستخدامها موظفو الحى ممن يحملون بطاقة تعريف توضح هويتهم، ومهمة الموظف تسهيل إنهاء الإجراءات وإصدار وتجديد الرخص المختلفة للمحلات**

اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، قال إن العاصمة المصرية كانت لها الريادة فى تطبيق خدمات الحى المتنقل، وهى الخدمة التى تهدف فى المقام الأول إلى تقديم عدد من الخدمات المحلية الضرورية وتبسيط إجراءاتها دون حاجة الناس لتحمل عناء الذهاب إلى مقر الحى، وعدم مباشرة أعمالهم، وأيضا لتوفير الوقت بدلاً من الانتظار طويلا.

وقال عبد العال إن خدمة الحى المتنقل ضربت بيد من حديد على رأس الفساد وأصابته فى مقتل، فى ظل الشفافية والوضوح والسرعة التى تميز الفكرة والقائمين عليها.

وأضاف عبد العال أن المراكز المتنقلة لخدمة المواطنين بطرق حديثة تكنولوجية هى ثمرة التعاون المستمر والجهد المتواصل بين كل من وزارتــى التخطيط والتنمية المحلية، ومحافظة القاهرة وضعت بالفعل خطة متكاملة لتطوير الإدارات









«فكرة الحى المتنقل» فى البداية لم تكن مفهومة ولكن بمرور الوقت أصبح الإقبال عليها كبيرا جدا، وأصبح هناك دور مهم فى تنظيم مكاتب لخدمة المواطنين فى جميع أحياء القاهرة، حيث لم يكن لحى غرب القاهرة مقر محدد، لذا أصبح الحى المتنقل هو خير بديل للتسهيل على المواطنين

المحلية للعمل على رفع كفاءة الجهاز الإدارى فى كل القطاعات غرضا فى تيسير التعامل مع المواطنين، وأيضا لتحقيق الشفافية فى الجهاز الحكومى.

ويهدف مشروع الحى المتنقل إلى توفير الخدمات بصورة حضارية وسريعة ودقيقة ومتكاملة فى جميع أنحاء الجمهورية من خلال إتاحة نظام مركزى موحد ومميكن مربوط بالإدارات المختلفة، وفى نفس الوقت يسمح بإدارة لا مركزية على مستوى جميع الوحدات المحلية فى المراكز والمدن والأحياء.

يهدف النظام أيضا إلى فصل مقدم الخدمة عن طالبها، وكذلك ميكنة وتبسيط إجراءات الحصول على تلك الخدمات لتقليل الزمن اللازم للحصول عليها، كما يساعد الحى المتنقل فى استخراج تقارير دورية تتيح بيانات دقيقة لمتخذى القرار لمتابعة سير العمل بتلك الإدارات.

كما تقول إيمان صالح مسئوله الإعلام بالحى، إن فكرة الحى المتنقل فى البداية لم تكن مفهومة ولكن بمرور الوقت أصبح الإقبال عليها كبيرا جدا، وأصبح هناك دور مهم فى تنظيم مكاتب لخدمة المواطنين فى جميع أحياء القاهرة، فلم يكن لحى غرب القاهرة مقر محدد، نظرًا لوقوع إدارة الحى فى الطابقين الرابع


اللواء خالد عبدالعال







هشام خشبة رئيس حى غرب القاهرة خلال لقائه مع محررة المصور

والخامس فى المبنى الموجود بشارع قصر العينى، واشتراطات تلك المكاتب تقضى بأن يكون مقرها فى الطابق الأول، لذا أصبح الحى المتنقل هو البديل للتسهيل على المواطنين.

أن إجمالى الخدمات التى تقدمها مراكز خدمات المواطنين التكنولوجية من خلال الحى المتنقل تبلغ نحو ١١٨ خدمة، فى حين تقدم محافظة القاهرة وحدها نحو ٥٠ خدمة مختلفة، كما يتم الاستعلام عن الخدمات من خلال بوابة الخدمات الإلكترونية gs.gov.egوالحصول على المعلومة دون الحاجة للذهاب إلى مقر الحى، ولأول مرة يتم تقديم خدمات تجديد رخص الإشغال والإعلانات والمحلات دون حاجة صاحب الطلب للذهاب إلى الحى، وإنما ينتقل موظف الحى اليه.

وأضافت أنه تم تفعيل خدمة الرسائل القصيرة على الخدمات المقدمة بأحياء القاهرة، ومن المقرر إضافة بعض الخدمات مثل خدمة السداد الإلكترونى للرسوم المستحقة على الخدمات من خلال الإنترنت، وتم تدريب ما يقرب من ٩٩٠ موظف من ١٥ حيا بمحافظة القاهرة على كيفية استقبال المواطنين، بالإضافة للتدريب على التطبيقات الجديدة، وتدريب مشرفى النظام على إدارة النظام وعمل التقارير من خلال قاعدة البيانات والإشراف على إدخال ملفات المواطنين.

الخدمة الجديدة لاقت قبولاً من المواطنين وكما يقول محمد عبد اللاه صاحب محل فى منطقة جاردن سيتى فالكفرة فى البداية لم تكن مفهومة ولا نعرف ما تقدمه لنا، ولكن بالشرح المبسط وجدت أنها مفيدة جدا والحى المتنقل ساعدنى على إنهاء كل التراخيص الخاصة بالمحل دون الحاجة لمفارقته يوما كاملا أو تركه دون رقابة.

سمير جرجس صاحب عقار أكد أن فكرة الحى المتنقل تعد طفرة فى تقديم الخدمات الحكومية للمواطن، وهو لم يكن أستوعب الفكرة إلا بعد تعامله شخصيا مع السيارة والموظفين الذين لا تفارقهم الابتسامة فى وجه المواطن بدلا من منح شعور التأفف الذى اعتدناه على وجه الموظف المعنى، كما كنا نعانى من ضياع الأوراق والإهمال، ولكن بالطريقة الجديدة المميكنة أصبح الخطأ نسبته لا تذكر.

«إلينا بتشيكوفا» والريس محمد

حكاية عشق فى رحاب الفراعنة

قصة عشق إنسانية غير اعتيادية، لا تحمل بين طياتها أيا من تفاصيل الرومانسية الحالمة، إنها الأجمل بالتأكيد، تستحق أن تُروى، وقعت أحداثها على مدار أكثر من ١٩ عاما، بين تلك «الخوجاية» القادمة من بلاد الأمريكان البعيدة، وبين هذا الشيخ أحد أبناء عائلة «البعيرات» التى قطنت جبل «القرنة القديم»، كل منهما يحمل ثقافة مختلفة، لكن حب الآثار المصرية وحكايات الأجداد خلقت داخل قلبيهما عشقا من نوع خاص قد يصل إلى حد الهوس أو الجنون، جعلت كلا منهما ينذر روحه للآخر، وباتت الأيام تُحصى بعدد النجاحات والاكتشافات، وأصبحت معها صيحات الفرحة تغمر المكان عندما تتلامس تلك الأصابع، سواء أصابع يد تلك السيدة البيضاء أو أصابع هذا الشيخ التى تكسوها السمرة.. على جدران تلك المقابر المغمورة بالرمال والرديم، إنها حكاية عشق للآثار والأجداد.

قصة ترويها: **أمانى عبد الحميد**

هل تخيلت «إلينا» نفسها أنها إحدى زوجات الإله آمون المقدسات، أم انتابتها تلك المشاعر الفياضة لدى دخولها المنطقة التى دفنت فيها زوجات الإله المقدسات، هل كانت على دراية بأن اللعنة الفرعونية الحميدة ستصيبها فور أن تطأ قدمها تلك الجبانة التى تطل جنوبا على الدير البحرى ومعبد الملكة «حتشبسوت»، قد يكون الأمر اختلط عليها، لكن عندما أتاها الريس «محمد» مهرولا لحظة اكتشافه الهبوط الأرضى وتأكيده، بخبرة أهل المنطقة، بأن هناك مقبرة أسفل تلك البقعة المباركة، تأكدت تماما أن مشاعرها على حق، حتى أنها اعتقدت أن الريس «محمد» قد يكون أحد ملوك حضارة «كوش» القديمة، إنه الشيخ محمد على، وريث الحضارة القديمة وهو المكتشف الأول للجبانة، ولمَ لا فهو يملك سمات الملوك المهوسة بهم، لون بشرته البندقى وطول قامته الفارع وملامح وجهه وقسماته النوبية، لم يدع مجالا للشك، إنه سليل ملوك الأسرة الـ ٢٥ بالفعل، كلها مشاعر متدفقة جعلتها على قناعة تامة بأن تلك المنطقة هى دارها ومثواها الأخير.

هناك تحت شمس البر الغربى لمدينة طيبة القديمة جاءت «إلينا بتشيكوفا»، قادمة من الولايات المتحدة الأمريكية كرئيسة البعثة المصرية الأمريكية المشتركة التى تعمل على مشروع ترميم جبانة جنوب العساسيف، لتقابل هناك الريس محمد، تعرفت عليه على اعتبار أنه أحد خبراء الموقع ككل، فهو ليس مجرد خفير أمن أو حارس للموقع الأثرى يعمل بوزارة الآثار لكنه أهم من ذلك بكثير، فهو كما تحب أن تنادى عليه بلغة عربية ركيكة «ريس محمد» ابن تلك الحضارة وحارسها ووريثها، ملامح وجهه لا تختلف كثيرا عن وجوه هؤلاء الملوك المنقوشة على جدران المقابر، لذا عندما استقرت فى مصر وبدأت أعمال الحفائر العلمية والترميم كان عم «محمد» أول من عمل معها، ومنذ زيارتها الأولى إلى مصر فى عام ٢٠٠٠، حيث وقعت فى غرام الأقصر ولم تستطع أن تفارقها، رحلت إلى بلادها من أجل جمع الأموال اللازمة لتمويل بعثتها الأثرية، تخلت عن حياتها حتى إنها قررت أن تأخذ أموال التعليم الجامعى الخاص بابنتها الوحيدة وتأتى بها إلى مصر ، لتتعلم من مدرسة الأجداد على حد قولها، جاءت ولم ترحل عنها، بدأت بشكل قوى أعمال الحفائر والترميم فى عام ٢٠٠٦، وواصلت أعمالها بعدما انضم لها أحد المهووسين الأمريكان بالحضارة المصرية وبجذوره الإفريقية تونى براودر رئيس إحدى الجمعيات الأهلية الأمريكية المهتمة بالثقافة التاريخية والأثرية الإفريقية القديمة، ليقدم لها التمويل اللازم لاستمرار العمل حتى يومنا هذا، اهتمامها بحضارة «كوش» النوبية يصل إلى حد الهوس، تراهم «الفراعنة السمر» وأن حاكمهم «طهارقة» مؤسس الأسرة الـ ٢٥ هو أقوى من حكم خلال تلك الفترة حتى أن ملك الفرس بعد هزيمته على يده قال: «رأيت قوماً أشداء لم أر مثلهم قط..»، وإن كان أهم ما يميزهم هو تمصير ثقافتهم وآلهتهم حتى أنهم ظلوا مؤمنين بالإله «آمون».





ومن أجل عيونهم عملت «إلينا» بكل دأب، حتى نجحت فى إعادة بناء المستحيل، وقفت فى منتصف المعبد الجنائزى للكاهن «كارخا آمون» تردد بكل فخر: «راهنت وها أنا ذا اليوم قد فزت بالرهان..»، وتتعالى ضحكاتها وتحتضن ابنتها التى ظلت على العهد مع أمها ، «اليوم دعونا نحتفل سويا بإنجاز المستحيل..»، جاءت «إلينا» تحمل معها حلم اكتشاف كنوز الأسرة الـ ٢٥ المدفونة تحت أحجار البر الغربي، وبالفعل نجحت فى اكتشاف الجبانة الجماعية بمنطقة آثار «العساسيف» الملاصقة للدير البحرى ومعبد الملكة حتشبسوت، وعلى مدار ١٤ عاما من العمل المتواصل والتعاون مع الريس محمد من أجل الحلم» وتقول: العمل لم ينته بعد.. لايزال أمامنا الكثير..فلتصبروا قليلا..»تتحدث بطفولية شديدة داخل قاعة الأعمدة ، فلاتزال هناك أعمال علمية يجب القيام بها قبل الإعلان عن تفاصيل اكتشافاتها، بالرغم من أنها جاءت بهدف القيام بترميم الموقع الأثرى لكن العمل امتد إلى أبعاد جديدة، وتردد قائلة: «بحلول عام ٢٠٢٣ ستتحول منطقة العساسيف الأثرية لتنافس الأهرامات ومقبرة الملك توت عنخ آمون فى الشهرة..».

الموقع لا يختلف كثيرا عن مواقع الحفائر العلمية، فى البداية كان عبارة عن كوم من الرمال، مليئة بالأحجار المتهدمة على حد وصف الريس «محمد»، واستمر العمل فيه لأكثر من أربع سنوات متواصلة لإزالة الرمال والأحجار قبل الوصول إلى المدخل الرئيسى للمقبرة الأولى للجبانة «كارخاآمون»، ثم تتواصل أعمال الحفر حتى نجح فريق العمل فى الوصول إلى مداخل الثلاث مقابر، ولايزال العمل مستمرا على حد قوله:» العمل لم ينته بعد..» وهو لايزال يحمل عصاه الغليظة، يتوكأ عليها فى سيره وتساعده فى جس التربة والرمال، ويردد بلغته الصعيدية بقوله:«لم تكن هى المرة الأولى لى هنا».. حيث عمل فى مجال الحفائر الأثرية منذ ١٩٨٥، هو ابن منطقة البعيرات ومن سكان القرنة، لذا لم يكن غريبا عليه معرفة أسرار هذا الجبل الصخرى الذى طالما لعب مع أصدقائه وسط رماله وبين أحجاره القديمة، ويضيف الريس «محمد» وهو يسير متجها نحو قاعة الأعمدة: «اشتغلت مع البعثة الألمانية والمعهد الألمانى هنا وفى القاهرة..» حيث كان من ضمن عمال البعثة التى عملت وسط أماكن أثرية متفرقة، ويردد بقوله:«عملت مع الألمان داخل أهرامات الملك «سنفرو» بمنطقة آثار دهشور..وهرم الملك «أمنحات» أو الهرم الأسود المبنى بالطوب اللبن..وعملت وسط آثار الملك «سنوسرت»..بل إننى رحلت معهم إلى واحة سيوة..»، ثم يضحك فى صمت ويقول: «يداى كانت دوما أول ما يلامس تماثيل الأجداد قبل استخراجها من باطن الأرض..»، ويواصل الريس «محمد» حكايته ويقول: «شعرت بهبوط الأرض وبدت كأنها بركة..هرولت إلى «إلينا» وظللت أصيح وأقول لها: «المقبرة هنا..المقبرة هنا..» لم تصدقنى فى البداية لكنها وثقت فى كلامىلأنها عارفانى كويس، ويقول: «بدأنا فى الحفر..وجدنا أحجارا خالية من النقوش..لا شىء بها..كدنا نفقد الأمل..»، وقتها شعر الريس «محمد» أن هناك خطأ ما فى عملية الحفر، ويردد



«إلينا» والريس محمد.. قصة حب فرعونية

جاءت «إلينا» تحمل معها حلم اكتشاف كنوز الأسرة الـ 25 المدفونة تحت أحجار البر الغربي، وبالفعل نجحت فى اكتشاف الجبانة الجماعية بمنطقة آثار «العساسيف» الملاصقة للدير البحرى ومعبد الملكة حتشبسوت، وعلى مدار 14 عاما من العمل المتواصل والتعاون مع «الريس محمد» من أجل الحلم وتقول: العمل لم ينته بعد ..لايزال أمامنا الكثير..فلتصبروا قليلا

قائلا: «غيرنا مكان الحفر وابتعدنا قليلا..» وهناك كانت المفاجأة، تم العثور على لوحة جدارية تحمل نحتا لشخص «كارخا آمون» نفسه يجلس أسفل أرجله كلب الصيد الخاص به، يجلس بشكل مطيع لأوامر صديقه، وهنا تتدخل «إلينا» بفرحة بادية على وجهها لتقول: «كان لابد من اختيار هذا المنظر البديع كرمز للبعثة نظرا لجمال الرسم وطريقة نحته على الجدران المنقورة فى صخور الحجر الجير».. «الاكتشاف الذى تم التوصل إليه فى عام ٢٠٠٨ كان بمثابة «طاقة النور» على حد وصفها، وتقول: «بسببه اهتدينا وعرفنا طريقنا نحو كل أعمال الحفائر العلمية بالمنطقة الأثرية ككل..»، وتردد قائلة: «الكلب ظل هو أيقونة الحظ.. ومعه هذا الطائر الرائع الجمال ذو العيون الناظرة إلينا..» وهو ما جعلنا نتأكد أننا على الطريق الصحيح، وتردد قائلة: «أتذكر صيحته عندما



أمانى عبدالحميد خلال لقائها مع «إلينا» فى الأقصر

شاهد النقش: «إنه ينتظرنا منذ آلاف السنين.. ينتظرنا ونظر إلينا» كانت دموعه تسبقه.

المشهد يحوى الكاهن وهو يقدم مائدة القرابين فى الحياة بعد البعث، النقش يمثل رمزا واضحا لفنون الأسرة الـ ٢٥، ويتصدر مدخل المقبرة التى تحوى جدرانها مشاهد من كتاب الموتى وعددا من المشاهد التى تزين أعمدتها وتكشف عن ساعات الليل والنهار، والتى تصفها «إلينا» بأنها: «عصر النهضة لفنون الحضارة المصرية والعودة للجذور..» حيث شهدت تلك الفترة انتقال الحكم لدولة كوش النوبية وإحكامها السيطرة على بعض مناطق النفوذ فى مصر، وكان لابد لتلك الدولة التى تحاول أن تبدو بالقوة الكافية أن تعود إلى عصر الأسرة الخامسة من الدولة القديمة لتدرس مواطن القوة والجمال وتقتبس منها وتعيد تقديم فنونها كنسخة جديدة على جدران مقابرها الملونة بالبر الغربى جنوبا، وتردد قائلة: «ما بين الأسرة الخامسة والأسرة الـ٢٥ سنوات قد تتعدى الألفى عام لكنهما يمثلان عناصر عصر نهضة جديد فى فنون..»، لذا نجحت تلك الأسرة في أن تقتبس من الفنون الكلاسيكية لعصر الدولة القديمة خاصة الأسرة الخامسة، لم تكن أعمالهم مجرد استنساخ للماضى على حد قولها، لكنها تحوى ابتكارا وإبداعا يحمل سماته الخاصة، لتظل فى حالة تواصل مع الماضى القوي، كما حاولت أن تعيد أمجاد البناء إلى مصر القديمة خاصة أنها ظهر خلال العصور المتأخرة حيث تراجعت قوة الدولة المصرية وتراجع معها فنون النحت والبناء لمدة قد تزيد عن ٥٠٠ عام من الضعف، ولم يعد هناك بناء للمعابد أو المقابر كما كانت وانتشرت فكرة إعادة استخدام القديم، لكن خلال عصرها قررت تلك الأسرة أن تعيش حالة من النوستالجيا، الحنين إلى الماضي، تتقصى مواطن القوة وتعيد صياغتها بشكل عصرى وقتها، وهو ما جعلها مميزة، ومنح جبانة جنوب العساسيف بريقا وجمالا لا مثيل له، كان لديهم قناعة أنهم سيجلبون إلى مصر قوتها القديمة ويستعيدون لها تألقها الذى استمر خلال عصر الدولة القديمة، وإن وصفت فنونها بالميل إلى التعقيد، حيث استرجعت كثيرا من التقاليد القديمة، ووضعت عددا من المفردات المختلفة داخل النقش الواحد أو اللوحة الواحدة، حتى النقوش الدينية كانت معقدة للغاية على حد قول «إلينا»، الفلاسفة والعلماء والبنائيون خلال تلك الفترة كانوا يتعمقون فى التاريخ بحثا عن المعرفة والعلم، لفهم قواعد الحضارة المصرية ونقلها للأجيال التى ستأتى بعدهم، «قاموا بالفهم العميق ثم النقل العلمى..».

وداخل المقبرة النادرة التى تحوى معبدا جنائزيا وحجرة دفن، وقفت «إلينا» بجوارها الريس «محمد» لتتباهى بصنيعة فريق عملها المكون من ألف عامل وأثرى ورسام ونحات وباحث ودارس ومتدرب لتردد قائلة: «نحن لا نملك أهرامات أو توابيت ذهبية لكن نأمل أن يأتى الناس ليروا جمال النقوش التى تحملها الجدران وجمال فنونها ويقدروا مدى رقيها وبراعتها..» أملا فى أن يمضوا وقتا أطول فى تأمل تلك الفترة التى وثقت فنون الدولة القديمة بأسلوب عصرى وحديث، وتضيف جازمة أن الحضارة النوبية كانت جزءا أصيلا من الحضارة المصرية، أهلها يحملون الهوية نفسها والعقيدة نفسها وعندما تولى بعض منهم الحكم قدموا تلك الفنون تعبيرا عن امتنانهم بالدولة المصرية ككل، ليقدموا أنفسهم بأنهم جزء من الماضى وأنهم المصريون الجدد وليس قوى احتلال أو أنهم أغراب عن تلك الحضارة العظيمة، لذا فإن الشعور الغامر بالمحبة والإعجاب بفنون الحضارة المصرية وبفنون تلك الفترة نجحت البعثة فى إعادة بناء وترميم جبانة جنوب العساسيف والتى تحوى ثلاث مقابر ترجع إلى العصر المتأخر والتى كانت منهارة بالفعل ومدمرة تدميرا كاملا، الأولى تحمل اسم «كاراباسكن –TT٣٩١» والثانية تحمل اسم «كاراخا آمون –TT٣٩٠» والثالثة «أرتيرو –TT٢٢٣» ، وتمكنت من اكتشاف آلاف القطع من الزخارف المنهارة من جدارن تلك المقابر وأسقفها، وإعادة بنائها خاصة قاعة الأعمدة من المقبرة الثانية وجزء من قاعة أعمدة المقبرة الأولى داخل مقبرة «كاراخا آمون»، وهو ما أدى إلى اكتشاف ٣٩ تمثالا من الأوشابتي، التى استطاع مرممو البعثة تجمعيها من بين ١٠١ جزء من بقايا الأوشابتى التى تم العثور عليها داخل حجرة الدفن الخاصة بمقبرة «كاراباسكن»، عمدة مدينة «طيبة» خلال عصر الأسرة الـ ٢٥، كما عثرت البعثة على مجموعة من الأوانى الكانوبية الخاصة بسيدة الدار «أمينرديس» داخل حفرة وسط حجرة الدفن المحفورة فى الجدار الجنوبى لقاعة الأعمدة داخل مقبرة « كارابسكن - TT٣٩١»، بالاضافة إلى لوحة لسيدة المنزل «ارتيرو» من عصر الأسرة ٢٦ والتى عثر عليها مقسمة إلى ٢١ جزءا من الحجر الجيري، وتصور «ارتيرو» واقفة فى صورة تعبدية أمام الإله «آتون»، علاوة على صندوق كانوبى ملون يرجع للعصر البطلمى تم العثور عليه داخل مقبرة «كاراخا آمون»، وهو الأمر الذى يؤكد إعادة استخدام المقبرة فى عصور أخرى.







بقلم



مدحت بشاى
medhatbeshay9@gmail.com

يقول برغسون «إن العباقرة والمبدعين لا يبدعون وهم فى حالة جمود دم وإنما يبدعون وهم فى جو حماسى وتيار ديناميكى تتلاطم فيه الأفكار»، كما أن الابداع لا يتم إلا إذا كان هذا المبدع يمتلك قدرات ذهنية وعاطفية هائلة من قوة الاستيعاب وخصوبة الخيال.. ويرى عالم النفس « فرويد» أن الابداع هو المجال المناسب الذى يعبر فيه الإنسان عن رغباته المكبوتة مثل الرسم والموسيقى لذلك يقول « الإبداع مصدره اللاشعور إنه تنفيس عن المكبوتات والذكريات الأليمة» ويقول كيونى « لهذا كان من الطبيعى أن نفترض أن اللاشعور هو منبع دوافع الابداع ومصدر الإلهام العظيم فى الحياة البشرية»

زينب السجينى

.. حكاوى «ألطف الكائنات»

تناول أعمال ومسيرة عطاء الفنانة الدكتورة زينب السجينى نقاد الفن التشكيلى برؤى مختلفة، ومن هؤلاء الناقد الراحل د. أحمد فؤاد سليم، والناقد الراحل مختار العطار، ومحمد حمزة، وعز الدين نجيب، والفنان الكبير الراحل حسين بيكار، والذى قال عن تجربتها الرائعة الممتدة لحقب من الإبداع المتميز: « الفنانة زينب السجينى واحدة من الفنانات المصريات، استطاعت أن تشق طريقها بالجد والكفاح، لتضع اسمها بجدارة على رأس قائمة العاملين فى حقل الفنون الجميلة، من الرجال والسيدات، لوحاتها تصور عالم الطفولة الحالم، وبصفة خاصة البنات، ويتميز أسلوبها بالبراءة التى تشع من وجوه الأطفال وحركاتهم الوئيدة، وأعمالها متصلة بأنوثتها، ونابعة من أمومتها، وما يتبع هاتين العاطفتين من أسمى المعانى، وأنبل المشاعر.. «

الفنانة د. زينب السجينى معروفة بحساسيتها الإبداعية ورومانسيتها فى التعبير عن الطفولة والأنوثة وتجمع فى أعمالها خلاصة خبرات مركزة فى دراسة الفن المصرى القديم وتصميماته الجدارية المدهشة، بالإضافة إلى تعبيرها الشخصى عن موضوعها المحبب، وفى أعمالها تتضح الحنكة التقنية والبراءة التعبيرية حيث تستخدم اتجاهات الخطوط التى تمثل الأذرع والسيقان اليافعة لتحديد مسارات العين على سطح اللوحة، وهى فنانة قديرة فى التعامل مع الخلطات اللونية وملامس السطوح كما أن لها منهجها المتميز فى تكوين الصور وتركيبات العناصر.

- تمتلك الفنانة الكبيرة « السجينى « جرأة كبيرة فى إزاحة الكثير من الأعراف والتقاليد المستقرة فى عالم الفنون الجميلة، فمثلا، اتفق ضمنيا على أن مساحة سطح اللوحة مربعة أو مستطيلة بنسبة ٢ عرض: ٣ طوال تقريبا أو شابة، ولكن زينب تنجز لوحات بمساحة تصل إلى نسبة ١: ٥ تقريبا، حيث تظهر هذه الأعمال غريبة عن السياق العام الذى تنفذ فيها اللوحات، كذلك تمتاز زينب بقدرة خاصة من أن ترسم أعمالا ضخمة جداً يتجاوز طول الضلع فيها ١٢٠ سم، أو لوحات لا يتعدى طول ضلعها أكثر من ١٥ سم، وفى كلتا الحالتين تقدم لنا عملاً مكتمل الأركان، وافى الشروط..

حول إبداعات « د. السجينى « تذكر الناقدة الرائعة « فاطمة على «.. «فى العيد يكون لـلأولاد والبنات فى الريف والأحياء الشعبية ألعابهم الخاصة التى يبتكرون من وجودها مصدرا للسعادة مهما بدت بسيطة يبلغون بها غاية السعادة.. وهى سعادة مركبة لأنه مسبقا قد منحهم العيد سعادة بقدومه بعد طول انتظار وما بقى إلا لتأكيد صورة السعادة بمظهرها الخارجى من حرية الانطلاق وفى اللوحات أمامنا لم ترسم الفنانة الكبيرة زينب السجينى فرحة البنات وألعابهن فى الأعياد أو المناسبات فقط بل جعلت لوحاتها مساحة فرحة لانطلاق الفتيات بألعابهن البسيطة فى تكوينات فنية شديدة البساطة كبساطة البنات الصغيرات وألعابهن من عجلة خشبية أو طوق مطاطى أو كرة أو



عروسة قماش أو نزهة فى مركب فى النيل أو تسابق لتسلق أشجار الفاكهة والارتفاع لأعلى.. إن فى لوحات زينب السجينى يمكننا إدراك فلسفة خاصة لمعنى السعادة والتى فى معظمها هى سعادة مجانية ينالها الأطفال وتهبها لهم الحياة كعربون تعارف...»..

أما د. زينب السجينى فتقول عن تجربتها الإبداعية ومسيرة حياتها الكثير، ومن أبرز ما قالت عبر مناسبات مختلفة:

تأثرت كثيرًا بعمى الفنان « جمال السجينى «، فقد أمدّنى بكثير من المعارف، ومنها: محبتى للفن، وتعلمت على يديه الإخلاص فى العمل التشكيلى، مهما كان فيه من جهد، وكنت قريبة منه، حيث كان يحس بموهبتى، ويشجعنى دائما...لم يكن السجينى فنانا عاديا؛ بل كان أحد الرموز فى فن النحت المصرى والعربى، فهو من الجيل الثانى بعد الرائد محمود مختار، وأعماله تركز على إبراز الهوية المصرية، وتنتمى إلى ثقافة المقاومة، ومنذ طفولتى وأنا أجلس بجواره، فتعلمت منه كيف أستخدم الألوان، والنسب التى تطلبها اللوحة، ومن خلال إحساسه العالى بالوطن تزايد الإحساس داخلى بالانتماء، وبأهمية التعبير عن البسطاء، وهو الذى وجهنى إلى دراسة الفن التشكيلى دراسة أكاديمية..

فى مرحلة الشباب عملت مساعدة له، حيث كنت أعد له مواد النحت من الطين وغيره، تعلمت منه كيف يتم النحت، والمراحل التى يمر بها صنع التمثال، وكيف يمكن صبه من المعادن. ما زلت أتأمل هذه المرحلة بدهشة شديدة وإعجاب لا يقارن، فقد تشكلت تجربتى منذ هذه اللحظات البعيدة.

تعرفت إلى زوجى الراحل عبد الرحمن النشار، وهو فنان صاحب تجربة عميقة، وقد أثر فىّ كثيرا، وكان متأثرا بالحس الشعبى، مما شجعنى على رسم البسطاء فى الأحياء الشعبية، وفى الحارات، ورسمت ألعاب الأطفال، والعادات والتقاليد. وقد شجعنى زوجى على









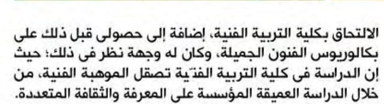


زينب السجينى: أنا لا أرسم عفو الخاطر؛ تحضرنى الفكرة أولا، ثم أضع تصميما للرسم، فأنا دارسة لفن التصميم فى كلية الفنون الجميلة، ثم أعيد رسم اللوحة مرة فأخرى، حتى أصل إلى الصورة النهائية لها









الالتحاق بكلية التربية الفنية، إضافة إلى حصولى قبل ذلك على بكالوريوس الفنون الجميلة، وكان له وجهة نظر فى ذلك؛ حيث إن الدراسة فى كلية التربية الفنّية تصقل الموهبة الفنية، من خلال الدراسة العميقة المؤسسة على المعرفة والثقافة المتعددة.

تأثرت وأعجبت بالفنون التراثية، بداية من العصر الفرعونى، والرسوم المتنوعة على جدران المعابد، التى تدل على القدرة الفنية الرائعة، التى كان يمتلكها الفنان المصرى القديم. أما الفن الإسلامى فهو فن عالى القيمة، يجمع خصائص فنيّة وسمات جمالية مختلفة، فأنا أعشق المنمنمات وفن الأرابيسك، والنقش على الجدران، والرسم على الزجاج، وهناك نماذج كثيرة لروائع التصوير فى ذلك العصر المزدهر، الذى كان يقدّر الفن والفنانين.

اخترت فى رسالة الماجستير موضوع « القيم الزخرفية فى التصوير المصرى القديم»، وكنت أهدف من هذه الرسالة إلى التأكيد أن الزخرفة فى الفن المصرى القديم، كان لها دور رائد فى الحضارات الإنسانية بشكل عام؛ فلم تكن تلك الرسوم ولا النقوش مجرد صور على الجدران؛ وإنما تعبير عن الحياة الاجتماعية فى مصر القديمة، وكان لدراستى هذه الرسوم الفرعونية أثر كبير فى عشقى لفن التصوير بشكل خاص، وانحزت إلى الشخصية المصرية، وفى القلب منها الشخصية الشعبية، فقد أمدّتنى هذا العنصر بما يمكن أن أسميه « توليد الدهشة « داخل اللوحة..

أنا لا أرسم عفو الخاطر؛ تحضرنى الفكرة أولا، ثم أضع تصميماً للرسم، فأنا دارسة لفن التصميم فى كلية الفنون الجميلة، ثم أعيد رسم اللوحة مرة فأخرى، حتى أصل إلى الصورة النهائية لها. وعملية البناء الشاقة والصعبة هذه، هى عندى العملية الأهم..

كل لوحة لها قصة، وتعبر عن حكاية شعبية أسرية أو اجتماعية، إضافة إلى كل هذه الأسباب فإننى أكون أثناء تلك المراحل دائمة التأمل والتجوال، فى الأماكن الشعبية، بحثاً عن منطلقات جمالية جديدة، يمكن أن تضيف لبنية اللوحة.

منذ مرحلة مبكرة من حياتى كنت شديدة التأمل للفن الإسلامى سواء فى العمارة، أو الزخرفة، أو حتى الفنون القولية من شعر ونثر؛ لذلك اخترت فى رسالتى للدكتوراه، أن تكون عن الفن الإسلامى، واخترت مخطوطة « مقامات الحريرى « التى كانت بها رسوم لـ « الواسطى «، وقمت بتحليل هذه الرسوم وعلاقاتها بالنثر الفنى، فقد كانت شديدة التكثيف، وقد أثبت بالأدلة العلمية أن هذه الرسوم لم تكن عشوائية؛ بل كانت وفق معايير وقواعد فنية محددة، ترتب إضافة إلى ذلك بعناصر اللغة الفنية الموجودة فى المقامات...

أنا ما زلت أتعامل بشخصية الطفلة التى أحتفظ بها، لم أدخل أى صراع فى حياتى سوى مع اللوحة، أشاكسها فتعطينى ما أريد، وطوال الوقت حافظت على هذه الطفلة التى تسكننى.

أعتقد أن عالم المرأة رحب متسع، وقد ساعدتنى على الدخول إلى هذا العالم رؤية فلسفية مضمونها أن المرأة هى العنصر الاجتماعى الذى لا بديل عنه، وأنها تمثل الأمومة فى أسمى تجلياتها، وهذا ما جعلها حاضرة فى معظم لوحاتي..





رحلة مختلفة إلى سيناء



بقلم:
محمد الشافعى

على مدى سنوات طويلة زرت سيناء بشمالها وجنوبها العديد من المرات.. وكتبت عن البطولات والتضحيات التى دارت على أرضها فى الكثير من كتبى ومقالاتى.. ورغم ذلك ظللت أحلم طوال الوقت بزيارة مختلفة.. ويكون دليلى فيها واحدا من أبطال الصاعقة المصرية.. الذين حفروا سيناء على خلاياهم.. ويحفظونها شبراً شبراً.. وأخيراً تحقق الحلم بعد مكالمة اعتيادية مع اللواء مختار الفار أحد أفراد الرعيل الأول من أبطال الصاعقة المصرية.. وأحد أهم خبراء «التدريب الجبلى» فى العالم.. والذى أقام فى سيناء تسع سنوات كاملة لتدريب فرق معلمى الصاعقة.. ليعدو بخبراته إلى بقية الأبطال فى مدرسة الصاعقة.



وفى السنوات الأخيرة توزعت مشاغل اللواء مختار الفار ما بين القاهرة وكفر الشيخ والإسكندرية.. وفى المكالمة الأخيرة أخبرنى أنه فى القاهرة فطلبت منه أن نلتقى.. فأخبرنى أنه مسافر بعد ساعات إلى جنوب سيناء لزيارة سانت كاترين ودهب بصحبة عدد من طلاب المدارس التى يشرف عليها اللواء أحمد رجائى عطية.. أحد أهم أبطال المجموعة ٣٩ قتال بقيادة الشهيد إبراهيم الرفاعى.. وذلك ليشرح لهم بعض أحداث بطولات حربى أكتوبر والاستنزاف.. وبسرعة طلبت منه أن أنضم إلى هذه الرحلة.. وخلال ساعات كنا على الطريق إلى دير سانت كاترين.. ومنه إلى مدينة دهب التى زرتها مرات كثيرة.. والغريب أن اللواء مختار يزورها للمرة الأولى.

وعلى مدى يومين لم تتوقف أسئلتى.. ولم يتوقف سيل المعلومات وفيضان الخبرات الذى يمتلكه اللواء مختار عن كل شىء فى سيناء.

وكيف يمكن تحويلها إلى قاطرة حقيقية للتنمية والنهضة الاقتصادية فى مصر.. وحدثنى بداية عن الاهتمام الكبير من مصر بسيناء بعد العدوان الثلاثى على مصر ١٩٥٦... وإجبار الصهاينة على الانسحاب من سيناء فى مارس ١٩٥٧.. وأن هذا الاهتمام تركز بشكل كبير على الجبال الكثيرة التى تمتد فى كل جنوب سيناء، وكان الرائد الأول لاكتشاف هذه الجبال اللواء عادل حمزة، والذى استطاع تدريب وتعليم مجموعة من أبطال الصاعقة حتى صاروا أكبر خبراء «تدريب الجبل» فى مصر والعالم، ومنهم الضباط «كمال عطية».. مدحت عثمان.. راشد أبو العيون.. مختار الفار.. أحمد رجائى عطية.. وكان المعسكر الرئيسى فى منطقة «سهل الراحة» بالقرب من سانت كاترين ويتم الانطلاق منه إلى سلسلة جبال الطور، التى تبدأ من مدينة الطور، ثم بسلسلة جبال السفريات، ثم مرتفعات «قيعر» أم بينما التى توجد فى قمتها زراعات كثيفة من النخيل المثمر الذى ينمو أفقيا.. وزراعات أخرى للزيتون.. ثم منطقة وادى جبال التى تربط بين قمم الجبال.. وفى هذا الوادى إلى منطقة الزواتين.. وهى غابات كثيفة من أشجار الزيتون وليس بها استقرار سكانى لوعورة الوصول إليها.. ثم سلسلة جبال طربوش.. وهى عبارة عن أقماع حمراء على شكل الطربوش.. ويوجد بها محميات طبيعية تحوى الكثير من حيوان «الأيائل» وذئاب وثعالب تحمل اللون الأحمر «لون الجبل» والكثير من الطيور النادرة وعلى «وهاد» كل هذه الجبال يوجد العديد من النباتات الطبيعية النادرة.

ويؤكد اللواء مختار الفار أن المدرب الخبير يجب أن يضع خطته فى صعود الجبال.. لتتناسب أولا مع أقل أفراد المجموعة قدرة.. وفى كل الأحوال لابد من راحة لمدة خمس دقائق.. بعد كل ربع ساعة صعود.. والجبال فى سيناء تتراوح ارتفاعاتها بين ٣ - ٧ آلاف قدم وقبل سانت كاترين بمسافة قصيرة أشار اللواء مختار إلى قمة أحد الجبال.. فرأيت مبنى صغيرا يكاد لا يرى.. وقال هذا قصر الخديو عباس.. والجبل اسمه جبل قصر عباس.. ولا يمكن الوصول إلى هذا القصر إلا على ظهور الخيل والبغال والحمير.. ومن أمام القصر يرى الإنسان كل معالم سيناء وكل محمياتها.. وجبل قصر عباس يقع فى الجانب الشرقى من سهل الراحة.. ويقع فى هذا الجانب أيضا جبل المناجاة.. وجبل كاترين.. ووادى الأربعين.. وكلها بقاع مقدسة تبحث عمن يستثمرها.. فوادى الأربعين هو الوادى الذى ترك فيه نبى الله موسى قومه.. وذهب إلى ميقات ربه أربعين يوما.

ويؤكد اللواء مختار الفار أنه قبل عدوان ١٩٦٧ رأى الصخرتين اللتين فاضت منهما الاثنتا عشرة عينا «وإذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منها اثنتا عشرة عينا» الآية ٦٠ من سورة البقرة.. وبعد انتصار أكتوبر وعودة سيناء اختفت الصخرتان حيث سرقهما الصهاينة مثل الكثير من آثار سيناء.. وقد عادت معظم هذه الآثـار.. ولكن هاتين الصخرتين لم يتم إعادتهما حتى الآن.

ويـرى اللواء مختار الفار أن سيناء بها ستة مـوارد رئيسية يمكنها أن تمثل نقلة نوعية فى الاقتصاد المصرى.. لتتحول إلى قاطرة عملاقة من التنمية أول هذه المنظومة الموارد المائية المعلوم وقتها والمجهول.. ومن هذه الموارد المجهولة «العين الأخضر» الموجودة فى سلسلة جبال التيه على الطريق بين كاترين وكل من دهب ونوبيع.

وهذه المنطقة ليس بها تجمع سكانى.. وهذه العين تتدفق باستمرار مثل «ماء زمزم» وإلى جوارها جبل يحمل كل ألوان الطيف بدرجاتها المختلفة.. وهناك أيضاً تجمعات كبيرة للمياه التى تنتج عن تغطية الثلج للكثير من الجبال.. تلك التغطية التى تتم كل أربع سنوات تقريبا.



جبل قصر عباس يقع فى الجانب الشرقى من سهل الراحة.. ويقع فى هذا الجانب أيضا جبل المناجاة.. وجبل كاترين.. ووادى الأربعين.. وكلها بقاع مقدسة تبحث عمن يستثمرها.. فوادى الأربعين على سبيل المثال هو الوادى الذى ترك فيه نبى الله موسى قومه.. وذهب إلى ميقات ربه أربعين يوما

ويمكن استخدام هذه الموارد المائية فى الزراعات النوعية.. مثل النباتات الطبية.. لتتحول هذه الزراعات إلى المورد الثانى.. ويمكن تركيزها فى السهل الساحلى.. وفى منطقة وسط سيناء.. أما المورد الثالث فيكمن فى الثروة السمكية الهائلة والمتنوعة على شواطئ البحر المتوسط، وخليجى العقبة والسويس وفى قناة السويس.. فمثلاً مناطق الجبال الغاطسة فى الماء تحوى مستعمرات ضخمة من القشريات كما أن بحيرة البردويل تمثل محطة رئيسة لبعض الأنواع النادرة من الأسماك.. والمورد الرابع فى سيناء يكمن فى المعادن.. حيث تحوى جبال سيناء الكثير من المعادن مثل النحاس - الفوسفات - الحديد - التلك- اليورانيوم - الألباشر - الرمل الزجاجى - المنجنيز» وأماكن هذه المعادن معروفة لمن تسلق هذه الجبال ودرسها شبرا شبرا.

ويكمن المورد الخامس فى السياحة.. حيث يمكن عمل مشروع تلفريك يبدأ من جبال «أوجر وصناع» فى الجانب الشرقى من سهل الراحة بثلاث خطوات إلى جبل عباس وجبل المناجاة وجبل كاترين ليرى السائح كل سيناء.. ويمكن أيضا استخدام الطائرات الشراعية والبالون الطائر فى هذه المنطقة التى تحوى الكثير من البقاع المقدسة.. ويمكن ضم بعض الرياضات إلى الموارد السياحية مثل تسلق الجبال والسفارى.. وتأتى الموارد المحجرية كآخر الموارد الستة المهمة فى سيناء، حيث تتواجد العشرات من المحاجر على شاكلة محجر السكرى ولم يتم استثمارها حتى الآن.

وفى النهاية فإن كل هذه المعلومات التى استقيناها من الخبير الميدانى البطل اللواء مختار الفار.. تؤكد أن سيناء العمود الفقرى للأمن القومى المصرى بكل روافده العسكرى - الاقتصادى.. إلخ.

وتؤكد على ضـرورة مد العمران فى كل أنحاء شبه جزيرة سيناء.. وذلك لأن العمران كما يطرد العقارب والثعابين فإنه يطرد أيضا الإرهاب ومطامع الصهاينة وذلك يستلزم وجود عدة مراكز للأبحاث.

وهذا هو ما تسير فيه الدولة المصرية الآن من خلال الخطة الشاملة لتنمية سيناء اقتصاديا وسياحيا وصناعيا، والتى علينا أن نكثف جهودنا مع الدولة لاستكمالها.

وأخيراً نرجو أن تتبنى كل أجهزة الدولة المعنية مشروعاً يهدف إلى ذهاب شباب مصر إلى سيناء.. بصحبة الأبطال الكبار لاكتشاف مناجم الوطنية والتنمية.



بقلم: إيمان رسلان

الفلاح الذى حفر القناة

«تؤمم شركة قناة السويس البحرية شركة مساهمة مصرية».. هذه الكلمات الست تهرب الدموع من عينى كلما استمعت إليها بصوت الرئيس عبد الناصر وكأنى أقف وأصفق وسط الحشود، كأننى أعيش عام ١٩٥٦ والمفارقة التى اكتشفتها هى نفس الكلمات والدموع والأشجان وأنا أقرأ خطاب الخليفة العثمانى من الكلمات الست السابقة ولتصبح تعويذة الست كلمات هى الأيقونة التى ستعيد القناة إلى مصر وتثبت حقها التاريخى فيها بفضل هذا الصك. تصورت مشاهد ومشاعر د. مصطفى الحفناوى أفضل من أرخ لتاريخ قناة السويس عندما وجد هذا المستند الهام فى الأرشيف السرى لشركة قناة السويس بمقرها فى باريس والـذى كان قد استخدم وظيفته الدبلوماسية كمستشار صحفى للسفارة المصرية فى باريس فى التسجيل لرسالة الدكتوراه التى ستصبح أحد صكوك إثبات ملكية مصر للقناة.

وحينما تحاورت مع ابن المهندس د. على الحفناوى وهو يعد مذكرات والـده - والـذى نشر فى العدد الماضى من «المصور»- كنت حريصة على سؤاله كيف هرب الوثيقة إلى مصر من الأرشيف الفرنسى للشركة وعلمت انه أخفى المستند فى ملابسه! وطوال الأيام التى أعقبت الحوار لم يغب عنى مشهد واحد وسؤال لماذا بعد أن أنزل المصريون تمثال ديلسبس من مدخل القناة عام ١٩٥٦ لماذا لم يوضع تمثال للفلاح المصرى فى مدخل القناة... ولماذا لم نحتفل بوضعه فى مناسبة مرور ١٥٠ عاما على الافتتاح للقناة وإذا كانت المشاغل قد أخذتنا منذ التأميم قبل ٦٠ عاماً وحتى الآن لماذا لم نحول هذه المناسبة إلى احتفال تاريخى كبير خاصة أن تاريخ مصرٍ الحديث من الاحتلال إلى الحروب إلى الاستقلال يدور سلباً وإيجاباً مع قناة السويس منذ أن أعطى فى ٣٠ نوفمبر ١٨٥٤ حق الامتياز لإنشاء الشركة وحفر القناة من سعيد باشا، فتاريخ القناة هو تاريخ مصر الحديث فبسببها كما تقول الأحـداث والوثائق تعرضت مثل لأكبر عملية نهب لخزينتها العامة تكلف بناء القناة ١٧ مليون جنيها مصريا سـواء عندما أجبرت القوى الدولية الخديو إسماعيل (المفترى عليه وعلى تاريخه) إلى بيع أسهمه فيها وإغراق مصر بالديون حتى تضطر إلى بيع نصيبها وحقها وإلى دخول الاحتلال الإنجليزى لمصر عام ١٨٨٢ الذى كان يهدف إلى السيطرة على هذا الشريان وتجارة الإنجليز إلى الهند، وكان الوالى محمد على حصيفا جداً عندما رفض حفر القناة حينما أثبت المهندسون الفرنسيون فى كلية البولى تكنيك الفرنسية تساوى مناسيب البحر الأحمر والمتوسط وإمكانية شق القناة ليقول لا أريد أن تتحول مصر والقناة إلى بوسفور آخر فقد كان يقرأ التاريخ والواقع وما يحدث للدولة العثمانية وقتئذ بسبب البوسفور وأرادهـا مصرية صرفة وليس عالمية كما تـورط ابنه سعيد فى ذلـك، ثم ستكون القناة الورقة الدائمة لدى الإنجليز سواء فى مد الامتياز بعد انتهائه وهو ما رفضه المصريون عام ١٩٠٨ ونفى البعض بسببها أو بفرض الحماية على مصر مع بداية الحرب العالمية الأولى ثم الثانية وحتى عندما قام النحاس بتوقيع اتفاقية ١٩٣٦ صمم الانجليز على البقاء فى إقليم القناة وحمايتها لذلك كان قرار التأميم للقناة هو مطلب الحركة الوطنية المصرية منذ حفر القناة والأحداث الهامة والتاريخية التى حققتها الثورة وعبد الناصر فى ١٩٥٦ لتقوم حرب السويس الأولى من إنجلترا وفرنسا وإسرائيل ضد مصر ثم حرب ١٩٦٧ أيضاً ثم حرب ١٩٧٣ لتكون القناة دائماً هى أيقونة المصريين أو هبة المصريين كما قال جمال حمدان، ويبقى السؤال لماذا لم نحتفل بـ ١٥٠ سنة على القناة، لا سيما أن دار الأوبرا المصرية احتفلت قبل أيام بـ ١٥٠ عاما على افتتاحها وإعـادة أوبرا عايدة التى حضرتها لأول مرة فى فندق الماريوت أو قصر الجزيرة الذى أقيم لافتتاح القناة عام ١٨٦٩ وكذلك التجديد الشامل الذى جرى فى مبنى فندق المينا هاوس بمناسبة مرور ١٥٠ عاما والـذى كان من حظى أن أمكث به عدة أيام أستعيد فيها روح الخديو إسماعيل وتاريخ عظماء مصر وأنا وابنى وزملاؤه الفرنسيون من خريجى مدرسة البولى تكنيك نحتسى القهوة فى حدائق الفندق التاريخى ونستعيد الذكريات ومجد كليتهم.

كان من أحلامى أن أزور المبنى التاريخى لشركة القناة بالإسماعيلية الـذى تحول الآن إلـى متحف ضخم يحكى قصة مصر والقناة، وأن تقام احتفالات دائمة طوال العام بالمدارس والجامعات والبرامج والأفـلام الوثائقية لتاريخ مصر سواء فى حفر القناة القديمة والجديدة والتى تم حفرها وافتتاحها قبل ٤ سنوات وما زلت أتمنى أن نتدارك الموقف وأن يوضع تمثال الفلاح المصرى الذى شق القناة وحافظ عليها وطورها.

آفاق

سناء السعيد

فى أعقاب واقعة الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ بدأت أكثر الحروب دموية وفظاعة فى التاريخ عندما هاجمت أمريكا أفغانستان فى أكتوبر من نفس العام وأعقبتها بغزو العراق فى ٢٠ مارس ٢٠٠٣ وشاركتها بريطانيا فى حروب لم تكن مبررة، ورغم ذلك فإن الحكومات البريطانية المتعاقبة لا تزال تردد تبريرات سخيفة مثل حماية الشارع الغربى من الإرهاب. فى حين أن العكس صحيح، ولقد شهد شاهد من أهلها فى ٢٠٠٤ عندما تحدى اللورد برامل ـ وهو نموذج للجندى المثالى ـ الحكومة البريطانية بأن تثبت له أن حرب العراق لا بد منها، وهى الحرب التى وصفها بأنها غير قانونية وغير أخلاقية، الأمر الذى أثبت أن الديمقراطية باتت عاجزة عن تقدير ثمن التبعات الكارثية للحروب لا سيما بعد الجرائم الكثر التى ارتكبها الجنود البريطانيون.

بريطانيا ومحكمة الجنايات الدولية

بريطانيا مهددة اليوم بالمثول أمام محكمة الجنايات الدولية بتهمة التستر على جرائم الحرب التى ارتكبها جنودها فى أفغانستان والعراق فى أعقاب الحرب التى أشعلتها أمريكا فى الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١، واليوم قد تفتح المحكمة أول تحقيق لها بشأن الجيش البريطانى فى أعقاب المعلومات الموثقة التى كشفت النقاب مؤخرا عن ارتكاب الجيش البريطانى جرائم حرب، وظهور أدلة دامغة على أن الحكومة البريطانية قامت بالتغطية على قتل مدنيين بأيدى قواتها فى العراق وأفغانستان، وأن وزارة الدفاع البريطانية قد فندت ذلك وزعمت بأن تلك ادعاءات ولا أساس لها من الصحة، وأنها تعاونت بالكامل مع المحكمة، ولا ترى أن هناك مبررا لتدخل المحكمة من جديد فى هذا الأمر.

من المقرر أن يكون التحقيق الرسمى لمحكمة الجنايات الدولية أول إجراء تتخذه ضد مواطنين بريطانيين بسبب جرائم الحرب، وأكدت المحكمة التى يوجد مقرها فى لاهاى بهولندا أنها ستقيم بحيادية ما تداولته مواقع إعلامية كان من بينها صحيفة الصنداى تايمز حول تستر الحكومة على ما ارتكبه الجنود البريطانيون من جرائم حرب بهدف حمايتهم من الملاحقة القضائية، لا سيما أن محكمة الجنايات الدولية قد توصلت فى السابق إلى وجود أدلة ذات مصداقية، تؤكد أن القوات البريطانية ارتكبت جرائم حرب فى العراق، وأن أغلبها يدور حول إساءة معاملة المعتقلين وانتهاكات ضد المدنيين فى العراق وأفغانستان وجرائم قتل جماعى وقتل للأطفال وتعذيب وتحرشات جنسية. وهذا على خلاف ما رددته الحكومة البريطانية ووزارة دفاعها من أن العمليات التى شارك فيها جنود بريطانيون تمت بشكل صحيح وطبقا لبنود معاهدة جنيف والقانون البريطانى، ولا غرابة فبريطانيا خاصة والغرب عامة يعاملون أفرادهم بوصفهم أشخاصا فوق القانون، وبالتالى يتعمدون إسقاط أية أدلة تكون كاشفة للجرائم التى يرتكبونها، وأية أدلة تؤكد بأنهم قتلة ويمارسون البلطجة.

لقد كشف النقاب مؤخرا عن عمليات قتل ممنهجة فى مركز اعتقال بريطانى "كامب ستيفان" فى البصرة، والذى كان بمثابة مركز اعتقال غير قانونى تستخدمه القوات البريطانية، وكانت تديره بلاك ووتش والكتيبة الثالثة والفوج الملكى الأسكتلندى، وتم التحقيق فى وفاة شخصين فى مايو ٢٠٠٣ وأقرت وزارة الدفاع البريطانية بأنهما كانا مدنيين بريئين، فلقد تعرضا للتعذيب قبل العثور عليهما ميتين وقد ربطت رأسيهما بكيس من بلاستك. بيد أن الادعاء العسكرى البريطانى قرر عدم محاكمة أى شخص متورط فى مقتلهما، وقال رئيس الادعاء العام السابق اللورد ماكدونالد، حينما عرضت عليه الأدلة بأنه يعتقد بأن من المذهل عدم توجيه تهمة لأى جندى، أما وزارة الدفاع فلقد قالت بعد تمحيص دقيق للحالات المشار إليها: (قررت هيئة خدمة الادعاء المستقلة ألا تحاكم أحدا، وأن هيئة الدفاع لا تزال منفتحة لبحثها)، وبذلك مرت كل الجرائم التى ارتكبت هناك دون عقاب لا سيما بعد أن قام المسئولون بتزوير مستندات ليتم بموجبها نفى الاتهامات وإعاقة مسار العدالة. بل إن الجرائم التى وقعت فى العراق على يد الجنود البريطانيين تم تحجيمها بواسطة "مايكل فالون" وزير الدفاع السابق، ومنها واقعة قتل ثلاثة أطفال وصبى بالرصاص فى الرأس بواسطة أحد جنود القوات الخاصة ولم يحاكم ولم يتخذ ضده أى قرار.

كشف النقاب مؤخرا عن عمليات قتل ممنهجة فى مركز اعتقال بريطانى «كامب ستيفان» فى البصرة، والذى كان بمثابة مركز اعتقال غير قانونى تستخدمه القوات البريطانية، وكانت تديره بلاك ووتش والكتيبة الثالثة والفوج الملكى الأسكتلندى، وتم التحقيق فى وفاة شخصين فى مايو 2003 وأقرت وزارة الدفاع البريطانية بأنهما كانا مدنيين بريئين

لقد عكفت صحيفة "الصنداى تايمز" بالتعاون مع برنامج "بانوراما" فى البى بى سى على مدار عام كامل، على تحقيق حول فضائح الجنود البريطانيين وكيف تورطوا فى ارتكاب جرائم حرب دون محاسبة أو مساءلة أو محاكمة أو عقاب. وهكذا ثبت بكل الأدلة أن الحكومة البريطانية تعمل على حماية الجنود من الملاحقة القضائية، رغم أن التحقيقات الاستقصائية أثبتت تورط جنود بريطانيين كثر فى قتل الأطفال وتعذيب المدنيين العراقيين الأبرياء وجرائم قتل جماعى وموت أشخاص رهن الاعتقال، جرائم ترقى إلى جرائم حرب تم تسجيلها عبر ٦١ محققا بريطانيا أكدوا تورط الجنود البريطانيين فى ارتكاب جرائم حرب، ورغم هذا ادعت وزارة الدفاع البريطانية أن هذه ليست إلا مزاعم ولا أساس لها من الصحة، ولهذا دخلت محكمة الجنايات الدولية على الخط وارتأت ضرورة تقييم وبحث نتائج هذه العمليات والجرائم التى ارتكبها الجنود البريطانيون الذين افتقروا إلى الانضباط وخالفوا معايير اتفاقية جنيف وأسقطوا مبادئ العدالة من حساباتهم شجعهم على ذلك تواطؤ الحكومة البريطانية معهم دون مراعاة لقواعد القانون ولا لمبادئ الشرائع الإنسانية والدينية والأخلاقية.



من المقرر أن يكون التحقيق الرسمى لمحكمة الجنايات الدولية أول إجراء تتخذه ضد مواطنين بريطانيين بسبب جرائم الحرب، وأكدت المحكمة التى يوجد مقرها فى لاهاى بهولندا أنها ستقيم بحيادية ما تداولته مواقع إعلامية كان من بينها صحيفة «الصنداى تايمز» حول تستر الحكومة على ما ارتكبه الجنود البريطانيون من جرائم حرب بهدف حمايتهم من الملاحقة القضائية


مساحة إعلانية



بقلم: حمدى رزق

افتتاحات، مصانع ومزارع ومستشفيات وتأمين صحى، وتجمعات بدوية ومنتجعات ساحلية وجبلية، وملاذات حضارية مستدامة لسكان العشوائيات، ومدن حديثة من الجيل الرابع، وعاصمة جديدة، وطرق حريرية، كل هذا الإنجاز من قبيل الإعجاز، لا يغير مود البلد، مود البلد متعكر، غارت مياه الرضا فى آبار الأمل بعيدا، يتلاشى الأمل سريعا أو ماتبقى منه صريعا تدوسه عجلات منفوخة غضبا ، وينسج اليأس خيوطه العنكبوتية يكاد يزهق الأرواح المتعبة.

ذهب الليل.. طلع الفجر



نادى الأمل يكاد يغلق أبوابه، نحلم بصبح.. وما الإصباح منك بأمثل، وكأن هناك روحا شريرة سكنت البلد، غضب، زهق، شكوى، وقلق معشش فى البيوت، والقرف باد على الوجوه، اللى نبات فيه نصبح فيه، السخط يتترى على ألسنة كانت تلهج بالحمد.

كيف تبخر الأمل بخر الماء من بحيرة السد فى ظهيرة صيف قائظ، كيف جفت قطرات الندى من على ورق الشجر الأخضر، صارت أشجار الوطن تنزف أوراقها الصفراء، تذروها الرياح، خريف مقيم، خريف العمر، أخشى خريف وطن أغلبه شباب يقتاتون الأمل.

يقينا نحن فى حاجة ماسة إلى « كونصلتو سعادة »، يشخصون هذه الحالة الكئيبة ، يصفها العلامة الدكتور أحمد عكاشة مستشار سعادة هذا الوطن، بالاحباط العام، مع الثورة ارتفعت سقوف الأمل عاليا وهبطت إلى سفح الحقيقة، حلم الثراء السريع تبخر سريعا ، وحلم الاستغناء توارى فى لمح بصر ، والراحة والرحرحة ليس هذا وقتها، هذا وقت العمل، تأكل مما تغل يداك، وتدفع ثمن الخدمات، لم نتعود على هذا الحكى، على هذا النمط من الحياة، كيف هذا ونحن من تعودنا الكفالة ، والخدمات مجانية كالماء والهواء، حتى الماء صارت فواتيره مؤلمة.

التحول فى الحالة المصرية، التغيير فى ثقافة الاستهلاك، تغيير عادات المصريين سبب مباشر لتعكر المزاج العام ، ولكنه ليس كل الأسباب، يقينا هناك أسباب أخرى، الحلقة الفيسبوكية الشريرة التى تمسك بخناق الوطن تحكم قبضتها، تخنقنا، تردينا ياسا، تبرحنا ألما، تعذبنا، تضنينا، اللى نبات فيه نصبح فيه، غم فى غم، كل هذا الغم.

إرهاب ودماء وأشلاء نفوس بشرية ، وكلاب عقورة تنهش فى عرض الوطن، كراهية وبغض، تناحر وتلاسن، كوكتيل، قلة أدب وقلة ذوق وقلة حياء، لا أحد يحمد أو يعرف للحمد طريقا، لا أحد يشكر ويلهج لسانه بالثناء، كله شكوى وتبرم وزهق وقرف وإحباط وتحبيط وتثبيط وقنوط من رحمة الله .

مضى زمن كان الحمد الكثير على القليل، والصبر على الكثير، وحامدين وشاكرين، وبلة ريق بكلمة أو نظرة أو إشارة عابرة فى الطريق، واصطباحة حلوة، صباحو فل، صباحو قشطة، و»نهارنا نادى»، وياحلو صبح، ياحلو طل، والحلوة دى قامت تعجن فى الفجرية، وذهب الليل وطلع الفجر، وركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها.

غارت مياه الرضا بعيدا، ونشعت مياه الصرف الصحى، كرفت روائح كريهة ، اصفرت وجوه ، واسودت وجوه، وجهك أسود ليه ياعكر، ووشه يقطع الخميرة من البيت، ونفخ عقورون فى كير النفوس، ودخان وقابلية للاشتعال الذاتى، وعصبية ونرفزة، وشايل طاجن سته، وناخر مناخيره، وحد دايس له على طرف، وبارم ديله، وطالع زرابينه، ياعم فكها، الله يرحم والدى ووالدك كان بياكلها بدقة وشاكر وحامد، وشربة ميه، ويناجى ربه، اللهم دمها واحفظها من الزوال، والبركة فى القليل، وقول ياباسط، وتبات نار وتصبح رماد، وكان دعاء الصالحين، ياخفى الالطاف نجنا مما نخاف.

ماذا جرى للمصريين الطيبين، جرى كتير، واللى جرى ما يتحكى ولا يتقرا فى كتب التفسير النفساوى والتحليل الاجتماعى، نحن فى أمس الحاجة إلى « كونصلتو سعادة » من صناع السعادة لتشخيص الحالة، الاكتئاب الوطنى العام الذى نمر بمنعطفه النفسى خطير، ورغم إنكار دكتور عكاشة للاكتئاب الشعبى ، فأعراضه بادية على الوجوه مارة فى الشوارع ذاهلة، سكارى، حيارى، تحس الناس مخنوقة قوى، مش مستحملة حكة على المناخير لتثور وتغضب وتحطم وتقتل، الغضب الذى يعتور الناس يتركهم أسرى لشائعات خبيثة تورثهم اليأس والقنوط من إصلاح الحال والأحوال.

حتى الأمل يضنون ببصيصه على الناس، انظر إلى وجوه المتكلمين فينا فى فضائيات الليل وآخره ، يشخطون وينطرون، يضنون بالكلمة الحلوة، والقفشة والطرفة والحكاية، انظر إلى وجوه المسئولين، لا تراهم أبدا مبتسمين، ضاحكين مستبشرين، شايلين الهم، كل واحد منهم شايل طاجن سته ام أبوه، ويوزع علينا من سخطه وغضبه، وكأنه يؤدى واجبه عقابا او تكليفا ثقيلا، واجب ثقيل.

وسوى لمحات تخبو سريعاً من قبيل الإنجازات تجهض سريعاً يلفها موج السخط العام، نادراً ما تجد مسئولاً مرحاً، ابن بلد، شاطر فى تصديرالأمل، للأسف قطعية واحدة جميعا متبرمون، ولسان حالهم، على قلق كأن الريح تحتى !.

راجع تصريحات كبار المسئولين خلال شهر مضى ، خلال سنة مضت، خلال سنوات كرت من العمر الوطن، جميعها فى كل الوزارات والهيئات تتحدث بلسان واحد، خسائر خسائر وعجز فى الموازنات واضطرار للاقتراض ، وبالمرة اتهامات بالفساد والإفساد وعدم العمل وكثرة الخلفة والإنجاب، احنا السبب.

جيد الواقعية فى الطرح الموضوعى للمشكلات التى تتهددنا، لكنهم بربطة المعلم حافظون لكتاب اليأس، كلمة كلمة، جملة جملة، سطرًا سطرًا، صفحة صفحة من الجلدة للجلدة، وكأنه دستور حياة، لا نطلب منكم ضحكا على الذقون، ودعنا هذا، وعارفين وفاهمين، المواطن ابن حنت أريب، ومتحمل، وشايل الهم، ولكن بسمة أمل ترطب طريق الحياة، ترفرف على النفس حمامة سلام، الناس تعبت وملت من الملل، نسمة طرية ترطب النفوس المتعبة.

السعادة أن يشع الأمل فى النفوس، وسعادة النفوس بالرضا، ونحن شعب قنوع، وبيبوس يده وش وظهر، ومستورة والحمد لله، وماشية، وأحنا أحسن من غيرنا، وربنا يديمها ويحفظها من الزوال، نعمة الأمن، وجربنا الخوف والخشية على الصغار مهددة فى أعشاشها وغلقنا الأبواب، الأرضية مهيأة لمن يغرس أشجار الأمل، ولكن هناك من يصدّر الإحباط واليأس والقنوط، السعادة تبنى صروحا والإحباط يهدم صروحا!